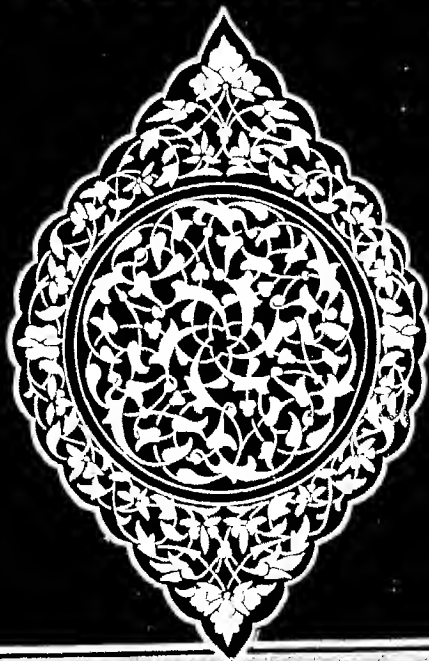


المُعَلَّقَاتُ الْعَشِيرَةُ

وَأَخْبَارُ قَائِلِيهَا

جمعة رصحة

أحمد بن محمد بن الحسين



المعلقات العشر

واخبار قائلها

عن

اعتنى بجمع ذلك وتصحيحه للمرة الأولى

حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ

احمد بن الامين الشنقيطي نزيل

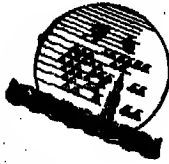
القاهرة حفظه الله

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA

مكتبة الاسكندرية

الطبعة الثالثة

١٤١٣ - ١٩٩٣



General Organization of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina

الناشر مكتبة النخاسي بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة للناش

الملقات وأصحابها

الملقات : هي قصائد اختارها العرب من شعر فحولهم وذهبوها على الحرير وناطوها بأستار الكعبة . تشرى قالها ، وتعظمها لمقامها ، واعتزافا بمائة ألفاظها ، وحسن سبك معانيها . حتى أصبحت العرب تترنم بها في نواديها ، وتفتخر بها في حاضرها وباديها . وقد اختلف أصحاب الاخبار في وجه تسميتها « بالملقات » فقال ابن عسدر به صاحب « العقد » وابن رشيق صاحب « العمدة » وابن خلدون صاحب « التاريخ » وكثير سواهم من قل عن الصدر الاول من نقله الاخبار : ان العرب قد بلغ من تعظيمها اياها ان علقوها بأستار الكعبة فسميت بالملقات . وقيل ان وجه التسمية بذلك لعلوها بأذهان صغارهم قبل كبارهم ، ومرؤسهم قبل رؤسائهم ، عناية بحفظها والاحتفاظ بها . وقد انكر الاول أبو جعفر النحاس وأكبر أمر تعلقها بأستار الكعبة

وكما أنهم اختلفوا في وجه التسمية اختلفوا في عددها وأصحابها .

فهم من يجعلها سبعا وأصحابها هم : (امرؤ القيس . طرفة بن العبد . زهير بن أبي سلمى لبدي بن ربيعة . عمرو بن كلثوم . عنتر بن شداد . الحارث بن حلزة البشكري) وبعضهم يجعلها ثمانية ويضيف الى أصحابها (النابغة الذبياني) وبعضهم يقول عشرة ويضيف اليهم (الاعشى ميمون . وعبيد بن الابصر) وعلى ذلك مشى أبو زكرياء التبريزي في كتابه « القصائد العشر الطوال » .

وأقدم نسخة حفظها لنا التاريخ نسخة وجدت في بغداد مخطوطة في المائة الرابعة للهجرة وبيعت الى احدى دور الكتب في أمريكا بنحو خمسة عشر جنيها سنة ١٣٢٨ هـ . ولما نفذت الطبعة الاولى من نسختنا هذه التي كلفنا بتصحيحها أخينا الفاضل الاديب اللغوي الشيخ احمد بن الامين الشنيطي نزيل القاهرة حفظه الله أعدنا طبعها ثانية مع تهذيب وتنقيح واضافة زيادات والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتبه

٢٨ رجب سنة ١٣٣١

محمد امين الخانجي

امروء القيس

مات سنة (٨٠) قبل الهجرة و (٥٦٥) للمسيح

نسبه وكنيته

هو امرؤ القيس بن حجر (بضم الحاء والجيم وليس بهذا الضبط غيره) ابن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار ابن عمرو بن معاوية بن ثور بن مرتع هكذا نسبه الاصمعي وزاد الحارث بين معاوية وثور وقال إن ثوراً هو كندة وهكذا ساق نسبه ابن حبيب وزاد يعرب بين الحارث بن معاوية وثور بن مرتع بن معاوية بن كندة . وقال بعض الرواة : هو امرؤ القيس بن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بن ثور وهو كندة . وقال ابن الاعرابي : ثور هو كندة بن عفير بن الحارث بن مرة بن عدي بن أدد بن زيد بن عمرو بن مسمع بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ .

ويكنى امرؤ القيس أبا وهب . وكان يقال له الملك الضليل . وقيل له ذوالقروح لقوله :
وبدلت قرحاً دائماً بعد صحة * لعل منايانا نحولن أبوساً

قلت : واختلف في آكل المرار فقل العلامة عبد القادر البغدادي عن الشريف الجواني أن في آكل المرار خلافاً هل هو الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية ابن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع أو هو حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية . وإنما سمي الحارث بآكل المرار لأن عمرو بن الهبولة الفسائي أغار عليهم وكان الحارث غائباً فغمم وسي وكان فيمن سي أم أناس بنت عوف بن محم الشيباني امرأة الحارث قتلت لعمر بن الهبولة في مسيره لكافي برجل أدم أسود كان مشافره مشافر بعير آكل المرار قد أخذ برقبتك تعني الحارث فسمى آكل المرار (والمرار كغراب شجر إذا أكلته الأبل تقلصت مشافرها) ثم تبعه الحارث في بكر بن وائل فلحقه وقته واستنقذ امرأته وما كان أصاب . وقال ابن دريد في كتاب الاشتقاق : آكل المرار هو

الحارث جد امرئ القيس الشاعر ابن حجر : وقال الميداني عند شرحه للمثل — لا غزو
الا التعقيب — أول من قال ذلك حجر بن الحارث بن عمرو آكل المرار وساق حديثه
مع ابن الهبولة وقتله اياه وذكر في آخره أنه قتل هند الهنود لما استنفذها منه
طبقة في الشعراء

امرؤ القيس فحل من فحول أهل الجاهلية وهو رأس الطبقة الاولى وقرن به ابن
سلام زهيراً والثابتة وأعشى قيس والاكثر على تقديم امرئ القيس . قال يونس بن
حبيب : ان علماء البصرة كانوا يقدمون امرأ القيس بن حجر وأن أهل الكوفة كانوا
يقدمون الأعشى وأن أهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيراً والثابتة . وقيل للفرزدق
من أشعر الناس . قال : ذوالقروح — يعني امرأ القيس . وسئل ليبد من أشعر الناس .
فقال : الملك الضليل . قيل . ثم من . قال : ابن العشرين يعني — طرفه ، قيل له . ثم
من . قال : أبو عقيل يعني — نفسه ،

وليس مراد من قدم امرأ القيس أنه قال ما لم تقله العرب ولكنه سبقهم الى أشياء
ابتدعها استحسنها العرب واتبعه فيها الشعراء منها استيقاف صحبه ، والبكاء في الديار ،
ورقة النسب ، وقرب المأخذ ، وتشبيه النساء بالظباء والبيض ، والحيل بالعقبان والعصي ،
وقيد الاوابد . ويدل على تقدمه في الشعر : ما روي أنه وفد قوم من اليمن على النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أحياناً الله يبيتين من شعر امرئ القيس بن حجر . قال :
وكيف ذلك . قالوا : أقبلنا نريدك فضللنا الطريق فبقينا ثلاثاً بغير ماء فاستظلنا بالطلح
والسمر فأقبل راكب متلثم بعمامة وتمثل رجل بيتين وهما :

ولما رأت أن الشريمة هما * وأن البياض من فرائصها دامي

تيممت العين التي عند ضارج * يفي عليها الظل عر مضها طامي

فقال الراكب : من يقول هذا الشعر . قال : امرؤ القيس بن حجر . قال : والله
ما كذب هذا ضارج عندكم . قال : فجنونا على الركب الى ماء كما ذكر وعليه العرمض
يفي عليه الطلح فشربنا رينا وحملنا ما يكفيننا ويبلغنا الطريق . فقال النبي صلى الله عليه
وسلم : ذاك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها ، منسى في الآخرة خامل فيها ، يحيي
يوم القيامة ومعه لواء الشعراء الى النار وروي يتدهدى بهم في النار . فيروي أن كلا من

ليد وحسان بن ثابت . قال : ليت هذه المقالة في وأنا المدهدى في النار .
 وقتل السيوطي عن ابن عساكر عن ابن الكلبي قال أني قوم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فسألوه عن أشعر الناس . فقال : اثبتوا حسان ، فقال ذو القروح - يعني امرأ
 القيس الا أنه لم يعقب ولدا ذكرا بل إناثا فرجعوا فأخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال : صدق ، رفيع في الدنيا خامل في الآخرة شريف في الدنيا وضيع في الآخرة
 هو قائد الشعراء الى النار ، ولا قول لاحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت
 التفاصيل الواردة عن العلماء بالشعر ، ولا يحتاج بقوله تعالى (وما علمناه الشعر) لان المراد
 ما علمناه قوله والا فان معرفة معاني كلام العرب مقصورة عليه صلى الله عليه وسلم .

هاجسه ورقيه من الجن

وهاجس^(١) امرئ القيس هو لافظ بن لاحظ . حدث رجل من أهل الشام أنه
 خرج في طلب لقاح له على فحل كأنه فدن يسبق الريح حتى دفعه الى خيمة وبقيتها شيخ
 كبير . قال : فسلمت فلم يرد علي . فقال : من أين والى أين قال فاستحمته اذ بخل برد
 السلام وأسرع الى السؤال . فقلت : من ههنا وأشرت الى خلفي ، والى ههنا وأشرت الى
 أمامي . فقال : أما من ههنا فنعم وأما الى ههنا فوالله ما أراك تبهج بذلك الا أن يسهل
 عليك مداراة من ترد عليه . قلت : وكيف ذلك أيها الشيخ . قال : لان الشكل غير
 شكلك ، والزي غير زيك ، فضرب قلبي أنه من الجن . وقلت : أتروي من أشعار العرب
 شيئا . قال : نعم وأقول . قلت : فأنشدني كالمستهزئ به . فأنشدني قول امرئ القيس :
 قفأبك من ذكري حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فلم فرغ قلت لو أن امرأ القيس ينشر لزدعك عن هذا الكلام . فقال : ماذا تقول
 قلت هذا لامرئ القيس . قال : لست أول من كفر لعملة أسداها . قلت : ألا تستحي
 أيها الشيخ أنثل امرئ القيس يقال هذا قال : أنا والله ! منجته ما أعجيبك منه . قلت : فما
 اسمك قال لافظ بن لاحظ . فقلت : اسمان منكرا . قال : أجل . فاستحمت نفسي له
 بعد ما استحمت له وقد عرفت أنه من الجن .

(١) الهاجس أصله الخاطر الذي يخطر في القلب والمراد به هنا ما يلقيه على لسانه رقيه من الجن
 على ما تعتقده العرب في ذلك

حال امرئ القيس وأوليته

ولما نشأ امرؤ القيس طرده أبوه واختلاف في سبب ذلك . ف قيل : ا
 علق النساء وأكثر الذكر لمن والميل اليهن فكره ذلك أبوه حجير فقال كيف
 فقالوا اجعله في وعاء ابلك حتى يكون في أتعب عمل فأرسله في الابل فخرج
 يومه ثم آواها مع الليل وجعل يذبحها ويقول : يا حبيذا طويلا الاقارب ، غنى
 كريمة الصحاب ، يا حبيذا شداد الاوراك ، عراض الاحناك ، طوال الاسماك .
 يدور الى متحدثه حيث كان يتحدث . فقال أبوه ماشغلته بشي قيل له فأرسله في ا
 في خيله فكث فيها يومه حتى آواها مع الليل فدنا أبوه حجير يسمع فاذا هو يقو
 لانها . نساء . وذكورها ظباء . عدة ونساء . نعم الصحاب راجلا وراكبا .
 وقوت هاربا . قال أبوه والله ما صنعت شيأ فبات ليلته يدور حوالها . قيل له اج
 فكث يومه فيها حتى اذا أسيأراحها خجاء أمامه وجاء خلفها فلما بلغت
 أبوه يسمع قال : أخزاها الله لا تهدي طريقا . ولا تعرف صديقا . أخزاها
 راعيا . ولا تسمع داعيا ، ثم سقط ليلته لا يتحرك فلما أصبح قال أبوه أخرج
 بدمن الحى وأشرف على الوادي فخي في وجهها التراب فارتدت وجعل يقول
 حجير حجير لا مدر . هباب لحم وإهاب . لا ظير والذئاب . فلما رأى أبوه ذلك
 يرغب به عن النساء والشعر وأبي أن يدع ذلك فأخرجه عنه فخرج مراغما لا
 فكان يسير في العرب يطلب الصيد والغزل حتى قتل أبوه . وقيل إن س
 لماه أنه كان يتعشق امرأته هرا وهذا غير معروف من أخلاق العرب وضاية ما
 الاب بعد موته كانت امرأته يكون أكبر أولاده من غيرها ولها فان شاعت و
 منها حتى تموت وان شاء زوجها من غيره .

خبره بعد مقتل أبيه

قيل ان حجير والد امرئ القيس لما قتله بنو أسد في قصة طويلة وكان
 ولم يجهز عليه أوصي ودفع كتابه الى رجل وقال له اطلق الى ابني نافع وكان
 فان بكى وجزع فآله عنه واستقرم واحداً واحداً حتى تأثي امرأ القيس وكان
 لم يجزع فادفع إليه سلاحي وخيلي وقدوري ووصيتي وقد كان ين في وصيته من

كان خبره فالطلق الرجل بوصيته الي نافع ابنه فأخذ التراب فوضعه على رأسه ثم استقراهم واحداً واحداً فكلهم فعل ذلك حتى أتى امرأ القيس فوجده مع نديم له يشرب الخمر ويلعبه بالرد فقال له قتل حجر فلم يلتفت الي قوله وأمسك نديمه فقال له امرؤ القيس اضرب فضرب حتى إذا فرغ قال ما كنت لافسد عليك دستك . ثم سأل الرسول عن أمر أبيه فأخبره فقال : الخمر والنساء على حرام حتى أقتل من بنى أسد مائة وأجز نواصي مائة . وقيل إنه لما خرج مراغماً له كان يسير في أحياء العرب ومعه أخلاط من شذاذهم من طي وكلب وبكر بن وائل فإذا صادف غديراً أو روضة أو موضع صيد أقام فذبح لمن معه في كل يوم وخرج الى الصيد فتصيد ثم ماد فأكل وأكلوا معه وشرب الخمر وسقام وغنته قيامه ولا يزال كذلك حتى ينفذ ما ذلك الغدير ثم ينتقل عنه الى غيره فأتاه خبر أبيه ومقتله وهو بدمون أتاه به رجل من بني عجل يقال له طامر الاعور فلما أتاه بذلك قال :

تطاول الليل علينا دمون * ديمون إنا معشر يمانون * وإننا لاهلنا محبون
ثم قال ضيعني صغيراً . وحملني ثأره كبيراً . لاصحو اليوم . ولا سكر غدا . اليوم خمر وغدا
أمر . فذهبت مثلاً أي يشغلنا اليوم خمر وغدا يشغلنا أمر يعني أمر الحرب وهذا المثل
يضرب للدول الجالبة للحبوب والمنكروه ثم شرب سبعة أيام ثم قال :
أناني وأحبابي على رأس صيلع * حديث أطار التوم عني وأنما
وقلت لمجلى بريد ما به * نين وبين لي الحديث المعجا
فقال أبيت اللعن عمرو وكاهل * أباحوا حمى حجر فأصبح مسلماً
وله في ذلك أشعار كثيرة منها :

والله لا يذهب شيخي باطلا * حتى أير مالكا وكاهلا
القائلين الملك الحلاحلا * خير معد حسبا وناثلا
يا لهف هند إذ خطائن كاهلا * نحن جلبنا القرع القواطلا
يحملنا والاسل التواهلا * مستقر مات بالحصى جواطلا

خبره مع بني أسد

ثم أخذ امرؤ القيس يستعد لبني أسد فبلغهم ذلك فأوفدوا عليه رجلاً من ساداتهم فأكرم

منزلهم واحتجب عنهم ثلاثة أيام ثم خرج عليهم في قباء وخف وعمامة سوداء إشعاراً بأنه طالب بشأرائيه . فلما لقى بهم بدروء بالثناء عليه وعلى أبيه وقالوا له : ان الواجب عليك ان ترضي منا بأحد خلال نسميها لك : إما ان اخترت من بني أسد أشرفها بيتاً وأعلاها في بناء المكرمات صوتاً فقدناه اليك بنسعه فتذبجه ، أو ترضا منا بفداء بالغ ما بلغ فأديناه اليك من نعمنا فتد القضب الى أحفانها ، وإما أن توادعنا حتى تضع الحوامل وتأهب للحرب ، فبكي امرؤ القيس ساعة ثم رفع رأسه وقال لقد علمت العرب أن لا كفوء لحجره . وأنى لمن اعتاض به جملأ أو ناقة فاكسب بذلك مسبة . وكانت العرب تزدمن من ذلك قال شاعرهم يخاطب امرأته :

أكلت دماً إن لم أركب بضرة * بعيدة مهوي القرط طيبة النثر
ثم قال لهم وأما النظرة فقد أوجبتها الأجنة في بطون أمهاتهم وستعرفون طلائع كندة من بعد ذلك . ثم ارتحل امرؤ القيس حتى نزل بكرة وتغلب عليهم أخواه شرحبيل وسلمة فاستصرهما على بني أسد فقصره فذر بنو أسد بما جمع لهم فرحوا فأوقع امرؤ القيس بني كنانة وهو يحسبهم بني أسد فوضع السلاح فيهم وقال يا ثارات الملك يا ثارات الهلم نخرجت اليه عجوز من بني كنانة فقالت : آيت الامن لسنا لك بشأرنحن من كنانة فدونك نأرك فاطلبهم فان القوم قد ساروا بالامس فتبع بنو أسد فقاتوه فقال :

ألا يلهف هند إثر قوم * هم كانوا الشفاء فلم يصابوا
وقام جدم بني أبيهم * وبالاثنين ما كان المقاب
وأفلتن علباء جريضاً * ولو أدركته صفر الوطاب

ثم انه اتبع بني أسد حتى لحقهم وقد استراحوا ونزلوا على الماء وهو ومن معه في غاية التعب والعطش فاقتتلوا قتالاً شديداً حتى كثرت القتل والجرحى وحجز بينهم الليل فهربت بنو أسد فلما أسفر الصبح أراد أن يتبعهم فامتعت بكر وتغلب وقالوا له قد أصبت نأرك فقال والله ما فعلت ولا أصبت من بني كاهل أحدا وكان قد قال :

والله لا يذهب شيخى باطلا * حتى أير مالكا وكاهلا

فلما امتنعوا من السير معه استنصر مرثد الخير وهو من أقيال حمير فأمد به بمخمسة رجل من حمير ومات مرثد قبل رحيل امرئ القيس فأخذ له ذلك قرمل الذي جلس في مكان

مرئد واستأجر كثيراً من صعاليك العرب فسار الي بني أسد ومر على ذى الخلفة وهو
ضم كانت العرب تعظمه فاستقسم عنده بقداحه وهي ثلاثة آلاف وثمانمائة والمترى فاجالها
نخرج الناهى ثلاث مرات وكلما أجالها يخرج الناهى ، فجمعها وكسرها وضرب بها وجه
الصم وقال لو كان المقتول أباك ما عقتني ، ثم خرج فظفر ببني أسد .

مطاردة المنذر له وخبر موته

ثم ان المنذر حارب امرأ القيس وألب العرب عليه وأمدته أنوشروان بجيش من الأساورة
فسرحهم في طلبه فانقضت جموعه فتجا مع عصابة من بني آكل المرار حتى نزل بالحارث
ابن شهاب من بني يربوع بن حنظلة ومعه أدراعه الخمس وهي الفضفاضة والضيافة والمحضنة
والخريق وأم الذبول وكانت هذه الادوع يتوارثها بنو آكل المرار ملكا عن ملك فلما بلغ
المنذر أن امرأ القيس استقر عند الحارث المذكور بعث اليه يتهده إن لم يسلم اليه بني
آكل المرار فسلمهم اليه ونجا امرأ القيس بما قدر على أخذه معه من المال والسلاح والأدوع
المذكورة فلجأ إلى السموأل ابن عادياء الغساني ثم اليهودي مذهباً وكان معه فزارى يدعي
الريبع فقال له امدج السموأل فان الشعر يعجبه فنزل به وأنشده مديحه فيه فأكرم مثواه
وترك عنده ابنته هند وكتب له كتابا إلى الحارث بن أبي شمر الغساني وأمره أن يوصله إلى
قيصر ففعل ولما وصل إلى قيصر قبله وأكرمه وأمدته بجيش كثيف وفيهم جماعة من أبناء
الملوك وكان رجل يقال له الطماح من بني أسد واجداً على امرئ القيس لانه قتل أخاه فيمن
قتل فاندس إلى قيصر وقال له ان امرأ القيس عامر وانه لما انصرف عنك ذكر ان ابنتك
عشقتك وانه كان يواصلها وهو قائل في ذلك شعراً يشهرها به في العرب ويفضحها فبعث اليه
حيثئذ بحلة منسوجة بالذهب وأودعها مما قاتلا وكتب اليه اني أرسلت اليك حلقى التي
كنت ألبسها تكرمك لك فاذا وصلت اليك فالبسها باليمن والبركة واكتب الي بحبرك من
منزل منزل فلما وصلت اليه لبسها واشتد سروره بها فأسرع فيه السم وسقط جلده فلذلك

سمى « ذا القروح » وعلم أن الطماح هو سبب ذلك فقال سينيته التي منها :

لقد طمخ الطماح من بعد أرضه * ليلبسي من دائه ما تلبسها

ومنها :

وبدلت قرحاً دائماً بعد محبة * لعل منايان تحولن أبؤسا

فلما وصل الى بلدة من بلاد الروم يقال لها أقره احتضر بها وقال :

رب طعنة مشعجره ، وخطبة مسخفرة ، تبقي غدا بأقره ، ويروى في هذه
الكلمات غير ذلك . وقال ابن الكلبي هذا آخر شيء تكلم به ثم مات ؛ قيل : رأى قبر امرأة
ماتت هناك وهي غريبة فدفنت في سفع جبل يقال له عسيب فسأل عنها وأخبر بقصتها فقال :

أجارتنا ان المزار قريب * واني مقيم ما أقام عسيب

أجارتنا إنا غريبان ههنا * وكل غريب للغريب نسيب

ثم مات ودفن الى جنب المرأة فقبره هناك كذا قال أبو الفرج الاصبهاني ، وهو غلط محض
لان عسيباً جبل بمالية نجد وأقره من بلاد الروم ولا يدل ضربه المثل باقامة عسيب على أنه دفن به
شي من سيرته

وروي ان امرأ القيس آلى أن لا يتزوج امرأة حتى يسألها عن ثمانية وأربعة وأثنتين
فجعل يحطب النساء فإذا سألهن عن هذا قلن أربعة عشر فيئنا هو يسير في جوف الليل إذ هو
برجل يحمل ابنة له صغيرة كأنها البدر ليلة تمامه فأعجبته فقال لها : يا جارية ما ثمانية وأربعة
وأثنتان فقالت : أما ثمانية فأطباء الكلبة ، وأما أربعة فأخلاف الناقة . وأما اثنتان فتدنيا المرأة ،
فخطبها الي أبيها فزوجه إياها وشرطت عليه أن تسأله ليلة بناتها عن ثلاث خصال فجعل
لها ذلك وعلى أن يسوق إياها مائة من الابل وعشرة أعبد وعشر وصائف وثلاثة أفراس
ففعل ذلك . ثم انه بعث عبداً له الى المرأة وأهدي إليها نحيماً من سمن ونحيماً من عسل وحلة
من عصب فزل العبد ببعض المياه فنشر الحلة ولبسها فتعلقت بشعره فانثقت وفتح النحيين
فاطم أهل الماء منها فتقصا ثم قدم على نجي المرأة وهم خلوف فسألها عن أبيها وأماها وأخيها
ودفع اليها هديتها فقالت له : أعلم مولاك ان أبي ذهب يقرب بعيداً ويبعد قريباً ، وان أمي
ذهبت تشق النفس نفسين ، وان أخي يراعي الشمس ، وان سماءكم انثقت ، وأن وعائيكما
نضبا . فقدم الغلام على مولا فآخبره فقال : أما قولها ، إن أبي ذهب يقرب بعيداً ويبعد
قريباً فان أباه ذهب يخالف قوما على قومه . وأما قولها ، ذهبت أمي تشق النفس نفسين
فان أمها ذهبت تقبل امرأة نفساء . وأما قولها ، ان أخي يراعي الشمس فان أخاه في سرح له .
وكان امرؤ القيس ، فركا لا تحبه النساء ولا تنكداً مرأة تصبر معه فتزوج امرأة من طي فآبني بها
فأبغضته من ليلتها وكرهت مكانها معه . فجعلت تقول : يا خير الفتيان أصبحت فيرفع رأسه فينظر

فاذا الليل كما هو فتقول أصبح ليل فلما أصبح قال لها : قد علمت ما صنعت الليلة وقد علمت أن ما صنعت من كراهية مكاني في نفسك فما الذي كرهت مني فقالت : ما كرهتك فلم يزل بها حتى قالت كرهت منك أنك خفيف المزلة ثقيل الصدر سريع الازاقة بطيء الافاقة . وذهب قولها « أصبح ليل » مثلاً يضرب في الليلة الشديدة التي يطول فيها الشر حكي هذه القصة الميداني . وروي من غير هذا الوجه أنه لما جاور في طي نزل به علقمة الفحل التيمي فقال كل واحد منهما لصاحبه أنا أشعر منك فتحاكما إليها فأنشد امرؤ القيس قصيدته التي مطلعها :

خليلي مرا بى على أم جندب * نقض لبانات الفؤاد المعبذب

حتى مر بقوله :

فلسوط الهوب وللساق درة * وللجزر منه وقع أهوج منعذب

وأنشد علقمة قوله :

ذهبت من الهجران في غير مذهب * ولم يك حقاً كل هذا التجنب

حتى انتهى الى قوله :

فادركن ثانياً من عنانه * يمر كنيث رائح متحلب

فقالت له : علقمة أشعر منك . فقال وكيف فقالت : لأنك زجرت فرسك وحركته بساقت وضربته بسوطك وإنه أدرك الصيد ثانياً من عنان فرسه فغضب امرؤ القيس وقال ليس كما قلت وإسكنك هويته فطلقها فتزوجها علقمة وبهذا لقب علقمة الفحل .

مما ننته الشعراء

وكان امرؤ القيس ينازع من يدعى الشعر قنازع الحارث بن التوأم اليشكري فقال

ان كنت شاعرا فاجز أوصاف ما أقول . فقال الحارث قل ماشئت :

فقال امرؤ القيس * أحار ترى برقها وبهنا *

فقال الحارث * كنار مجوس تستعراستعارا *

فقال امرؤ القيس * أرقى له ونام أبوشريح *

فقال الحارث * اذا ما قلت قد هذا استطارا *

فقال امرؤ القيس * كان هزيره بوراء غيب *

فقال الحارث * عشار واله لاقت عشارا *

فقال امرؤ القيس * فلما أن دنأ لفقاً أضاح *
 فقال الحارث * وهت أعجاز ريقه خارا *
 فقال امرؤ القيس * فلم يترك بذات السرطيا *
 فقال الحارث * ولم يترك بجلهتها حمارا *

قال أبو حيان في شرح التسهيل : هذه القصة رد على من شرط في الكلام صدوره من شخص واحد يعني أن النحاة يقولون إذا قال شخص زيد وقال آخر قائم لا يسمى هذا كلاما عندهم . وما قاله أبو حيان واضح في بعض هذا الرجز .
 ولقي عبيد بن الأبرص الاسدي امرأ القيس يوماً فقال له عبيد : كيف معرفتك بالأوابد فقال له ألقى ماشئت فقال عبيد :

ماحية ميتة أحييت بميتها * درداء ما أنبتت سنأ وأدراساً
 وروى — ماحية ميتة قامت — فقال امرؤ القيس :

تلك الشعيرة تسقى في سنايلها * فأخرجت بعد طول المكث أكداسا
 في عدة أبيات إلى أن قال ، عبيد :

ما القاطعات لأرض الجوفي طلق * قبل الصباح وما يسرين قرطاسا
 فقال امرؤ القيس :

تلك الأمانى تترك الفتي ملكا * دون السماء ولم ترفع به رأسا
 فقال عبيد :

ما الحاك كون بلاسمع ولا بصر * ولا لسان فصيح يعجب الناسا
 فقال امرؤ القيس :

تلك الموازين والرحمن أنزلها * رب البرية بين الناس مقياسا
 وهذه الحكاية رواها علي بن ظافر في كتاب « بدائع البدائنه » وفي النفس منها شيء لأن امرأ القيس بعد تصديقه بالموازين أما حكاية ابن التوأم فقد نقلها الأعم وغيره فهي صحيحة

٢

طرفة بن العبد

مات سنة (٧٠) قبل الهجرة و (٥٥٠) أو (٥٥٢) للمسيح

نسبه ومكانه في الشعراء

هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل - وطرفة - بالتحريك في الاصل واحدة الطرفاء وهو الائل وبها لقب طرفة واسمه عمرو . وهو أشهر الشعراء بعد امرئ القيس ومرتبته ثاني مرتبة ولهذا نبي معلقته قاله عبدالقادر البغدادي . ولا يعارض هذا ما تقدم في ترجمة امرئ القيس من الخلاف في الاربعة امرئ القيس ، وزهير ، والنابغة ، والاعشى ، لان المراد معلقته فقط اذ ليس له فيها عداها ما يوازن حوليات زهير .

قال ابن قتيبة : هو أجود الشعراء قصيدة وله بعد المعلقة شعر حسن وليس عند الرواة من شعره وشعر عبيد الا القليل وهذا الكلام وقفت عليه في بعض كتب الجاحظ قال : والا لكانت منزلتهما دون ما يقال وهذا يستقيم في عبيد لانه عمر كثيراً أما طرفة فانه قتل وهو ابن ست وعشرين سنة كما قالت أخته :

عددنا له ستا وعشرين حجة * فلما نوافها استوى سيدا ضخما

فجئنا به لما رجونا إياه * على خير حال لا وليداً ولا قحما

وقول عبد القادر البغدادي انه في الرتبة الثانية من الشعر مخالف لقول ابن سلام فيه فانه عدّه في الطبقة الرابعة وقرنه بعبيد بن الابرص ، وعلقمة الفحل التيمي ، وعدي بن زيد العبادي ، قال : فأما طرفة فأشعرهم واحدة وهي قوله :

لخولة أطلال بركة نهد * تلوح كباقي الوشم في ظاهرا ليد

ويلها أخرى مثلها وهي :

أصحوث اليوم أم شاتك هر * ومن الحب جنون مستعمر

ثم من بعد . له قصائد حسان جياد قال محمد بن خطاب : قال الذين قدموا طرفة هو

أشعرهم إذ بلغ بجدائه سنه ما بلغ القوم في طول أعمارهم وإنما بلغ نيفاً وعشرين سنة وقيل بل عشرين سنة نجب وركض معهم .

ذكاؤه وشئ من خبره

وكان طرفة في صغره ذكياً حديد الذهن حضر يوماً مجلس عمرو بن هند فأنشد المسيب ابن علس قصيدته التي يقول فيها :

وقد أنلاني الهم عند احتضاره * بناج عليه الصيعرية مكدم
فقال طرفة «استنوق الجمل» وذلك أن الصيعرية من سمات النوق دون الفيحول فغضب المسيب وقال من هذا الغلام فقالوا طرفة بن العبد فقال ليقتلنه لسانه فكان كما تفرس فيه .
ومات أبو طرفة وهو صغير فابى أعمامه أن يقسموا ماله وكانت أم طرفة من بنى تغلب واسمها وردة فقال :

مانظرون بحق وردة فيكم * صفر البنون ورهط وردة غيب
قد يبعث الأمر العظيم صغيره * حتى تظل له الدماء تصيب
والظلم فرق بين حي وائل * بكر تساقبها المنايا تغلب
في أبيات . ويقال أن أول شعر قاله أنه خرج مع عمه في سفر فنصب فخافوا أراد الرحيل قال:
يا لك من قبرة بمعر * خلاك الجوف فيضي واصفري
ونقري ماشئت أن تنقري * قد رفع الفخ فاذا تحذري
* لا بد يوماً أن تصادي فاحذري *

والاشطار الثلاثة الاولى مذكورة في قصة كليب وهو أقدم من طرفة . ويرى أن النبي صلى الله عليه وسلم تمثل بقوله * بعيداً غدا ما أقرب اليوم من غد * ولعل المراد أنه تمثل به مقلوباً أو نحو ذلك لأن الله ما علمه الشعر ولا ينبغي له .

خبر مقتله

وسبب قتله أنه هجأ عمرو بن هند وقابوس أخاه بقصيدته التي منها :
فليت لنا مكان الملك عمرو * وغوثاً حول قبئنا تخور
لمعرك أن قابوس بن هند * ليخلط ملكه نوك كبير
ومنها :

فلم تبلغ عمرا لانه كان لا يجسر أحد أن يخبره لشدة بأسه وكانت العرب تسميه مضرطا الحجارة لشدة بأسه . فاتفق أن عمرو بن هند هذا خرج يوما للصيد فأمن في الطلب فانقطع في نفر من أصحابه حتى أصاب طريده فنزل وقال لأصحابه اجعوا حطباً وفيهم عبد عمرو ابن مرثد أحد أقارب طرفة فقال لهم عمرو أوقدوا فأوقدوا وشؤوا فبينما عمرو يأكل من شؤائه وعبد عمرو يقدم اليه إذ نظر الى خضر قبيصة منخرقا فابصر كشحه وكان من أحسن أهل زمانه جسما وقد كان بينه وبين طرفة أمر وقع بينهما شر فهجاه طرفة بقصيدته التي يقول فيها :

ولاخير فيه غير أن له غنى وإن له كشحا إذا قام أهضما

فقال له عمرو بن هند يا عبد عمرو لقد أبصر طرفة كشحك حيث يقول --- ولا خير فيه غير أن له غنى --- البيت . فغضب عبد عمرو وقال لقد قال في الملك أقبح من هذا فقال عمرو بن هند وما الذي قال فتقدم عبد عمرو على الذي سبق منه وأبي أن يسمعه ما قال فقال اسمعني وطرفة آمن فأسمعه القصيدة فسكت عمرو على ما قرأ في نفسه وكره أن يعجل عليه لمكان قومه فلما طالت المدة ظن طرفة أنه قد رضى عنه وكان المتلمس وهو جرير بن عبد المسيح هجا عمرو بن هند أيضاً فقدم اليه فجعل يريهما المحبة ليأنسا به فلما طال مقامهما عنده قال لهما لعلكما اشتقتما الى أهلكما قالا نعم فكتب لهما الى عامله بالبحرين وهجر واسمه ربيعة بن الحارث العبدى وقبل اسمه المعكبر فلما هبطا النجف وقيل أرضاً قريبة من الحيرة اذاهما بشيخ معه كسرة يأكلها وهو يتبرز ويقتل القمل فقال له المتلمس بالله ما رأيت شيخاً أحق منك ولا أقل عقلا فقال له الشيخ وما الذي أنكرت على فقال تتبرز وتأكل وتقتل القمل قال انى أخرج خبيثاً وأدخل طيباً وأقتل عدوا ولكن أحق مني من يجعل حنقه يمينه وهو لا يدري قنبيه المتلمس فاذا هو بغلام من أهل الحيرة فقال له يا غلام أتقرأ قال نعم ففتح كتابه ودفعه اليه فلما نظر اليه قال تكلم المتلمس أمه واذا فى الكتاب اذا أتاك المتلمس فأقطع يديه ورجليه وأدفنه حيا فرمى المتلمس صحيفته فى نهر يقال له كافر وفى ذلك يقول :

وألقيتها بالثنى من بطن كافر كذلك أقنوا كل قط مضلل

وضرب بصحيفته المثل ثم تبع طرفة ليرده فلم يدركه وقيل بل أدركه وقال له تعلم ان ما

كتب فيك الا بمثل ما كتب في فقال طرفة ان كان قد اجترأ عليك فما كان ليحتري على
فهرب المتلمس الى الشام وانطلق طرفة الى العامل المذكور حتى قدم عليه بالبحرين وهو
يهجر فندفع اليه كتاب عمرو بن هند فقرأه فقال تعلم ما أمرت به فيك قال نعم أمرت
ان تحيىنى وتحسن الى فقال له العامل ان بينى وبينك خولة أنا لها راع فاهرب من ليلتك
هذه فاني قد أمرت بقتلك فاخرج قبل أن تصبح وبعلم بك الناس فقال له طرفة اشتدت
عليك جائزتي وأحببت أن أهرب واجعل لعمرو بن هند على سبيلا كافي أذنبت ذنباً والله
لأفعل ذلك أبداً فلما أصبح أمر بحبس وجهاء بكر بن وائل فقالت قدم طرفة فدعى
به صاحب البحرين فقرأ عليهم كتاب الملك ثم أمر بطرفة فحبس وتكرم عن قتله وكتب
الى عمرو بن هند أن أبعث الى عمك فاني غير قاتل الرجل فبعث اليه عمرو بن هند رجلاً
من بني تغلب يقال له عبد هند واستعمله على البحرين وكان رجلاً شجاعاً وأمره بقتل
طرفة وقتل ريعة بن الحارث العبدي فقدمها عبدهند فقرأ عهده على أهل البحرين ولبث
أياماً واجتمعت بكر بن وائل فهت به وكان طرفة يحضهم وانتدب له رجل من عبد القيس
سم من الحوائر يقال له أبو ريشة فقتله فقبزه معروف بهجر بأرض منها لقيس بن ثعلبة
ويزعمون ان الحوائر ودته الى أبيه وقومه لما كان من قتل صاحبهم إياه كذا قال ابن
السكيت : ويعارضه ما تقدم من ان أباه مات وهو صغير . ولما حبسه العبدي المتقدم بعث
اليه بجارية اسمها خولة فلم يقبلها وفي ذلك يقول قصيدته التي مطلعها :

ألا عزليني اليوم يا خول أو غضي * فقد نزلت حدياء بحكمة الغض

ومنها البيت المشهور يخاطب بها عمرو بن هند :

أبا منذر أقيمت فاستبق بمضنا * حنانيك بعض الشر أهون من بعض



٣

زهير بن أبي سلمى

مات سنة (١٤) قبل الهجرة و (٦٠٨) للمسيح

نسبه وكنيته

هو زهير بن أبي سلمى واسم أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني من مزينة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر . وكانت محلتهم في بلاد غطفان : « وسلمى بضم السين وليس في العرب سلمى بضم السين غيره . ورياح بكسر الراء وبعدها مثناة تحتية » .

طبقة في الشعراء

زهير أحد الشعراء الثلاثة المتقدمين على الشعراء بالاتفاق وإنما اختلفوا في تعيين أبهم أشعر على الآخر وهم امرؤ القيس ، وزهير ، والتائفة الذبياني كذا قال عبد القادر البغدادي . وتقدم في ترجمة امرئ القيس أن الاعشى داخل في ذلك الخلاف وأهل الكوفة يقدمونه . وفي الجوهرة لابن خطاب باب ذكر طبقة من سمينا منهم قال أبو عبيدة : أشعر الناس أهل الوبر خاصة وهم امرؤ القيس وزهير والتائفة . ولم يذكر صاحب الأغاني الاعشى مع هؤلاء . وقال عمر بن الخطاب لابن عباس رضى الله عنهم : هل تروي لشاعر الشعراء قال ومن هو قال الذي يقول :

ولو أن حمداً يخلد الناس خلدوا * ولكن حمد الناس ليس بمخلد

قال ابن عباس ذاك زهير قال فذاك شاعر الشعراء . قال ابن عباس وبهم كان شاعر الشعراء قال لانه كان لا يعاقل في الكلام وكان يتجنب وحشي الشعر ولم يمدح أحداً إلا بما فيه وفي رواية أنه قال له أنشدني له . قال ابن عباس : فأنشدته حتى برق الفجر فقال حسبك الآن اقرأ قال قلت فما اقرأ قال اقرأ الواقعة قال فقرأتها فزل فأذن وصلى .

وسمر بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وهو والى البصرة ليلة فقال لاهل سمرة أخبروني بالسابق والمصلي فقالوا أخبرنا أنت أيها الأمير وكان أعلم العرب بالشعر

فقال السابق الذي سبق بالمدح فقال:

ومايك من خير أتوه فانما * توارثه آباء آبائهم قبل

وأما المصلي يعني - النابغة فهو الذي يقول:

ولست بمستبق أخا لائمه على شعث أي الرجال المهذب

وسأل عكرمة بن جرير أباه من أشعر الناس قال أعن الجاهلية تسألني أم عن الاسلام قال قلت ما أردت الا الاسلام فاذا ذكرت الجاهلية فاخبرني عن أهلها قال زهير أشعر أهلها قلت فالاسلام قال الفرزدق نبغة الشعر قلت فالأخطل قال يجيد مدح الملوك ويصيب وصف الحمر قلت فما تركت لنفسك قال نحررت الشعر نحرأ .

وسأل معاوية الاخنف بن قيس عن أشعر الشعراء فقال زهير قال وكيف ذاك قال كف عن المادحين فضول الكلام قال بماذا . قال بقوله: ومايك من خير أتوه - البيت المتقدم اختصاص زهير بهرم بن سنان

وعن الاصمعي . قال قال عمر رضي الله عنه لبعض ولد هرم بن سنان: أنشدني مدح زهير أباك فألشده فقال عمر: ان كان ليحسن القول فيكم فقال: ونحن والله ان كنا لتحسن له العطاء . فقال: ذهب ما أعطيتموه وبقي ما أعطاكم . قال وبلغني ان هرم بن سنان كان قد حلف أن لا يمدحه زهير الا أعطاه ولا يسأله الا أعطاه ولا يسلم عليه الا أعطاه عبداً أو وليدة أو فرساً فاستحيا زهير مما كان يقبل منه فكان اذا رآه في ملا قال انعموا صابحا غير هرم وخيركم استئثيت . وعطايا هرم لزهير مشهورة قال محمد البوصيري رحمه الله يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت يدا زهير بما أثني على هرم

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبعض ولد زهير ما فعلت الحلل التي كساها هرم أباك قال أبلاها الدهر قال لكن الحلل التي كساها أبوك هرما لا يبليها الدهر وروي ان طائفة رضي الله عنها خاطبت إحدى بنات زهير بهذه المقالة .

اجادته في الشعر وحوليائه

وكان زهيراً حكيماً في شعره ويكفي من ذلك ما في معلقته قال:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها مخفي على الناس تعلم

وشبه امرأته بثلاثة أوصاف في بيت واحد فقال :

تنازعها المهاشبا ودر الـ بحور وشاكت فيها الطباء
وروي - النحور - موضع البحور - وشاكت - موضع شاكت ثم قال ففسر :
فأما ما فويق العقد منها فمن أدماء مرتعها الخلاء
وأما المقلتان فمن مهابة ولدر الملاحاة والصفاء
وروي أن زهيراً كان ينظم القصيدة في شهر ويستقها ويهذبها في سنة ثم يعرضها على
خواصه ثم يذيعها بعد ذلك وكانت تسمى قصائده الحوليات قالوا وهي أربع :

قف بالديار التي لم يمفها القدم * إلى غيرها الأرواح والديم

إن الحيط أجد البين فافترقا * وعلق القلب من أسماء ماعلقا

بان الحليط ولم يأووا لمن تركوا * وزودوك اشتياقا أية سلكوا

لمن طلل برامة لا يريم * عفا وخلاله حقب قديم

عقيدته

قال ابن قتيبة وكان زهير يتأله ويتمتعف في شعره وبدل على إيمانه بالبعث قوله :

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم * ليخفي ومهما يكتم الله يسلم

يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر * ليوم الحساب أو يعجل فينقم

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى زهير وله مائة سنة فقال : اللهم أعذني
من شيطانه ، فالألك بعد ذلك بيتاً حتى مات . وكان زهير رأى في منامه في آخر عمره أن
آتياً أتاه فحمله إلى السماء حتى كاد يمسيها بيده ثم تركه فهو ي إلى الأرض فلما احتضر قص
رؤياه على ولده كعب ثم قال إني لا أشك أنه كائن من خبر السماء بعدى أمر فإن كان
فتمسكوا به وسارعوا إليه ثم مات قبل المبعث بسنة . وقصة ابنه بجير لما أسلم وتحويفه لآخيه
كعب من رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لم يؤمن ويحيي طائفاً ويحيي كعب وإنشاده
بردته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم معلومة .



لبید بن ربیعة

مات سنة (٤٠) للهجرة و (٦٦٠) للمسيح

نسبه

هو لبید بن ربیعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربیعة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر هو اذن بن منصور بن عكرمة بن خفصة بن قيس بن عيلان بن مضر . وكان يقال لایه ربیعة المقترین لجوده ومات أبوه وهو صغير في حرب كانت بين بني عامر وبني لبید وأم لبید عبسية اسمها تامرة بنت زنباع .

طبقتة في الشعراء

ولید معدود من الشعراء المجيدين والفرسان المشهورين ومن المعمرين وعده ابن سلام في الطبقة الثالثة وقرنه بنابغة بنی جمدة وأبى ذؤيب الهذلي والشيخ . قال ابن سلام : فاما الشيخ فكان شديد متون الشعر أشد أسر كلام من لبید وفيه كرازة ولید أسهل منه منطة وأوسئل هو من أشعر العرب . فقال : الملك الضليل یعنی - امرأ القيس فقال له السائل ثم من . فقال : الغلام القاتل یعنی - طرفة فقال له السائل ثم من . فقال : الشيخ أبو عقيل یعنی - نفسه . وروى أن النابغة استنشدده وهو شاب عند باب النعمان بن المنذر فأنشده قصيدته التي أولها :

ألم تلعم على الدمن الخوالى لسلمي بالمذاب فالتقال

فقال له النابغة أنت أشعر بني عامر زدني فأنشده :

طلل الخولة بالرسيس قديم بماقل فالانمين وشوم

فقال له أنت أشعر هوازن زدني فأنشده قوله :

عفت الديار محلها فقامها بمي تأبد غولها فرجامها

المعلقة فقال له النابغة اذهب فامت أشعر العرب . وروى أن الفرزدق مر بمسجد بني أقيصر بالكوفة وعليه رجل ينشد قول لبید :

وجلا السيول عن الطلول كأنها زبر نجد متونها أقلامها
فسجد فقيل له ولم ياباً فراس فقال أتم تعرفون سجدة القرآن وأنا أعرف سجدة الشعر .
وبالجملة فحل لييد في الشعر مشهور وقال من قدمه على غيره إنه أقل الشعراء لغواً في
شعره وحكمه في شعره كثيرة . ولم يصح أنه قال بعد أسلامه إلا قوله :

ما عاتب المرء الكريم كنفسه * والمرء يصلحه القرين الصالح

خبره مع الربيع بن زياد

وكان لييد في صفراء تلوح عليه مخايل التجابة ومات أبوه وهو صغير وكانت بين بني عبس
وبني عامر عداوة فوفد بنو زياد المشهورون وهم عمارة وألس وقيس والربيع العبسيون
على النعمان بن المنذر ووفد عليه العامريون بنو أم البنين وعليهم أبو براء عامر بن مالك
ابن جعفر بن كلاب ملاعب الاسنة وكان العامريون ثلاثين رجلاً وفيهم لييد بن ربيعة وهو
يومئذ غلام له ذؤابة وكان الربيع بن زياد العبسي ينادم النعمان وكان النعمان يقدمه على من
سواه وكان يدعي الكامل ستمه أمه بذلك لقصة مشهورة استشارت فيها لإخوته فلم يشرعوا عليها
بالصواب فأشار هو به وكان أصغرهم فضرب النعمان قبة على أبي براء وأجرى عليه وعلى
من كان معه النزل وكانوا يحضرون النعمان لحاجتهم فتفاخروا بالعبيسيون والعامريون عند
النعمان فكاد العبيسيون يغلبون العامريين، وكان الربيع إذا خلا بالنعمان يظن فيهم ويدكر
معاييم ففعل ذلك مراراً فزع النعمان القبة التي كان ضربها على أبي براء وقومه وقطع النزل
ودخلوا عليه يوماً فراءوا منه جفاء وقد كان قبل ذلك يكرمهم ويقدم مجلسهم فخرجوا من
عنده غضاباً وهموا بالانصراف ولييد في رحالهم يحفظ أمتعتهم ويقعدو بأبهم ويرعاه فإذا
أمسي انصرف بها فأنام تلك الليلة وهم يتذاكرون أمر الربيع فقال لهم مالك تتناجون
فكنتموه وقالوا له إليك غناء فقال لهم : أخبروني فلعل لكم عندي فرجاً فزجروه فقال لا والله
لا أحفظ لكم ولا أسرح لكم بعيراً أو تخبروني وكانت أم لييد عبسية في حجر الربيع
فقالوا له إن خالك قد غلبنا على الملك وصدعنا وجهه . فقال لهم : هل تقدرون أن تجمعوا
بيني وبينه غداً حين يقعد الملك فارجز به رجزاً مضاً مؤلماً لا يلتفت إليه النعمان بعده أبداً
فقالوا له وهل عندك ذلك قال نعم قالوا : إننا نبلك بشتم هذه البقلة وقدامهم بقلة دقيقة القضبان ،
قليلة الورق ، لاصقة فروعها بالأرض ، تدعي التربة . فاقبلها من الأرض وأخذها بيده

وقال : هذه البقلة التربة التفلّة الرذلة التي لاتذكي ناراً ولا تسر جاراً عودها ضئيل وفرعها ذليل وخيرها قليل بلدها شاسع ونبها خاشع وآكلها جائع والمقيم عليها قانع أقصر البقول فرما وأخبئها مرعى وأشدّها قلماً غريباً لجارها وجدداً القوا بي أخا عبس أرجعه عنكم بتبس ونكس وأتركه من أمره في لبس فقالوا له : اصبح وزري فيك رأينا فقال لهم عامر انظروا الى غلامكم هذا فان رأيتموه نائماً فليس أمره بشيء إنما تكلم بما يجري على لسانه وإن رأيتموه ساهراً فهو صاحبكم فرمقوه بأبصارهم فوجدوه قد ركب رجلاً يكدم واسطته حتى أصبح فلما أصبحوا قالوا أنت والله صاحبه فخلقوا رأسه وتركوا له ذؤابتين وألبسوه حلة وغدوا به معهم فدخلوا على النعمان فوجدوه يتعدى ومعه الربيع وليس معه غيره والدار والجالس مملوءة بالوفود فلما فرغ من الفداء أذن للجعفرين فدخلوا عليه والربيع الى جانبه فذكروا للنعمان حاجتهم فاعترضهم الربيع في كلامهم فقام لبيد وقد دهن إحدى شقي رأسه وأرخي مثوره وانتعل نعلًا واحدة وكذلك كانت الشعراء تفعل في الجاهلية إذا أرادت الهجاء فثل بين يديه ثم قال :

يارب هيجاهي خير من دعه	إذا لا تزال هامتي مقزعه
نحن بنى أم البنين الأربعة	ونحن خير عامر بن صمصمه
المطمعون الحفنة المددعه	والضاربون الهام تحت الخيضة
مهلا أبيت اللعن لانا كل معه	إن استه من برص ملعه
وانه يدخل فيها إصبعه	يدخله حتى يوارى أشجعه

كأنما يطلب شيئاً أودعه

فلما فرغ لبيد التفت النعمان الى الربيع يرمقه شزراً وقال كذلك أنت ياربيع . فقال : كذب والله ابن الحق اللئيم فقال النعمان أف لهذا الغلام لقد خبت على طعامي فقال الربيع أبيت اللعن اما اني قد فعلت بأمه لا يبكي وكانت في حجره فقال لبيد أنت لهذا الكلام أهل أما أنها من نسوة غير فصل وأنت المرء قال هذا في يتيمة وروي أنه قال له أما انها من نسوة غير فعل وانما قال له ذلك تبكيتاً له وتنديداً على قومه لانها عبيسة فنسبها الى القبيح وصدقه عليها نهجينا له ولقومه فأمر الملك بهم جميعاً فأخرجوا وأعاد على أبي براء

القبّة وقضى حوائج الجفريين من وقته وصرفهم ومضى الربيع بن زياد الى منزله من وقته فبعث اليه الثمان بضعف ما كان يحبوه وأمره بالانصراف الى أهله فكتب اليه الربيع اني قد عرفت أنه وقع في صدرك ما قال لييد واني لست بارح حتى تبعث الى من يجردني فيعلم من حضرك من الناس اني لست كما قال فأرسل اليه انك لست صائماً بأهالك بما قال لييد شيئاً ولا قادراً على ما زلت به اللسان فالحق بأهلك فلحق بأهله وأرسل الى النسان بأبيات فاجابه بأبيات من بحرهما ورويا منها :

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا فاعتذارك من قول اذا قيلاً

وقطعه من ذلك الوقت .

شيء من سيرته

وكان لييد من فرسان هوازن وكان الحارث النسائي وهو الاعرج وجه الى المنذر ابن ماء السباء مائة فارس وأمر عليهم لييدا فصاروا الى عسكر المنذر وأظهروا أنهم أتوه داخلين عليه في طاعته فلما تمكنوا منه قتلوه وركبوا خيلهم قتل أكثرهم ونجا لييد فاتي ملك غسان فأخبره فحمل الغسانيون على عسكر المنذر فهزمهم فكان ذلك يوم حليلة الذي يقول فيه الشاعر .

تخيرن من أزمان يوم حليلة الى اليوم قد جرين كل التجارب

- وحليمة - هي بنت ملك غسان . وكان أربد بن قيس المشهور أخا لييد من أمه وكان يحبه وأربد هذا خرج مع عامر بن الطفيل ليغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا عليهما في قصة مشهورة فأت غامر قبل أن يصل الى أهله ومات أربد بعد وصوله بقليل بسبب ضائقة أنزلها الله عليه ورثاه لييد بقصائد مشهورة تركناها خوف الاطالة ومنها بيته المشهور ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبيت في خلف جلد الاجرب .

حدث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها كانت تنشد بيت لييد هذا وتقول رحم الله لييدا فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرائهم فقال عروة رحم الله عائشة فكيف لو أدركت من نحن بين ظهرائهم وقال هشام بن عروة رحم الله أبي فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرائهم وقال وكيع رحم الله هشاما فكيف لو أدرك من نحن بين

ظهرانيهم وقال أبو السائب رحم الله وكيعاً فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانيهم وقال أبو جعفر رحم الله أبا السائب فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانيهم قال أبو الفرج الاصبهاني ونحن نقول الله المستعان فالقصة أعظم من أن توصف .

ومر لبيد بمكة في أول ظهور الاسلام بها وكان عثمان بن مظعون في جوار الوليد ابن المغيرة فرده عليه قبل ذلك فاتفق أنه مر بتادي قريش ومعهم لبيد ينشدهم شعره فلما أنشدهم قوله * ألاكل شيء ما خلا الله باطل * قال عثمان صدقت فلما قال * وكل نعيم لاحالة زائل * قال كذبت فلم يدر القوم ماعنى به عثمان فأشار بعضهم الى لبيد أن يعيد فأعاد فصداقه في النصف الاول وكذبه في النصف الآخر لان نعيم الجنة لا يزول فقال لبيد يامعشر قريش ما كان مثل هذا يكون في مجالسكم فقام أبي بن خلف أو ابنه فلطم عين عثمان في قصة مشهورة

حاله في الاسلام

وأسلم لبيد رضي الله عنه وحسن اسلامه وكان من المؤلفة قلوبهم هو وعلقمة بن علاثة قاله ابن عبد البر . وروي صاحب الاغانى بسنده الى ابن الكلبي والاصمعي أنه قدم في وفد بني جعفر بن كلاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت أخيه أربد فأسلم وحسن اسلامه وهاجر وهذا يقتضى أن اسلامه قبل الفتح ونزل الكوفة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وروى أن عمر رضي الله عنه كتب الى المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة أن استشهد من قبلك من شعراء مصر ما قالوا في الاسلام فأرسل الى الاغلب الراجز العجلي فقال له أنشدني فقال :

أرجزا تريد أم قصيدا لقد طلبت هينا موجودا

ثم أرسل الى لبيد فقال أنشدني فقال ان شئت ماعني عنه يعني شعره في الجاهلية فقال لا أنشدني ما قلت في الاسلام فالطلق فكتب سورة البقرة في صحيفة ثم أتى بها وقال أبدلني الله هذه في الاسلام مكان الشعر فكتب بذلك المغيرة الى عمر فنقص من عطاء الاغلب الخمسمائة وجعلها في عطاء لبيد فكان عطاؤه ألفين وخمسمائة فكتب الاغلب الى عمر يأمير المؤمنين أنتقص عطائي أن أطعك فرد عليه خمسمائة ولما صار الامر الى معاوية أراد أن ينقص عطاءه فقال هذان الفودان يعني الألفين فما بال الملاوة يعني الخمسمائة يريد أنه ترك

عطاه ألفين فقط فقال لييد أنا هامة اليوم أوغد فاعدنى اسمها فلعلى لأقبضها فرق له معاوية فترك عطاه على حاله فمات لييد ولم يقبضه .

جوده وكرمه

وكان لييد من الاجواد المشهورين نذر في الجاهلية أن لانهب الصبا الا أطعم وكان له جفستان يغدو بهما ويروح في كل يوم على مسجد قومه فيطعمهم فهبت الصبا يوما والوليد ابن عقبة على الكوفة فصعد الوليد المنبر فخطب الناس ثم قال ان أخاكم لييدا قد نذر في الجاهلية أن لانهب الصبا الا أطعم وهذا اليوم من أيامه وقد هبت الصبا فاعينوه وأنا أول من فعل ثم نزل عن المنبر فارسل اليه مائة بكرة وكتب اليه بأبيات قالها وهي :

أري الحزار بشحد شفرتيه اذا هبت رياح أبي عقيل
أشم الانف أصيد عامري طويل الباع كالسيف الصقيل
وفي ابن الجعفري بحلفتيه على العلاء والمال القليل
بنحر الكوم اذ سحبت عليه ذبول صبا تحجوب بالاصيل

فلما آتاه الشعر وكان ترك قول الشعر قال لابنته له خناسية أجيبيه فلقد رأيتني وما أعني بجواب شاعر فقالت :

اذا هبت رياح أبي عقيل ذكرنا عند هبتها الوليدا
أشم الانف أصيد عبشمياً أعان على مروته لييدا
بأمثال الهضاب كأن ركبا عليها من بني حام قعودا
أبا وهب جزاك الله خيرا نحرناها فاطعمنا الثريدا
فعد ان الكريم له معاد وظني ببن أروى أن يعودا

فقال لها لييد أجمنت لولا أنك استزدتني فقالت والله ما استزدته الا انه ملك ولو كان سوقة لم أفعل .

مدة عمره ووفاته

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لييد * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكان لييد من المعمرين روي أن الشعبي قال لعبد الملك بن مروان تعيش يا أمير المؤمنين معاش لييد بن ربيعة وذلك أنه لما بلغ سبعا وسبعين سنة أنشأ يقول

بات تشكي الى النفس مجهشة وقد حملتك سبعا بعد سبعينا
فان تزايدى ثلاثا تبليني أملا وفي الثلاث وفاة للثانينا
ثم عاش حتى بلغ تسعين سنة فانشأ يقول :

كافي وقد جاوزت تسعين حجة خلعت بها عن منكبي ردائيا
ثم عاش حتى بلغ مائة حجة وعشرا فانشأ يقول :
أليس في مائة قد عاشها رجل وفي تكامل عشر بعدها عمر
ثم عاش حتى بلغ مائة وعشرين سنة فانشأ يقول :

ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لييد
وقال الامام مالك بن أنس بلغني أن لييدا مات وهو ابن مائة وأربعين سنة وقيل انه مات
وهو ابن سبع وخمسين سنة ومائة في أول خلافة معاوية وقال ابن عفير مات لييد سنة
احدى وأربعين من الهجرة يوم دخل معاوية الكوفة ونزل بالبخيلة وروي ان عائشة قالت
رويت للييد اثني عشر ألف بيت

وصيته

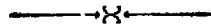
وروي أنه لما حضرته الوفاة قال مخاطبا لابنتيه

تمني ابنتاي أن يعيش أبوهما وهل أنا الا من ربيعة أو مضر
إذا حان يوما أن يموت أبوكما فلا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعر
وقولا هو المراء الذي ليس جاره مضاعا ولا خان الضديق ولا غدر
الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن بك حولا كاملا قد اعتذر
روي انها كانتا تذهبان الى قبره كل يوم ويترحمان عليه ويبكيان من غير صياح ولا لطم ثم
بمران بنادي بني كلاب ويذكران ما آثره وينصرقان الى أن تم الحول .
وقال لابن أخيه لما حضره الموت اذا قبض أبوك فاقبله القبلة وسجده بشوبه ولا تصرخن
عليه صارخة وانظر جفنتي اللتين كنت أصنعهما فاضنعهما ثم احملهما الى المسجد فاذا سلم
الامام فقد مهمالهم فاذا طعموا قتل لهم فليحضروا جنازة أخيهم ففعل ذلك .

٥

عمرو بن كلثوم

توفي سنة (٥٢) قبل الهجرة و (٥٧٠) للمسيح

نسبه وخبر ولادته

هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب
ابن عمرو بن غنم من تغلب بن وائل . وكان عمرو بن كلثوم شاعرا فارسا وهو أحد قتاك
للحرب وهو الذي قتل بعمرو بن هند كما يأتي وكنيته أبو الاسود وأخوه مرة هو الذي
قتل المنذر بن النعمان وأمه أسماء بنت مهلهل بن ربيعة أخى كليب الذي يضرب به المثل
في المز . ولا تزوج مهلهل هند بنت عتبة ولدت له جارية فقال لامها اقتليها وغيبها فلما نام
حتف به هاتف يقول :

كم من فتي مؤمل * وسيد شمر دل * وعدد لا يحهل * في بطن بنت مهلهل
عس يقظ فقال أين بنتي قتلتها فقال : لا وإله ربيعة ، وكان أول من حلف بها ثم رباها
وسماها أسماء وقيل ليلي وتزوجها كلثوم بن مالك فلما حملت بعمرو أتاها آت في المنام فقال :

يالك ليلي من ولد يقدم اقدام الاسد

من جشم فيه العدد أقول قولا لا تند

فلما ولدت عمر أتاها ذلك الآتى فقال :

أنا زعيم لك أم عمرو بما جد الجيد كريم النجر

أشجع من ذي لبد هزبر وقاص أقران شديد الأسر

يسودهم في خمسة وعشر

وكان كما قال سادهم وهو ابن خمس عشرة سنة ومات وهو ابن مائة وخمسين سنة .

شجاعته وفتكه

وكان شجاعاً مظفراً مقداماً وبه يضرب المثل في الفتك فيقال أفتك من عمرو بن كلثوم

افتشكه بعمرو بن هند وذلك أن عمرو بن هند قال ذات يوم لثدماثة هل تعلمون أحدا من العرب تأتف أمه من خدمة أمي فقالوا نعم أم عمرو بن كلثوم قالوا لأن أباهم مهلهل بن ربيعة وعمها كليب وائل أعز العرب وبعلمها كلثوم بن مالك أفرس العرب وابنها عمرو وهو سيد قومه فارس عمرو بن هند إلى عمرو بن كلثوم يستزيره ويسأله أن يزيروا أمه فقبل عمرو من الجزيرة إلى الحيرة في جماعة من بني تغلب وأقبلت أمه في ظعن من بني تغلب وأمر عمرو بن هند برواقه فضرب فيها بين الحيرة والفراء وأرسل إلى وجوه أهل مملكته فحضروا فدخل عمرو بن كلثوم على عمرو بن هند في رواقه ودخلت ليلي وهند في قبة من جانب الرواق وكانت هند عمة امرئ القيس بن حجر وكانت أم بنت مهلهل بنت أخي فاطمة بنت ربيعة التي هي أم امرئ القيس وبينهما هذا النسب وقد كان عمرو بن هند أمر أمه أن تنحى الخدم إذا دما بالطرف وتستخدم ليلي فدما عمرو بمائدة ثم دما بالطرف . وقالت هند : ناوليني ياليلي ذاك الطبق فقالت ليلي : لتقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها فأعادت عليها وألحت فصاحت ليلي ، واذلاء بالتغلب فسمعها عمرو بن كلثوم فثار الدم في وجهه فظفر إليه عمرو بن هند فمرف الشتر في وجهه فوثب عمرو بن كلثوم إلى سيف معلق بالرواق ليس هناك سيف غيره فضرب رأس عمرو بن هند ونادى في بني تغلب فاتهبوا ما في الرواق وساقوا نجايبه وساروا نحو الجزيرة . وزادت شهرته بعد قتل عمرو بن هند ودخله زهو عظيم إلى أن تناضل هو ويزيد بن عمرو السحيمي فصرعه السحيمي عن فرسه وأسرته فشهده في القدر وقال له أنت الذي تقول :

مقى لمقد قريشنا بجبل نخذ الجبل أو نقص القرينا

أما أني سأقرنك إلى ناقتي هذه فاطردكما جميعاً فتادي عمرو بن كلثوم بالربيعة أمثلة فاجتمعت بنو لجم قنوها يزيد ولم يكن يريد ذلك به إنما كان يكره فساد به حتى أتى قصرأ بحجر من قصورهم فضرب عليه قبة ونحر له وكساه وحمله على نجييه .

السبب في قول معلقته

ولما قتل عمرو بعمرو بن هند قال معلقته وخطب بها في سوق عكاظ وفي موسم مكة وبنو تغلب يعظمونها جدا ويرونها صفارهم وكبارهم حتى هجأهم بذلك بعض بني بكر بن وائل فقال :

ألمى بني تغلب عن كل مكرمة قصيدة قالها عمرو بن كلثوم
يروونها ابداً منذ كان أولهم بالرجال لشعر غير مسؤول

خبر موته

وعمر بن كلثوم معدود في المعمرين روى أنه عاش مائة وخمسين سنة ولما حضره الموت جمع بنيهِ وقال يا بني قد بلغت من العمر ما لم يبلغه أحد من آباي ولا بد أن ينزل بي منزل بهم من الموت وإني والله ما عبرت أحداً بشيء إلا عبرت بمثله إن كان حقاً حقاً ، وإن كان باطلاً فباطلاً ، ومن سب سب ، فكفوا عن الشتم فإنه أسلم لكم ، واحسنوا جواركم يحسن ثأؤكم ، وامنعوا من ضم الغريب فرب رجل خير من ألف ، وردّ خير من خلف ، وإذا حدثتم فعوا ، وإذا حدثتم فاجزوا ، فإن مع الاكثار يكون الاهدار ، واشجع القوم العطوف بعد الكرة ، كما إن اكرم المنايا القتل ولا خير فيمن لاروية له عند الغضب ، ولا من اذا عوتب لم يعتب ، ومن الناس من لا يرجي خيره ولا يخاف شره فبكؤه خير من دره ، وعقوفه خير من بره ، ولا تنزوجوا في حيكم فإنه يؤدي الى قبيح البغض .

٦

عنتر بن شداد

توفي سنة (٢٢) قبل الهجرة (٦٠٠) للمسيح

نسبه ولقبه

هو عنتر بن شداد وقيل ابن عمرو بن شداد وقيل عنتر بن شداد بن عمرو بن معاوية ابن فراد وقال عبد القادر البغدادي ابن قراة بن مخزوم بن ربيعة وقيل مخزوم بن عوف ابن مالك بن غالب بن قطعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . ويلقب بعنتر الفلحاء « ذهبوا به الى تأنيث الشفة مأخوذ من الفلح وهو انشقاق الشفة السفلى كما أن الاعلم مأخوذ من العلة وهي انشقاق الشفة العليا »

مكانته وشهرته

وهو أحد فرسان العرب المشهورين وأجوادهم المعروفين وأحد الاغربة الجاهليين . قال صاحب الاغانى : وهم غنّرة وأمّه زبيبة ، وخفاف بن عمير الشريدي وأمّه ندبة ، والسليك بن عمير السعدي وأمّه السلّكة ، واليهن ينسبون وكذا اقتصر عبد القادر البغدادي على هؤلاء الثلاثة وفي القاموس وأغربة العرب سودانهم والاغربة في الجاهلية غنّرة وخفاف بن ندبة وعمير بن الحباب وسليك بن السلّكة وهشام بن عقبة بن أبي معيط الا أنه مخضرم قد ولد في الاسلام ومن الاسلاميين عبدالله بن خازم وعمير بن أبي عمير وهام بن مطرف ومنتشر بن وهب ومطر ابن أوفى وتأبط شراً والشنفري وحاجز غير منسوب وكذا عدم صاحب اللسان وكان أبوه نفاء واستعبده على عادة العرب مع أبناء الاماء فانهم يستعبدونهم الا اذا ظهرت عليهم النجاسة وكان اخوته من أمّه عبيداً وكانت امرأة أبيه واسمها سمية وقيل سمينة وقيل سمية حرشت عليه أباه وادعت أنه راودها عن نفسها فغضب أبوه وضربه ضرباً شديداً فوقعت عليه سمية المذكورة وكان أبوه يريد أن يقتله فقال فائتته التي أولها أمن سمية دمع العين مذروف لوان ذامك قبل اليوم معروف

القصيدة

أول ما ظهر من أمره

وسبب اعتراف أبيه به أن بعض أحياء العرب أغاروا على بني عبس فأصابوا منهم واستاقوا إلى بلادهم فلحقوا بهم فقاتلهم عما معهم وغنّرة يومئذ فيهم فقال أبوه كرا غنّرة فقال غنّرة العبد لا يحسن الكرا إنما يحسن الحلاب والصر فقال كرا وأنت حر فكر وهو يقول :

أنا الهجين غنّرة كل امرئ يحمي حره
أسوده وأحمره والواردات مسفره

فادعاه أبوه بعد ذلك وألحق به نسبه وقيل ان السبب في استلحاقه إياه ان عبساً أغاروا على طيء فأصابوا نساء فلما أرادوا القسمة قالوا لغنّرة لا تقسم لك نصيباً مثل انصبا ثلثائك عبد فلما طال الخطب بينهم كرت عليهم طيء فاعتزلهم غنّرة وقال دولكم القوم فالكم عددهم واستنقذت طيء الا بل فقال له أبوه كرا غنّرة فقال أو يحسن العبد الكرا فقال له أبوه العبد غيرك فاعترف به فكر واستنقذ الا بل من طيء وجعل يرتجز بالرجز المتقدم

شجاعته

وشجاعة عنتر أشهر من نار على علم روي أن عمرو بن معدى كرب وكان معاصر آله قال لو سرت بظلمة وجدى على مياه معد كلها ما خفت أن أغلب عليها ما لم يلقي حراها أو عبداه فاما الحران فامر بن الطفيل وعثبة بن الحارث بن شهاب وأما العبدان فاسود بني عبس يعني عنتر والسليك ابن السلكة وكلهم قد لقيت فاما عامر بن الطفيل فسريع الطعن على الصوت وأما عثبة فاول الخيل اذا أغارت وأخرها اذا آبت وأما عنتر فقليل الكبوة شديد الجلب وأما السليك فبعيد الفارة كالليث الضارى

وقيل لعنتر أنت أشعر العرب وأشدها قال لا قيل له فبم شاع لك هذا فى الناس قال كنت أقدم اذا رأيت الاقدام عزما وأحجم اذا رأيت الاحجام حزما ولا أدخل موضعا الا أرى لى منه مخرجا وكنت أعتمد الضعيف الحيان فاضربه الضربة الهائلة يطير لها قلب الشجاع فأثني عليه فاقته . وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تحيط به كيف كنتم فى حربكم قال كنا ألف فارس حازم قال وكيف يكون ذلك قال كان فىنا قيس بن زهير وكان حازما فكنا لا نعصيه وكان فارسنا عنتر فكنا نحمل اذا حمل ونحجم اذا أحجم وكان فىنا الربيع بن زياد وكان ذا رأي فكنا نستشير به ولا نخالفه وكان فىنا عروة بن الورد فكنا نأتم بشعره فكنا كما وصفت لك فقال عمر صدقت . وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وصف لى اعرابي فاحببت ان اراه الا عنتر .

سبب موته

واختلف فى سبب موته فقيل انه اغار على بنى نهبان من طي فاطرد لهم طريدة وهو شيخ كبير فجعل يرتجز وهو يطردها ويقول * آثار ظلمان بقاع مجدب * وكان وزر ابن جابر النبهاني فى قوته فرماة وقال خذها وانا ابن سلمى فقطع مطاه فتحامل بالرمية حتى أتى اهله فقال وهو مجروح :

وان ابن سلمى عنده فاعلموا دمي وهبها لا يرجى ابن سلمى ولادمي

اذا ماتمشى بين اجبال طي مكان الثريا ليس بالتهضم

رمانى ولم يدهش بازرق لهزم عشية حلوا بين لعف ومخرم

وقيل انه فى غزوته الى طي هذه كان مع قومه فلهزموا عنه فخر عن فرسه ولم يقدر

من الكبر ان يعود فيركب فدخل دغلا وابصره ربيثة طي* فنزل اليه وهاب ان يأخذه اسيرا فرماه فقتله وقيل انه كان قد اسن واقتقر وعجز عن الفارات وكان له على رجل من غطفان بكر فخرج يتقاضاه فهاجت عليه ريح شديدة في يوم صائف ين شرج وناطرة فقتله *

وكانت العرب تسمي معلقته المذبة لحسنا ومواقفه في حرب عبس وذبيان مشهورة في ايام العرب اما الذي في سيرته فلا يلتفت اليه لان اكثره موضوع كالايجفى على الصبيان *

— — — — —

الحارث بن حلزة

مات سنة (٥٢) قبل الهجرة و (٥٧٠) للمسيح

نسبه وخبر ولادته

هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد بن عبدالله بن مالك بن عبد بن سعد بن جشم بن عاصم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن زبيعة بن نزار (وحلزة بكسر الحاء المهملة وكسر اللام المشددة) وهو في اللغة اسم دويبة واسم البومة والذكر بدون هاء ويقال امرأة حلزة للقصيرة والبخيلة والحلز السيء الخلق وقال قطرب حكى لنا أن الحلزة ضرب من اللبث ولم نسمع فيه غير ذلك *

طبقة في الشعراء وحديثه مع عمرو بن هند

قال أبو عبيدة أجود الشعراء قصيدة واحدة جيدة طويلة ثلاثة نفر، عمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة، وطرفة بن العبد. وزعم الاصمعي ان الحارث قال قصيدته هذه وهو ابن مائة وخمس وثلاثين سنة. وكان من حديثه أن عمرو بن هند لما ملك الحيرة وكان جيارا جمع بكرا وتغلب فاصلح بينهم وأخذ من الحيين رهناً من كل حي مائة غلام ليكف بعضهم عن بعض وكان أولئك الرهن يسيرون ويفزون مع الملك فاصابهم سموم في بعض مسيرهم فهلك عامة التغلبيين وسلم البكريون فقالت تغلب لبكر بن

وائل: اعطونا ديات أبنائنا فان ذلك لازم لكم فابت بكر فاجتمعت تغلب الى عمرو بن كلثوم فقال عمرو بن كلثوم بن ترون بكرأ نغصب أمرها اليوم، قالوا: بمن عسي الا برجل من بني ثعلبة. قال عمرو: أري الامر والله سينجلي عن أحمر أصلع أصم من بني يشكر فجاءت بكر بالنعمان بن هرم أحد بني ثعلبة بن غنم بن يشكر وجاءت تغلب بعمرو ابن كلثوم فلما اجتمعوا عند الملك. قال عمرو بن كلثوم للنعمان بن هرم: يا أصم جاءت بك أولاد ثعلبة تناضل عنهم وقد يفخرون عليك فقال النعمان وعلى من أظلت السماء يفخرون قال عمرو بن كلثوم: والله اني لولطمتك لطمه ما أخذوا بها: قال والله ان لو فعلت ما أفلت بها قيس أير أبيك، فغضب عمرو بن هند غضباً شديداً وكان يؤثر بني تغلب على بكر. فقال: يا حارثة أعطه لحناً بلسان أنثى أي شبيه بالسانك فقال: أيها الملك أعط ذلك لاحب أهلك اليك فقال يا نعمان أيسرك اني أبوك قال لا ولكن وددت أنك أمتي فغضب عمرو بن هند غضباً شديداً حتى هم بالنعمان وقام الحارث بن حلزة فارجل معلقته هذه ارتجالاً وتوكأ على قوسه وأشدّها واقتطم كفه وهو لا يشعر من الغضب حتى فرغ منها.

قال ابن الكلبي أشد الحارث عمرو بن هند هذه القصيدة وكان به وضع قليل لعمرو ابن هند ان به وضحاً قامراً أن يجعل بينه وبينه ستر فلما تكلم أعجب بمنطقه فلم يزل عمرو يقول ادنوه ادنوه حتى أمر بوضع الستر وأقعد معه ثم أطعمه من جفنته وأمر أن لا ينضح أثره بالماء ثم جز نواصي السبعين رجلاً الذين كانوا رهناً في يده من بكر ودفعهم الى الحارث ثم أمره أن لا ينشد قصيدته الا متوضاً ولم يزل تلك النواصي في بني بكر يفخرون بها وبشاعرهم وضرب بالحارث المثل في الفخر قليل أخفر من الحارث بن حلزة وكان أبو عمرو والقياني يعجب لارتجال هذه القصيدة في موقف واحد ويقول لوقالها في حول لم يلم وقد جمع فيها ذكر عدة من أيام العرب غير ببعضها بني تغلب تصريحاً وعرض ببعضها لعمرو بن هند وعاش بعد ذلك مدة وهو معدود من المعمرين ومات وله من السنين مائة وخمسون سنة

— * —



الاعشى ميمون

توفي سنة (٧) للهجرة و (٦٢٩) للمسيح

نسبته وكنيته

هو الاعشى ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الحصن بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب ابن أفعى بن دعى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . ويكنى أبا بصير وكانوا يسمونه صناجة العرب لجودة شعره وكان يقال لابيه قتيل الجوع سمي بذلك لانه دخل غارا يستظل فيه من الحر فوقعت صخرة عظيمة من الجبل فسدت فم الغار فمات فيه جوعا وهجاء بعض بني عمه فقال

أبوك قتيل الجوع قيس بن جندل وخالك عبد من سخاءة راضع

طبقة في الشعراء

وهو أحد خول أهل الجاهلية . عده ابن سلام في الطبقة الاولى من شعراء الجاهلية وقرنه بامرئ القيس وزهير والثابتة وكان أهل الكوفة يقدمونه عليهم . وسئل يونس بن حبيب النحوي من أشعر الناس فقال لا أومىء الى رجل بعينه ولكن أقول امرؤ القيس اذا ركب ، والثابتة اذا رهب ، وزهير اذا رغب ، والاعشى اذا طرب . وهو أول من سأل بشعره . وكان أبو عمرو ابن العلاء يعظم محله ويقول شاعر مجيد كثير الاعاريض والافتنان واذا سئل عنه وعن لييد قال : لييد رجل صالح والاعشى رجل شاعر . وروي أن عبد الملك قال لمؤدب أولاده أدبهم برواية شعر الاعشى فانه قاتله الله : ما كان أعذب بجره ، وأصلب صخره . وقال المفضل : من زعم ان أحدا أشعر من الاعشى فليس يعرف الشعر . وقال أبو عبيد : الاعشى هو رابع الشعراء المتقدمين امرئ القيس والثابتة وزهير قال وكان الاعشى يقدم على طرفه لانه أكثر عدد طوال جياذ وأوصف للخمر وأمدح وأهجأ وأكثر أعاريض وطرفة يوضع مع أصحابه وهم أصحاب الواحدات

فمنهم الحارث بن حلزة وعمر بن كثوم التغلبي وسويد بن أبي كاهل البشكري قال وإنما فضل الاعشى على هؤلاء لانه سلك أساليب لم يسلكوها فجعله الناس رابعاً للأوائل بأخرة واتفقوا على أن أشعر الشعراء واحدة في الجاهلية طرفة والحارث بن حلزة وعمر بن كثوم ثم اختلفوا فيهم ونظيرهم في الاسلام سويد بن أبي كاهل البشكري

وروي ان أبا عمرو قال اتفقوا على ان أشعر الشعراء امرؤ القيس والثابتة وزهير والاعشى فامرؤ القيس من اليمن والثابتة وزهير من مضر والاعشى من ربيعة . وبعث أبو جعفر المنصور يحيى بن سليم الكاتب الى حماد الراوية بالكوفة يسأله من أشعر الناس فقال له ذاك الاعشى ضاحكاً . وروي ان الاخطل قدم الكوفة فاتاه الشعبي يسمع من شعره قال فوجدته يتغذي فدعاني الى الغداء فايدت فقال ما حاجتك قلت أحب أن أسمع من شعرك فانشدني :

صرمت امامة حبلى ورعوم * فلما اتتني الى قوله

واذا تعاورت الاكف ختامها نفحت فقال رياحها المزموم

قال لى ياشعبي ناك الاخطل أمهات الشعراء بهذا البيت فقلت الاعشى في هذا أشعر منك يا أبا مالك قال وكيف قلت لانه قال :

من خمرانة قدأتى لحتامه حول تسل غمامة المزموم

فقال وضرب بالكأس الارض : هو والمسيح أشعر مني ناك الاعشى أمهات الشعراء الا أنا . وقال أبو عبيدة من قدم الاعشى يحتج بكثرة طوالة الحياض وتصرفه في المديح والهجاء وسائر فنون الشعر وليس ذلك لغيره . وسئل مروان بن أبي حفصة من أشعر الناس فقال الذي يقول :

كلا أبو يكم كان فرع دعامة ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا

وهذا البيت من مقطعة للاعشى يهجو بها علقمة بن علاثة وسيأتي سبب ذلك

خبرها جسده من الجن

وهاجس الاعشى اسمه مسحل بن أنثة روى عن الاعشى أنه قال خرجت أريد قيس ابن معديكرب بمحضر موت فضلت في أوائل أرض اليمن لأنى لم أكن سلكت ذلك قبل فأصابني مطر فرميت ببصرى أطلب مكاناً ألتجأ اليه فوقعت عيني على خباء من شعر فقصدت نحوه وإذا أنا بشيخ على باب الخباء فسألت عليه فرد على السلام وأدخل ناقتي خباء آخر كان

بجانب البيت فخططت رحلى وجلست فقال من أمت وأين قصد قلت أنا الاعشى أقصد
قيس بن معديكرب . فقال : حياك الله أظنك امتدحت به شعر قلت نعم قال فأنشدني
فابتدأت مطلع القصيدة

رحلت « مية غدوة أجمالها غضباً عليك فما تقول بدالها

فلما أنشدته هذا المطلع منها قال حسبك أهذه القصيدة لك قلت نعم قال من سمية التي نسبت
بها قلت لا أعرفها وإنما هو اسم أتي في روعى قنادى ياسمية أخرجي وإذا جارية خماسية قد
خرجت فوقفت وقالت ما تريد يا أبت . قال : أنشدي عمك قصيدتي التي مدحت بها قيس بن
معديكرب ونسبت بك في أولها فأنشدت نشد القصيدة حتى أتت على آخرها لم تحرم منها حرفاً
فلما أتمتها قال انصرفي ثم هل قلت شيئاً غير ذلك قلت : نعم كان بيني وبين ابن عم لي يقال له
يزيد بن مسهر يكنى أبا ثابت ما يكون بين بني العم فهيجاني وهجوته فأنشده قال ماذا
قلت فيه . قلت : قلت « ودع هريرة أن الركب مرتحل » فلما أنشدته البيت الأول قال
حسبك من هريرة هذه التي نسبت فيها قلت لا أعرفها وسبيلها سبيل التي قبلها قنادي
يا هريرة فإذا جارية قريبة السن من الأولى خرجت فقال أنشدي عمك قصيدتي التي هجوت بها
أبا ثابت يزيد بن مسهر فأنشدتها من أولها إلى آخرها لم تحرم منها حرفاً فسقط في يدي
ونجرت وتفتشتني رعدة فلما رأي ما نزل بي قال ليفرج روعك أبا بصير أناهاجسك مسحل
بن أنانة الذي أتي على لسانك الشعر فسكنت نفسي ورجعت إلى وسكن المطر فدلني على
الطريق وأراني سمت مقصدي وقال لا تعج يميناً ولا شمالاً حتى تقع ببلاد قيس

وروي عن جرير بن عبد الله البجلي الصحابي رضي الله عنه أنه قال سافرت في
الجاهلية فاقبلت ليلة على بعير أريد أن أسقيه فلما قربته من الماء تأخر فعقلته ودنوت من
الماء فإذا قوم مشوهون عند الماء فيينا أنا عندهم إذ أتاهم رجل أشد تشوهاً منهم فقالوا هذا
شاعر فقالوا يا أبا فلان أنشد هذا فإنه ضيف فأنشد :

ودع هريرة أن الركب مرتحل . فوالله ما خرم منها بيتاً حتى أتني على آخرها فقلت من
يقول هذه القصيدة قال أنا أقولها قلت لولا ما تقول لا خبرتك أن أعشى قيس بن ثعلبة
أنشدنيها عام أول بنجران قال أنك صادق أنا الذي ألقيتها على لسانه وأنا مسحل ماضع

شعر شاعر وضعه عند ميمون بن قيس

وقيل ان هريرة وخليدة أختان كانتا قيتتين لبشر بن عمرو وكانتا تغنيانه وقدم بهما الى الهامة لما هرب من النعمان بن المنذر وقيل ان هريرة كانت أمة سوداء لحسان بن عمرو وكان الاعشى يشيب بها . وروي أن رجلا من أهل البصرة خرج منها حاجا فقال اني لاسير في ليلة أضحيانة اذ نظرت الى رجل شاب راكب على ظليم قدزمه بخطامه وهو يذهب عليه ويحيي ويرتجز ويقول :

هل يبلغنيهم الى الصباح هقل كان رأسه جماح

فعلت أنه ليس بالنسي فاستوحشت منه فترددت ذاهباً وراجماً حتى أنست به فقلت من أشعر الناس قال الذي يقول :

وما ذرفت عينك الا لتقدحى بسهميك في أعشار قلب مقتل

فعرفت أنه يريد امرأ القيس قال ثم ذهب وأقبل قلت ثم من . قال الذي يقول :

وتبرد برد رداء العروس في الصيف رقرقت فيه العيرا

وتسخن ليلة لا يستطيع نباحها الكلب الا هريرا

يريد الاعشى ثم ذهب وأقبل . قلت : ثم من قال الذي يقول :

تطرد القربح صاقد وعليك القبط ان جاء بقر

يريد طرفة

شيء من سيرته وأخباره

وقال يحيى بن الجون راوية بشار أعشى بن قيس أستاذ الشعراء في الجاهلية وخبر بن الخطفي أستاذهم في الاسلام وما مدح الاعشى أحدا في الجاهلية الا رقه ولا هجا أحدا الا وضعه ، وكان الذي يريد أن يذكر منهم يستميله لعله أن يمدحه فرفقه ذلك . فمن ذلك : قصة الخلق الكلابي وكان ذا بنات قد عنسن عليه فقالت له امرأته ما عنك من التعرض لهذا الشاعر فما رأيت أحداً اقتطعه الى نفسه الا أكسبه خيرا قال ويحك ما عندي الا ناقتي وعليها الحمل قالت الله يخلقها عليك فتلقاه الخلق من بعيد خوفاً أن يسبقه اليه أحد فوجد ابنه يقوده به فأخذ الخطام فقال الاعشى من هذا الذي غلبنا على خطامنا قال الخلق قال شريف كريم فأنزله ونحر له ناقته وكشط له عن سنامها وكبدها ثم أحاطت به بناته فجعلن يغمزنه ويمسحنه فقال ماهذه الجوارى حولي قال بنات أخيك فلما رحل من عنده وتوفي

سوق عكاظ جعل ينشد قافيته التي مدح بها الحلق ومطلعها
 لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة إلى ضوء نار في يفاع تحرق
 تشب لمقرورين بصطليانها وبات على النار الندى والحلق
 رضىمى لبان ندى أم تحالفاً بأسحهم داج عوض لأن تفرق
 فتسابق الناس اليهن حتى تزوجن عن آخرهن واستغنى بعد فقره .
خبره مع ذى فائش الحميرى

ولما رجع من عند سلامة ذى فائش الحميرى وكان مدحه بقصيدته التي منها
 الشعر قلده سلامة ذى فائش والشئ حيث ما جعلاً

فلما أنشده اياها قال: صدقت « الشئ » حيث ما جعل « فأعطاه مائة من الإبل وكساه
 حللاً وأعطاه كرساً مدبوغاً مملوءاً غنبراً وقال له اياك أن تحذع عنها فاني الحيرة فباعها بثلاثمائة
 ناقة حمرأ نخاف أن ينهب ماله فاستجار بعلقمة بن علاثة العامرى فقال له أجيرك من الاسود
 والاحمر . قال : ومن الموت قال لاء فأتي عامر بن الطفيل العامرى أيضاً فقال له مثل مقالة
 علقمة فقال له الاعشى ومن الموت قال نعم قال وكيف قال ان مت في جوارى وديتك
 فقال علقمة لو علمت ان ذلك مراده لهان على وكان ذلك في أوان منافرة عامر وعلقمة
 المشهورة، وكانت العرب تهاب أن تنفر أحدهما على الآخر ثم ان الاعشى ركب ناقته ونفر
 عامراً بقصيدته المشهورة التي يقول فيها :

حكمتوه ففضى بينكم أبلج مثل القمر الزاهر
 لا يأخذ الرشوة في حكمه ولا يبالي غبن الخاسر

فهدر علقمة دمه وجعل له على كل طريق رسداً فقال الاعشى قصيدته التي مطلعها :
 لعمرى لئن أمسى عن الحى شاخصاً لقد نال حيصاً من غفيرة حائصاً

يقول فيها

نيتون في المشقي ملاء بطونكم وجاراتكم غرني يتن خائصاً

وقد كذب في هجومه لعلقمة فانه كان من أجواد العرب ثم انه أسلم وحسن اسلامه ثم انه
 اتفق ان الاعشى سافر ومعه دليل فأخطأ به الطريق فألقاه في ديار بني عامر بن صعصعة
 فاخذه وهبط علقمة بن علاثة فاتوبه فقال علقمة « الحمد لله الذى أمكننى منك فقال . . :

أعلقم قد صيرتني الامور اليك وما أنت لي منقص

فهب لي نفسي فدتك النفوس ولا زلت تنمو ولا تمتص

فقال قوم علقمة : « اقتله وأرحنا والعرب من شر لسانه » : فقال علقمة : « اذا تطلبوا بدمه ولا ينفسل عنى ما قاله ، ولا يعرف فضلى عند القدرة » : فأمر به فخل وثاقه وألقى عليه حلة وحمله على ناقة وأحسن عطاءه وقال له أنج حيث شئت وأخرج معه من بني كلاب من يبلغه مأمنها فحمل بعد ذلك يمدحه : وهجا رجلا من كلب فاتفق أن الكلبي أغار على حى من العرب وكان الاعشى ضيفاً عندهم فأسرهم فيمن أسره وهو لا يعرفه فرمى بهتاء ونزل قريبا من شريح بن السموأل الذي يضرب به المثل في الوفاء وتقدم بعض قصته في ترجمة امرئ القيس فر شريح بالاعشى فناداه الاعشى وألشد قصيدة ارتحلها مطلعها :
شريح لا تركنى بعد ما عقلت حبالك اليوم بعد القدر أنظفار
وقال منها في قصة السموأل :

كن كالسموأل اذ طاف الهمام به في جحفل كسواد الليل جزار

فجاء شريح الى الكلبي فقال له هب لي هذا الاسير المضروب فقال هو لك فاطلقه وقال أقم عندي حتى أكرمك وأحبوك فقال له الاعشى ان من تمام صيغتك أن تعطيني ناقة نحيفة وتخليني الساعة فأعطاه ناقة فركبها ومضى من ساعته وبلغ الكلبي ان الذي وهب لشريح هو الاعشى فارسل الى شريح ابعت الى الاسير الذي وهبت لك حتى أحبوه وأعطيه فقال قد مضى فارسل الكلبي في أثره فلم يلحقه .

خبره في الاسلام

وكان الاعشى جاهليا قديما وأدرك الاسلام في آخر عمره ورجل الى النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية فبلغ قريشا خبره فرصدوه على طريقه وقالوا هذا صناعة العرب مامدح أحدا قط الا رفع قدره فلما ورد عليهم قالوا أين أردت يا أبا بصير قال أردت صاحبكم هذا لاسم قالوا انه يهلك عن خلال ويحرمها عليك وكلها لك موافق قال وما هن قال أبو سفيان بن حرب : « الزنا » : قال لقد تركنى الزنا وما تركته ثم ماذا قال : « القمار » : قال لعل ان لقيته ان أصيب منه عوضا من القمار ثم ماذا قال : « الربا » : قال مادنت ولا أدنت قال ثم ماذا قالوا : « الخمر » : قال أوه ارجع الى صباية قد بقيت لي في المهراس

فاشربها فقال له أبوسفیان هل لك في خير نما هممت به فقال وما هو قال نحن وهو الآن في هذنة فتأخذ مائة من الابل وترجع الى بلدك سنتك هذه وتنظر ما يصير اليه أمرنا فان ظهرنا عليه كنت قد أخذت خلفاً وان ظهر علينا أثبته فقال : ما أكره ذلك . فقال أبو سفیان يا معشر قريش هذا الاعشى والله لئن آتني محمداً واتبعه ليزر من عليكم نيران العرب بشعره فاجمعوا له مائة من الابل ففعلوا فاخذها وانطلق الى بلده فلما كان بقاع مفوحة رمي به بعيره فقتله وكان قد قال قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها :

ألم تغمض عيناك ليلة أرمدنا وبت كما بات السليم مسهدا
وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حقه كاد ينجو ولما .

مفردات أبياته المشهورة

روي عن الشعبي أنه قال الاعشى أغزل الناس في بيت وأخنث الناس في بيت وأشجع الناس في بيت فأما أغزل بيت فقوله :

غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشي الهوبينا كما يشي الوجي الوحل
وأما أخنث بيت فقوله :

قالت هريرة لما جئت زائرها ويلي عليك وويلي منك يا رجل
وأما أشجع بيت فقوله :

قالوا الطراد قتلنا تلك عادتنا أو تنزلون فانا معشر نزل
ووفادته على الملوك

قالوا وكان الاعشى قد رآه وكان لييد مثبتا قال لييد :
من هداه سبل الخير اهتدي ناعم البال ومن شاء أضل
وقال الاعشى :

استأثر الله بالوفاء وبالمدح ل ولى الملاية الرجال

قالوا ان العباديين لقنوه ذلك بالحيرة لانهم كانوا انصارى وكان يشتري منهم الخمر .
وكان الاعشى ينفذ على ملوك العرب وملوك فارس فلذلك كثرت الفارسية في شعره
وكان أبو كلبة هجاء الاعشى وهجاء الاصم بن معبد فقال فيهما :
قبحهما شاعري حتى ذوى حسب وحزأنفا كما حز بمنشار

أعني الاصم وأعشانا فما ابتدرا الا استعانا على سماع وإبصار
فامسك عنه الاعشى فلم يجبه بشيء . وقال للاصم : أنت من بيت مشهور وأبو كلبة رجل
مرذول فلا تجبه فترفع من قدره . قالوا والاعشى ممن أقر بالملكين الكاثنين في شعره
فقال في قصيدة يمدح بها النعمان :

فلا تحسبني كافراً لك نعمة على شاهدي يشهد الله فاشهد
وقد كانت العرب ممن أقام على دين اسماعيل والقول بالانبياء قالوا والاعشى ممن اعتزل وقال
بالعدل في الجاهلية من ذلك قوله استأثر الله بالوفاء وبالعدل « البيت » .
وسلك الاعشى في شعره كل مسلك وقال في أكثر أعاريض كلام العرب وليس من
تقدم من فحول الشعراء أحد أكثر شعرا منه وكانت العرب لاتعد الشاعر فخلاً حتى يأتي
ببعض الحكمة في شعره فلم يعدوا امرأ القيس فخلاً حتى قال :

والله أتيج ما طلبت به والبر خير حقية الرجل
وكانوا لا يعدون النابغة فخلاً حتى قال :
نبئت أن أبا قابوس أوعدني ولا قرار على زأر من الاسد
وكانوا لا يعدون زهيراً فخلاً حتى قال :
ومهما تكن عنده امرئ من خليقة ولو خالها تحفي على الناس تعلم
وكانوا لا يعدون الاعشى فخلاً حتى قال :
قلدتك الشعر يا سلامة ذا فائش والشئ حيث ما جملا

٩

ترجمة النابغة الذبياني

توفي سنة (١٨) قبل الهجرة و (٦٠٤) للمسيح

نسبه وكنيته

هو النابغة واسمه زياد بن معاوية بن ضباب بن جناب بن بربوع بن مرة بن عوف بن سعد
ابن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر ويكنى أبا أمامة

قيل إنه إنما لقب النابغة لقوله :

وحدث في بني القين بن حيسر فقد نبئت لهم منا شؤون

وقيل لقب النابغة لانه كبر ولم يقل شعراً فنبغ فيه بقتة وقيل هو مشتق من نبئت الحمامة إذا تغنت . وحكي ابن ولاد أنه يقال نبغ الماء ونبغ بالشعر كإدابة الماء النابغ قال ابن قتيبة في طبقات الشعراء ونبغ بالشعر بعد ما احتنك وهلك قبل أن يهتر .
طبقة في الشعراء

هو أحد فحول أهل الجاهلية عده ابن سلام في الطبقة الأولى وقرنه بامرئ القيس والاعشى وزهير وتقدم الخلاف في أيهم أشعر وهو أحد الاشراف الذين غص الشعر منهم وهو أحسنهم ديباجة شعر واكثرهم رونق كلام وأجزلهم بيتاً . كأن شعره كلام ليس فيه تكلف . قال الاصمعي : سألت بشاراً عن أشعر الناس فقال أجمع أهل البصرة على تقدم امرئ القيس وطرفة وأهل الكوفة على بشر بن أبي خازم والاعشى وأهل الحجاز على النابغة وزهير وأهل الشام على جرير والفرزدق والاخلط وتقدم ما فيه بعض مخالفة لما هنا بحسب اختلاف الآراء
أول نبوغه في الشعر

روى عن الاصمعي أنه قال أول ما تكلم به النابغة من الشعر أنه حضر مع عمه عند رجل وكان عمه يشاهد به الناس ويخاف أن يكون عيباً فوضع الرجل كأساً في يده وقال
تطيب كؤوسنا لولا قذاها ويحتمل الجليس على أذاها
فقال النابغة وحيي لذلك :

قذاها أن صاحبها بخيل يحاسب نفسه بكم اشتراها

وهذا يعارضه ما قيل إنما لقب النابغة لانه كبر ولم يقل شعراً . وروى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يامعشر غطفان من الذي يقول :

آيتك حاريا خلقاً ثيباني على خوف تظن بي الظنون

قالوا النابغة قال ذلك أشعر شعرائكم . وروى من وجه آخر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال جلسائه يوماً من أشعر الناس قالوا أنت أعلم يا أمير المؤمنين . قال من الذي يقول :
الآن سليمان إذا قال الإله له قم في البرية فاحدها عن القند

وخيس الجن أني قد أذات لهم يبنون تدمر بالصَّفاح والعمد
 قالوا النابغة • قال فن الذي يقول • أتيتك عاريا خلقاً ثيابي الخ • قالوا النابغة قال فن الذي يقول:
 حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب
 لأن كنت قد بلغت عني خيانة لمبلغك الواشي أغش وا كذب
 ولست بمستبق أخا لا تلهه على شعث أي الرجال المذهب
 قالوا النابغة • قال: فهو أشعر العرب •
خبر هاجسه وشي من سيرته

واسم هاجس النابغة هاذر قال رجل من أهل الشام في قصة تقدم بعضها في ترجمة
 امرئ القيس مع جنى اجتمع به فساله من أشعر العرب فانشأ يقول:
 ذهب ابن حجر بالقرين وقوله ولقد أجاد فإ يعاب زياد
 لله هاذر اذ يجود بقوله ان ابن ماهر بعدها لجواد
 فقال له الشامي من هاذر • قال: صاحب زياد الذبياني وهو أشعر الجن وأضنهم بشعره
 فالمعجب له كيف سلسل لآخي ذبيان ولقد علم بنية لي قصيدة له من فيه إلى أذنها ثم صرخ
 بها أخرجني فدى لك من ولدت حواء فقلت له ما ألصفت أيها الشيخ فقال ما قلت بأساً ثم
 رجعت إلى قصبي فعرفت ما أراد فسكت ثم أنشدتني الجارية:
 قأت بسعاد عنك نوي شطون فبات والفؤاد بها حزين
 حتى أت على قوله منها:

فالقيت الأمانة لم تحنها كذلك كان نوح لا يخون

فقال لو كان رأي قوم نوح فيه كراي هاذر ما أصابهم الفرق • وكانوا يقولون: ان النابغة
 شعر العرب اذا خاف وذلك لجودة قصائده التي اعتذر فيها إلى النعمان وهذا غير صحيح
 لان النعمان ما كان يقدر عليه وهو عند آل جفنة • وقد سئل أبو عمرو بن العلاء فقيل له أمن
 مخافته أمتدحه وأناه بعد هربه منه أم لغبر ذلك فقال لا لعمر الله لا لمخافته فعل ان كان لا منا
 من أن يوجه اليه جيشا وما كان النابغة يأكل ويشرب الا في آنية الذهب والفضة من عطايا
 النعمان وأبيه وجده ولا يستعمل غير ذلك •

وروي أن عبد الملك بن مروان أرسل إلى الحجاج أن ابست إلى عامر الشعبي وكان الشعبي

من أمثل أهل وقته فلما وصل إليه أمره بالجلوس • فجلس فالتفت عبد الملك إلى رجل كان عنده قبل يجي • الشعبي فقال ويحك من أشعر الناس قال أنا يا أمير المؤمنين قال الشعبي فاطلم ما بيني وبين عبد الملك من البيت ولم أصبر أن قلت : من هذا يا أمير المؤمنين الذي يزعم أنه أشعر الناس . فمجب عبد الملك من عجلتي قبل أن يسألني وقال هذا الاخطل قلت بل أشعر منك بأخطل الذي يقول :

هذا غلام حسن وجهه مستقبل الخير سريع التمام
للحارث الأكبر والحارث الاء رج والاصغر خير الانام
ثم لهند ولهند وقد أسرع في الخيرات منهم امام
* فستة آباؤهم مام اكرم من يشرب صوب النمام

قال فردتها حتى حفظها عبد الملك • فقال الاخطل : من هذا يا أمير المؤمنين قال هذا الشعبي قال الاخطل والانهيل هذا ما استعذت بالله من شره صدق والله النابغة أشعر مني فالتفت الى عبد الملك فقال ما تقول يا شعبي • قلت : قدمه عمر بن الخطاب في غير موضع على جميع الشعراء ، وكان مهيباً وقدم المدينة فأشدد الناس قصيدته الذي سيأتي سببها وهي :

من آل مية رائج أو مقتد عجلان ذا زاد وغير مزود
وكان أقوى فيها فسا تجاسر أحد أن يقول له فأنوه بقينة ففنت منها :
سقط الصيف ولم ترد إسقاطه فتناولته واتقتنا باليد
بمخضب رخص كأن بنانه غم يكاد من اللطافة يعقد

فدنت القينة صوتها باليد فصارت الكسرة ياء ومدت يعقد فصارت الضمة واوا فأنبه ولم يعد إلى الاقواء وغير قوله - : يكاد من اللطافة يعقد « وجعله » غم على أغصانه لم يعقد • وقال دخلت يثرب وفي شعري بعض المعاهة فخرجت منها وأنا أشعر الناس •

تحاكم الشعراء اليه

وكانت تضرب للنابغة قبة من آدم بسوق عكاظ فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها ففي احدي السفين فعل به ذلك فأول من أشده الاعشى ثم حسان بن ثابت ثم أنشدته الشعراء ثم أنشدته الحنساء بنت عمرو بن الشريد قصيدتها التي تقول فيها ترى صحرا :
وان صحرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

فقال والله لولا أن أبأ بصير أشدنى آفأ لقلت أنك أشعر الحن والانس • فقام حسان وقال والله لانا أشعر منك ومن أيك وفي رواية فقال حسان أنا والله أشعر منك ومنها ومن أيك فقال النابتة حيث تقول ماذا قال حيث أقول :

لنا الحفقات الغر يلمعن بالضحى وأساقنا يقطرن من نحدة دما

ولدنا بنى العنقاء وابنى محررق فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ابنا

فقال له أنك شاعر ولكنك أقلت جفانك وأساقك ونفرت بمن ولدت ولم تفتخر بمن ولدك - يعنى • ان الحفقات لادنى العدد والكثير جفان ، وكذلك أسياف لادنى العدد والكثير سيوف ، وقلت بالضحى ولو قلت يبرقن بالدجى لكان أبلغ فى المديح لان الضيف فى الليل أكثر ، وقلت يقطرن من نحدة دما فدللت على قلة القتل ولو قلت يجرين لكان أكثر لانصباب الدم • ولن تستطيع أن تقول :

فانك كالليل الذى هو مدركى وإن خلت أن المتأى عنك واسع

خطاطيف حجن فى جبال متينة تمسدها أيد اليك نوازع

خبره مع النعمان بن المنذر

وروى أن حسان بن ثابت رضى الله عنه حدث أنه وفد فى الجاهلية على النعمان بن المنذر فلما دخل بلاده لقيه رجل قال فسألني عن وجهي وما أقدمني فأنزلني فاذا هو صانع وقال ممن أنت فقلت من أهل الحجاز إلى أن قال فى حديث طويل أخبره فيه بكيفية وصوله اليه وكيف يعامله إلى ان قال حسان فوجدته كما قال لى وجعلت أخبر صاحبي بما صنع ويقول إنه لا يزال هكذا حتى يأتيه أبو امامة يعنى - النابتة فاذا قدم فلا حظ فيه لاحد من الشعراء • قال حسان فاقمت كذلك الى ان دخلت عليه ليلة فعدا بالعشاء فأتى بطيخ فأكل منه بعض جلسائه إلى أن قال حسان فوالله أنى لجالس عنده اذا بصوت خلف قبه وكان يوم ترد فيه النعم السود ولم يكن للعرب نعم سود الا للنعمان فأقبل النابتة فاستأذن فقدم وهو يقول :

أنا أم يسمع رب القبه يا أوهب الناس لعنس صلبه

ضاربة بالمشفر الا ذبه ذات تحاف فى يديها حذبه

قال أبو امامة ادخلوه فألشده قصيدته التى يقول فيها :

ولست بمستيق أخالاً لهـ على شعث أى الرجال المهذب
فامر له بمائة ناقة فيها رعاؤها ومطافيلها وكلاهما من السود قال حسان فخرجت من عنده
لأدري أكنت له أحسد على شعره أم على ما قال من جزيل عطائه فرجعت الى صاحبي
فاخبرته خبره فقال انصرف فلا شئ لك عنده سوى ما أخذت .
وكان النابغة من أخصاء النعمان فدخل عليه يوماً فجاءه ومعه امرأته المتجردة فالتفت اليه
مذعورة فسقط نصيفها فاستترت بيدها وذراعيها فكادت ذراعيها تسترو وجهها لغلظها وكثرة
لحمها فأمره النعمان أن يقول قصيدة يصفها فيها فقال قصيدته التي يقول فيها :
سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واهتتا باليد
فوصف منها مواضع لا يليق ذكرها وكان المتخل اليشكري من ندماء النعمان وكان فاسقاً
وأما النابغة فكان غنياً قتيلاً فنار من وصف النابغة لها فقال والله لا يقول هذا إلا من
حرب فنضب النعمان وأراد أن يبطش بالنابغة وكان للنعمان بواب يقال له عصام بن بشير
الذي يقول في نفسه :

نفس عصام سودت عصاما وصيرته ملكا هماما

فصار مثلاً يضرب لمن شرف بنفسه فقال للنابغة وكان صديقاً له إن النعمان موقع بك فهرب
إلى ملوك غسان بالشام فكان يمدحهم ثم ان النعمان اطلع على ما بين المتجردة وامرأته والمتخل
من الريبة فقتلها في قصة طويلة فكتب إلى النابغة إنك لم تعتذر من سخطه ان كانت
بلغتك ولكننا تغيرنا لك عن شيء مما كنا لك عليه واقدر كان في قومك ممتنع وحسن فكرته
ثم انطلقت إلى قوم فقتلوا جدي وبنني وبينهم ما قد علمت فقدم اليه فوجده محمولا على
سريرو كانت العرب تحمل ملوكها على السرير اذا مرض أحدهم فقال أبياته التي مطلعها :
ألم أقسم عليك لتخبرني أحمول علي النعش الهمام

وقيل ان النابغة قدم في جواررجلين من فزارة لهما منزلة عند النعمان فرأى أحدي قيان
النعمان فلقتها قصيدته التي اعتذر اليه فيها وهي :

بادار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد

فشرب النعمان فداسكر غثته إياها فطرب وقال هذا شعر علوى هذا شعر أبي أمامة فرضى عنه .

١٠

عبيد بن الأبرص

توفي سنة (٥٦٥) وقيل (٦٠٥) للمسيح

هو عبيد (بفتح العين وكسر الموحدة) ابن الأبرص بن عوف بن جشم بن عامر بن مالك ابن زهير بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر الاسدي الشاعر من نخول شعراء الجاهلية .
مكانته في الشعراء

عده ابن سلام في الطبقة الرابعة وقرنه بطرفة بن العبد وعلقمة بن عبدة التميمي وعدى ابن زيد العبادي . قال: وعبيد بن الأبرص قديم عظيم الشهرة وشعره مضطرب ذاهب لا أعرف له الا قوله :

أقفر من أهله ملحوب فلقطيات فالذئوب

قال ولا أدري ما بعد ذلك . وقال الجاحظ ان عبيدا وطرفة دون ما يقال عنهما إن كان شعرهما ما في يد الناس فقط وقد أشار أبو العلاء المعري إلى اختلال بائيته بقوله :
وقد يخطئ الرأي امرؤ وهو حازم كما اختل في وزن القريض عبيد
شي من أخباره

وسبب قوله للشعر أنه كان محتاجا ولم يكن له مال فأقبل ذات يوم ومعه غنيمة له ومعه أخته مأوية ليوردا غنيمتها فنعه رجل من بني مالك بن ثعلبة وجبهه أي قابله بما يكره فالطلق حزينا مهموماً للذي صنع به المالكى حتى أتى شجرات فاستظل تحتهن فقام هو وأخته فزعموا أن المالكى نظر إليه وأخته إلى جنبه فقال :

ذاك عبيد قد أصاب ميا ياليت ألقحها صيا

فحملت فولدت ضاويا

— ضاويا — أي ضعيفا والعرب تزعم أن نكاح القرائب مثل بنات العم والحال ونحوها يضعف

الابن فكيف بالاخت . فسمعه عبيد فرغ يديه ثم ابتهل فقال: اللهم ان كان فلان ظلمني
ورماني بالبهتان فادلي منه اى اجعل لي منه دولة وانصرتني عليه ووضعت رأسه قمام ولم يكن
قبل ذلك يقول الشعر فأتاه آت في المنام بكبة من شعر حتي ألغاه في فيه ثم قال قم فقام
وهو يرتجز ويتغني ببني مالك وكان يقال لهم بنو الزنية :

أيا بني الزنية ما غركم فلكم الويل بسر بال حجر

ثم استمر بعد ذلك في الشعر وكان شاعر بني أسد غير مدافع وأدرك حجرا أبا امرئ القيس

المعلقات

او القصائد العشر الطوال

مع بيان أنساب واختلاف الروايات ونسبتها لرواتها والكلام على غريب
ما في ذلك من اللغة وما يحتاجه المعلمون من المسائل النحوية من صنيع
الاديب الشيخ احمد بن الامين الشنقيطي نزيل مصر

﴿ مقدمة الناشر ﴾

— بسم الله الرحمن الرحيم —

نحمدك اللهم يا من خصصت العربية بالفصاحة والبيان . ولصلى ونسلم علي رسولك
المبعوث من صميم العرب سيد ولد عدنان . وآله وأصحابه أولى الفصاحة والبيان (و بعد)
فلما كانت — القصائد العشر الطوال — غرر عيون الشعر العربي . وزمام ديوان الادب .
وكان القرآن الكريم نزل بالسنة هؤلاء القوم . وعلى أسلوب كلامهم . فكانت شواهد
معانيه تؤخذ من ذلك الشعر . وغريب الحديث والسنة يفسر بتلك اللغة . وكانت الامم
البعدها عنها . يتناشدون ضالتها . ويقدرونها قدرها . ويتسابقون إلى احياء ما كاد يدرس
من معالها . ويعيدونها في مقدمات اللغات السامية . وان مادون منها من أعظم آثار

الامم الراقية • وهذا عصر ولله الحمد تفق فيه سوق العلم بعد كساده • واتبه فيه العالم من
سنة غفلته وطول رقاده • فاعاد الحق الى نصابه • ووج العلم من بابه • ينقب خزائن
الكتب التي دونتها الاسلاف • وخبأتها لهم من عوادي الدهر • ولكن أنى له الوقوف
على معاني تلك اللغة بعد النسيان • والأأس بمفانيها بعد الهجران • ولولا أن الله جلت
حكيمته • وعزت قدرته • أقام لنا من أفراد الامة في كل جيل من يبي مكنونات هذه
اللغة الشريفة بصدوره • ويؤديها الى أهلها عند مساس الحاجة اليها • وهذا صديقي
العلامة الاديب • أحمد بن الامين الشنقيطي نزيل مصر أحد من أقامه الله بتلك
الخدمة • وخصه بتلك الفضيلة • يحفظ تلك القصائد العشر ومثالثها جرياعلى سنن أهل العلم
ببلاده كلفته ان يثبت الى ماصح من رواياتها • وايضاح غريب لغاتها • وما أشكل من إعراب
أبياتها • فأجاب الطلب مع الرجوع في تصحيح ذلك الي مادون من أمهات شر وحها
كشرح السبع المعلقات لابن الانباري وللزوزنى والنحاس والعشر الطوال للخطيب
التبريزي • ووعدني أن ينم هذه الخدمة • بتراجم أصحابها وأخبارهم وطرفهم • وهانحن
نشرع في المقصود • فما كان صوابا فمن إلهامه تعالى • وما كان من خطا فمن أنفسنا والله المستعان

كتبه
محمد أمين الخانجي

٢٨ رجب سنة ١٣٣١



المعلقة الاولى

لامرئ القيس بن حُجْر بن الحارث بن عمرو وهو المقصور ابن حُجْر
وهو آكل الرار ابن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن
معاوية بن ثور بن مُزَيْع الكندي . وهي

قِفَانَبِكَ^(١) مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَخَوْمِلِ
فَتَوْضِحَ فَالْمِقْرَةَ لَمْ يَغْفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنْوَبٍ وَشَمْلِ
تَرَى بَعْرَ الْأَرْآمِ فِي عَرَصَاتِهَا وَقِيَمَانِهَا كَأَنَّهُ حَبٌّ فَلَقْلِ
كَأَنِّي غَدَاةَ الْيَيْنِ^(٢) يَوْمَ تَحْمَلُوا لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلِ

(١) قفانبك النخ اختلف في هذه الالف فقل قفا خطاب للواحد على التثنية على حد القيا في النار والمراد مالك خازن النار وهو مفرد وقيل هو مثني حقيق وقيل الاصل قفن بنون التوكيد الخفيفة وإبدالها في الوصل ألفاً اجراء له مجرى الوصل لأنها تبدل في الوقف ألفاً : وقوله بين الدخول فخومل على رواية الفاء أنكره الاصمعي لأنه لا يقال هذا بين زيد فعمرو وقد صحت رواية الفاء وان كانت رواية الواو أشهر : قال ابن السكيت ان رواية الفاء على حذف مضاف والتقدير بين أهل الدخول فخومل : وقال خطاب انه على اعتبار التعدد حكماً والتقدير بين أماكن الدخول فخومل وهما موضعان

(٢) قوله كأني غداة الين النخ هذا البيت من شواهد النحاة على بدل الكل من البعض فغداة بعض لليوم وهو كل لها : قال أبو حيان وقد يجاب بأنه على حذف مضاف

وَقُوفًا بِهَا صَحِيٍّ^(١) عَلَى مَطِيئِهِمْ
وَأِنْ شِفَائِي عَبْرَةٌ^(٢) مَهْرَاقَةٌ
كَدَأُ بَكَ^(٣) مِنْ أُمِّ الْحَوِيرِثِ قَبْلَهَا
إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَمَّلِ
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ
وَجَارَتِهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَا سَلِ
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَا الْقَرَنَقْلِ
عَلَى النَّخْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمَلِي
فَقَاصَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً

أى غداة يوم تحملوا وناقف الحنظل الذي ينقفه ليستخرج حبه وهو تدمع عيناه لحرارة
الحنظل شبه نفسه به في جري الدموع

(١) قوله وقوفا بها صحيح الخ قيل قوله وقوفا حال من صحي وعامله قفا أى قفا حال
وقوف صحي وقيل هو مصدر أى قفا وقوف صحي بها على مطيئهم . والأسى الحزن
قيل هو منصوب على المصدر فكأنه قال لا تأس أسى وقيل هو مصدر وضع موضع الحال
والتقدير لا تهلك أسيا أى حزينا . وقوله وتجميل يروي بالميم والحاء

(٢) قوله وان شفاى عبرة النخ الرواية المشهورة هى هذه وروي سيبويه شفاء
بالتشكيل وهو عنده شاهد على تشكير اسم إن وكان الوجه أن يكون اسمها عبرة لأنها
موصوفة بمهراقة ومهراقة . مصبوبة وأصلها مراقة من الاراقة والهاء زائدة وروي لوسفحتها
وإن سفحتها . ومعول موضع عويل أى بكاء أو بمعنى موضع ينال فيه حاجة يقال عولت
على فلان أى اعتمدت عليه

(٣) قوله كدأ بك النخ الدأب العادة وروي كدينك وهما بمعنى والكاف تتعلق
بقوله قفا نيك كأنه قال قفانك كدأ بك في البكاء فهى في موضع مصدر والمعنى بكاء مثل
عادتك ويجوز أن يتعلق بقوله وان شفاى عبرة والتقدير كعادتك في أن تستشنى من أم
الحويرث وأم الحويرث هى هرة أم الحارث بن حصين بن ضمضم الكلبى وقيل أخت
الحارث وهى امرأة حجر والدامرى القيس فلذلك كان طرده وقناه وهم بقتله . والرباب

أَلَا^(١) رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ وَلَا سِيَّامًا يَوْمٍ بِدَارَةٍ جُنُجْلٍ
 وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيطِي فَيَا عَجَبًا مِنْ كُورِهَا الْمُتَحَمِّلِ
 فَظَلَّ الْعَذَارَى يَزْتَمِينَ بِلَحْمِهَا وَشَحْمٍ كَهْدَابِ الدِّمَقْسِ الْمُفْتَلِ
 وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِذَرَ خِذْرَ عُنْبِزَةٍ فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي
 تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَبِيطُ بِنَا مَعًا عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَأَنْزِلِ
 فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَزْخِي زِمَامَهُ وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْ جَنَّاكَ الْمُعَلِّ
 فَمِثْلِكَ حُبْلِي^(٢) قَدْ طَرَقْتُ وَمُرُضِعٍ

مرأة من كلب. ومأسل اسم موضع

(١) قوله أَلَا رب يوم لك منهن الخ وروى الأرب يوم صالح لك منهما والضمير لام الحويرث والرباب وروى لي من البيض صالح. وقوله ولاسيها يوم يروي بالوجه الثلاثة فالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو وما موصولة والجملة صلها والجرح على تقدير مازائدة ويوم مضاف لسي واختلف في وجه النصب فقيل أنه على التمييز وما نكرة تامة في موضع خفض بالإضافة والمنصوب تفسير لها وقيل ما موصولة ويوم منصوب على الظرفية وقيل أن ما حرف كاف لسي عن الإضافة والمنصوب تمييز. ويوم دارة جلدجل يوم لقي فيه امرؤ القيس محبوبته عنيزة وذلك أن الحي تحملوا فتقدم الرجال والخدم والثقل فلما رأي ذلك امرؤ القيس تخلف بعد ما سار مع رجال قومه غلوة فكمن في ظامض حتى مر به النساء استقعن في الغدير وركن نياهن فهجم عليهن وأخذها وقال والله لأعطي لواحدة منكن ثوبها حتى تخرج متجردة فلما يئسن من رده نياهن لهن خرجن واحدة واحدة حتى بقيت عنيزة فناشدته الله أن يعطيها ثوبها فلم يرض حتى سلكت سبيل صواحبها ثم أنه نحر لهن ناقته كما يأتي في القصيدة

(٢) قوله فمثلك حبلِي الخ وروى ومثلك وعلى الروايتين فمثلك مجرورة برب مضرة

إِذَا مَا بَكَى^(١) مِنْ خَلْفِهَا انْصَرَفَتْ لَهُ
وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَثِيبِ تَعَذَّرَتْ
أَفَاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ
وَإِنْ تَكُ^(٢) قَدْ سَاءَ تَكِ مِنْ خَلِيقَةٍ
أَغْرَكَ مِنِّْي أَنْ حُبِّكَ قَاتِلِي
وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ^(٣) إِلَّا لِتَضْرِبِي
وَبَيْضَةَ خَدْرٍ^(٤) لَا يُرَامُ خَبَاؤُهَا

بِشَقِي وَتَحْتِي شِقْمًا لَمْ يُحَوَّلْ
عَلَى وَآلَتْ حَلَقَةً لَمْ تَحُلَّ
وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَزْمَعْتَ صَرْمِي فَأَجْنَلِي
فَسَلِّي نِيَابِي مِنْ نِيَابِكَ تَنْسَلِ
وَأَنْكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ
بِسَهْمِيكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مَقْتَلِ
تَمَعَّتْ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ

والمحول الذي أتى عليه حول : قال الخطيب وكان يجب أن يكون محجل إلا أنه أخرجه على الأصل وروي مغيل وهو الذي تؤتي أمه وهو برضعها

(١) قوله إذا ما بكى الخ ما زائدة وروي أنحرقت وروي وشق عندنا ومسني ونحوي شقها أي تميل إلى ولدها بطرفها وتنتظر إليه هو لتؤنسه وليس يريد الفاحشة
(٢) قوله وإن تك قد ساء تك الخ الخليفة الطبيعة . وقوله فسلي نياي من نيايك يعني قلبه من قلبها أي خلصي قلبي من قلبك والثياب القلب وبه فسر قوله تعالى « ونيابك فطهر » وينسل يروي بضم السين وكسرهما
(٣) وما ذرفت عيناك الخ ذرفت دمعت وروي لتدحي موضع لتضربي وهو بمعناه . وسهميك تنية سهم والمراد بهما عينها ومعنى في أعشار قلب أي لتجعله عشر قطع كما يخرج الجابر أعشار البرمة إلا أن القلب لا ينحجر والبرمة تجبر وقيل المراد بسهميها المعلى والرقيب وهما من سهام الميسر فالرقيب له ثلاثة أنصباء والمعل له سبعة أي لتستولى على قلبي كله . ومقتل مذل وهو صفة لقلب

(٤) قوله وبيضة خدر أي رب امرأة كبيضة الخدر في حسناتها وصياتها لا يرام سترها . وممحجل اسم مفعول أعجله فهو معجل يعني أنه لعزه لا يتعرض له من يفار عليها

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا^(١) وَمَعَشَرًا عَلَى حِرَاصًا لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي
 إِذَا مَا الثَّرِيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ تَعَرَّضَ أَثْنَاءَ الْوِشَاحِ الْمُفْصَلِ^(٢)
 فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَفَضِّلِ^(٣)
 فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ مَالِكٌ حِيلَةٌ وَمَا إِن أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي^(٤)
 خَرَجْتُ بِهَا تَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا عَلَى أَثَرِنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مَرَحَلِ^(٥)

(٥) تجاوزت أحراسا إليها الخ روي نخطيت أبوابا إليها وروي تجاوزت أحراساً وأحوال معشر إليها. وقوله يسرون معناه لو يقدرון على قتلى سرّاً وقيل معناه لو يقدرون على قتلي جهراً لأن أسر من الاضداد وروي يشرون بالمعجمة ومعناه يظهرون من أسر الثوب اذا نشره

(١) قوله اذا ما الثريا الخ الثريا نجوم مجتمعة ومراده بالثريا هنا الجوزاء كما قال بعض العلماء قال لان الثريا لا تعرض لها وهذا عندهم مثل قول زهير كأحر عاد وإنما هو أحر ثمود. والاثناء جمع ثني كعصى ومعنى. والوشاح سير من جلد عريض رصع بالجوهر (٢) قوله فجئت وقد نضت الخ نضت خلعت والجملة حالية وقوله لنوم مفعول لاجله وإنما جره باللام لان وقت النضو غير وقت النوم واذا اختلف وقت العامل والمفعول له وجب جره باللام. وقوله لبسة هو بكسر اللام لانه دال على الهيئة والمتفضل الذي في ثوب واحد

(٣) قوله فقالت يمين الله الخ يروي بالرفع والنصب فعلى الرفع فهو مبتدأ يجب حذف خبره لانه نص في القسم وعلى النصب فهو منصوب باسقاط الخافض فتعدي الفعل أي أحلف. وقوله وما إن أري عنك الغواية أي الضلالة وروي العباية وهي بمعنى الغواية وتنجلي تنكشف

(٤) قوله خرجت بها تمشي الخ روي أمشي بالهمزة وفيها شاهد بجيء حالين من اسمين بحسب الترتيب فأمشى حال من القاعل ونجر حال من المفعول وهو بها فان الباء للتعدي ومرحل منقوش يروي بالجيم والحاء

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى بَنَّا بَطْنَ خُبْتِ ذِي حَقَافٍ عَقَنْقَلٍ ^(١)
 هَصَرْتُ بِفَوْدِي رَأْسَهَا فَمَا يَلَتْ عَلَى هَضِيمِ الْكَشْحِ رِيًّا الْمُخْلَخِلِ ^(٢)
 مُهْفَهْفَةٌ بِيضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ تَرَأَيْتُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجِلِ ^(٣)
 كَبَكَرِ الْمَقَانَاةِ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ غَذَاهَا نَيْرُ الْمَاءِ غَيْرِ الْمُحَلِّ ^(٤)
 تَصَدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مُطْفِلِ ^(٥)

(١) قوله فلما أجزنا ساحة الحي وانتحي الخ أجزنا قطعنا وساحة الحي فئاؤه وقيل رحبته واختلف في الواو من قوله وانتحي فقيل زائدة وانتحي جواب لما وهذا الخلاف مبني على أن ما بعده هذا

إذا قلت هاتي نوليني تمايلت على هضم الكشح رياء المخلخل فان لما في البيت السابق تقتضي جوابا ولا شيء في البيتين صالح لان يكون جوابا : فقال الكوفيون انتحي هو الجواب والوار زائدة : وقال البصريون الواو طائفة والجواب محذوف تقديره فلما أجزنا وانتحي بنا بطن خبت أمنا أو نلت مأمولى أو نحو ذلك والمشهور في الرواية أن ما بعد قوله فلما أجزنا قوله هصرت البيت الآتي وعليها يكون هصرت جواب لما عند الفريقين فلاز يادة ولا قص • وانتحي اعترض • والحبب الارض المطننة والحقاف جمع حقف وروى بطن حقف ذي ركام وروى ذي قفاف فالحقف الرمل المشرف المعوج والقف ما غلظ من الارض وارتفع • والعقنقل المنعقد من الرمل

(٢) قوله هصرت الخ أي جذبت وثنيت وفودا رأسها جانباه وتمايلت مالت والرواية الصحيحة * إذا قلت هاتي نوليني تمايلت * الخ (٣) قوله كالسجنجل هي المرأة وروى بالسجنجل وعليها فالجار والجرور في موضع نصب (٤) قوله كبكر المقاناة الخ قال أبو سعيد الضرير سألتني أبو دلف عن البكر أي المقاناة أم غيرها قال قلت هي هي قال أفيضاف الشيء إلى صفته قلت نعم قال أين قلت قد قال الله ولا الدار الآخرة فاضاف الدار إلى الآخرة وهي هي اه (٥) قوله تصد الخ أسيل بمعنى طويل وهو صفة لحد محذوف وروى عن شتيت ومعناه عن ثغر متفرق الثابتات

وَجِيدٌ كَجِيدِ الرَّثَمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ
وَفَرَعٌ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ
غَدَاثُهُ مُسْتَشْزَرَاتٌ إِلَى الْعُلَا
وَكَشْحٌ لَطِيفٌ كَالْجَدِيدِ مُخَصَّرٌ
وَتُضْحِي قَتِيتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فَرَاشِهَا
وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ
تُضِي الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا
إِلَى مِثْلِهَا يَرْثُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً
تَسَلَّتْ عَمَائَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا
أَلَا رَبَّ خَصَمٍ فَيْكَ أَلَوِي رَدَدْتُهُ

إِذَا هِيَ تَصْنَعُهُ وَلَا بِمُعْطَلٍ
أَيْثُ كَفَنُوا النَّخْلَةَ الْمُتَشَكِّلِ
تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُشْنَى وَمُرْسَلٍ^(١)
وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقْيِ الْمُدَلِّلِ
نَوْوْمُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلٍ^(٢)
أَسَارِيعُ ظُلِي أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجَلِ
مَنَارَةٌ مُسَيَّ رَاهِبٍ مُتَبَتِّلِ
إِذَا مَا اسْبَكَرْتُ بَيْنَ دِرْعٍ وَجَحْوَلِ
وَلَيْسَ فُؤَادِي عَنْ هَوَاكِ بِمُنْسَلٍ^(٣)
نَصِيحٍ عَلَى تَعْدَا لِهْ غَيْرِ مُؤْتَلِ

(١) قوله غداثه مستشزرات الخ أي مرتفعات يروي بكسر الزاي وفتحها اسم فاعل أو مفعول وهو من شواهد أهل البيان على أن لفظة مستشزرات فيها التناثر لثقلها على اللسان وعسر النطق بها، وروى المداري موضع العقاص جمع مدري وهو المشط وهذه رواية الأصمعي وعليها اقتصر الأعم ومعه أن شعر رأسها لكثرة بعضه مرفوع وبعضه منى وبعضه مرسل وبعضه معقوص ملوى بين المنى والمرسل

(٢) قوله وتضحى قتيت المسك يروي بضحي بالثناة التحتية وعلى الروايتين فاضحي تامة لان المعنى أنها تكون وقت الضحي كذلك وقيت مبتدأ وخبره فوق والجملة حالية وحذفت منها الواو الرابطة لأنهم يستحسنون حذفها من الجملة الاسمية كقول الفرزدق

فَقَالَتْ أَرَاهُ وَاحِدًا لَا أَخَالَه يُؤْمَلُهُ يَوْمًا وَلَا هُوَ وَالِدُ

فَقُلْتُ عَسَى أَنْ تَبْصُرَنِي كَأَنَّمَا بَنَى حَوَالِي الْأَسْوَدَ الْحَوَادِ

(٣) قوله وليس فؤادي الخ يروي عن هواها وروى عن هواة والضمير للفؤاد وروي وليس صباى عن هواها وهي رواية الأصمعي

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ
فَقُلْتُ لَهُ لِمَا تَمْطِي بِصُلْبِهِ
أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجِلِي
فِيَالِكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ
كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِقَتْ فِي مَصَامِيهَا
وَقَرَبَةُ أَقْوَامٍ جَعَلَتْ عِصَامَهَا
وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ
فَقُلْتُ لَهُ لِمَا عَوَى ابْنُ شَانَتِنَا
كَلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتَهُ
وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكْنَاتِهَا
مُسْكِرٍ مِقْرٍ مُقْبِلٍ مُذْبِرٍ مَعَا

عَلِيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي
وَأَرْذَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّ كَلٍ
بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلٍ^(١)
بِكُلِّ مُغَارٍ الْفَتْلُ شُدَّتْ يَدَا بَيْدَلٍ
بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُحْمٍ جَنْدَلٍ
عَلَى كَاهِلٍ مِنْ ذُلُولٍ مُرَحَّلٍ^(٢)
بِهِ الذِّئْبُ يُغْوِي كَالْخَلِيعِ الْمُعِيلِ
قَلِيلُ الْفَنَى إِنْ كُنْتَ لِمَا تَمُولُ
وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرْثِي وَحَرْثُكَ يَهْزُلُ
بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ^(٣)
كَجَلْمُودٍ صَخْرِ حَطَّةِ السَّيْلِ مِنْ عَلٍ^(٤)

(١) قوله وما الاصبح منك الخ منك متعلق بأمثل والاصل بامثل منك وروى وما الاصبح فيك وعليها اقتصر العلم

(٢) قوله وقربة أقوام الخ هذا البيت والثلاثة التي بعده رواها الاصمعي وأبو خنيفة الدينوري وابن قتيبة ثنا بط شرا وخالفهم السكري فزعم أنها لامرئ القيس وأدريجها في معلقته واغتر بذلك بعض الرواة فتمم الخطيب التبريزي ومحمد بن الخطاب في جمهرته وهي أشبه بشعر الاصم والصملوك لا بكلام الملوك

(٣) قوله والطير في وكناتها الخ الوكنات جمع وكنة بضم فسكون وهي عش الطائر وروي في وكراتها بضمين جمع وكر بضم فسكون وهو جمع وكر بفتح فسكون والوكر مأوى الطائر في العش

(٤) قوله مكرم مكرم الخ بكسر الميم فيهما ومفعل من أوصاف المبالغة ومعنى مقبل مذبذب معاً

كُمَيْتٌ يُزِلُّ اللَّبَدَ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَتْنِ
 عَلَى الذَّبَلِ جِيَّاشٍ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهُ عَلَيَّ مَرِ
 مَسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَتَنِ أَثْرَنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمَرِ
 يَزِلُّ الْغُلَامُ الْخِفْتُ عَنْ صَهْوَاتِهِ وَيَلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنَافِ
 دَرِيرٍ كَخَذِرُوفٍ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ تَتَابَعُ كَفِيهِ بِخَيْطِهِ
 لَهُ أَیْطَلَا ظَبْيِي وَسَاقَا نَعَامَةٍ وَإِرْخَاهُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبِ
 ضَلِيعٍ إِذَا اسْتَذْبَرَتْهُ سَدَّ فَرْجَهُ بِضَافٍ فُوقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بَأْ

أنه سلس العنان جمع وصفي الفرس بحسن الخلق وشدة العدو وشبهه في عدوه بالهجر يطلب الانحطاط بطبعه من غير واسطة فكيف إذا أعانت قوة دفاع من عل فهو حال تدرجه بري وجهه في الآن الذي يرى فيه ظهره لسرعة قلبه (١) قوله كميث يزل اللبد الخ روى يزل بضم الياء وكسر الزاي من أزل وقا: السكيت واللبد مفعول به وروي يزل بفتح الياء وكسر الزاي ورفع اللبد فاعلا وحال مثته روي عن حاذمته وهما موضع اللبد منه

(٢) قوله على الذبل جياش الخ روى على الضمر وهما بمعنى وروى على الجري بعد جري وقيل معناه إذا حركته بعقبك

(٣) قوله أثرن الغبار روى غباراً بالتشكير وعليها اقتصر الاعلم وصاحب الجهر أمره تتابع كفيه روى قلب كفيه والضمير في أمره للخذروف وفي كفيه للو (٤) قوله ضليع الخ روي وأنت وعليها اقتصر الاعلم وضاف صفة لخذ بذب ضاف وهو السابغ وهذا الوصف حميد لا كما قال البحري

ذنب كما سحب الرداء يذب عن عرف وعرف كالقناع المسبل قال الأمدى وهذا خطأ من الوصف لأن ذنب الفرس إذا مس الأرض كان ع إذا سحبه وإنما الممدوخ من الأذنان ما قرب من الأرض ولم يمسه كما قال امر بضاف فويق الأرض ليس بأعزل والأعزل الخيل الذي يكون ذنبه في جانب وهو عاد

كَأَنَّ عَلَى الْمُتَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلَاةٍ حَنْظَلٍ
كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ يَنْحَرُهُ عُصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلٍ
فَقَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَانَ لِنَاجَةٍ عَذَارَى دَوَارٍ فِي مَلَأٍ مُذِلٍّ^(٢)
فَأَذْبَرَنَ كَالْجِزْعِ الْمَفْصَلِ يَنْسُهُ بِجِيدٍ مُعَمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوَّلٍ^(٣)
فَالْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزِيلٍ^(٤)
فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنٍ تَوْرٍ وَنَعْجَةٍ دِرَاكَا وَلَمْ يَنْفُخْ بِمَاءٍ فِيمُغْلٍ
فَظَلَّ طُهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفٍ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُجَلٍّ^(٥)
وَرُحْنَا يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْضِرُ دُونَهُ مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسْفَلُ^(٦)
فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ وَبَاتَ بَعَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلٍ

(١) قوله كان على المتين الخ روى على الكتفين وصرابة هي رواية الاصمعي وإنما خصها لان حب الحنظل له دهن فتكتسي منه بريقا ولمعانا فشبه الفرس بها في ملاسته وبريقه وروى الخطيب كان سرائه لدي البيت قائما الخ

(٢) قوله في ملاء مزيل يروى في الملاء المذيل وهي رواية الاصمعي

(٣) قوله بجيد معم في العشيرة مخول يروى بضم الميم وكسرهما فيهما

(٤) قوله فالحقنا بالهاديات الخ روى فالحقه وهي رواية الخطيب قال والهاء في قوله فالحقه يحتمل أن تكون للفرس أي ألحق الغلام الفرس ويحتمل أن تكون للغلام أي ألحق الفرس الغلام

(٥) قوله فظل طهاة اللحم الخ هذا البيت يستشهد به على عطف التوهم فان قديراً معطوف على صفيف وهو منصوب غير أنهم توهموا جره بالاضافة فمطف عليه بالجر وهذا على مذهب الكوفيين وأوله المغاربة بأنه على حذف مضاف والتقدير أو طابح قدير فحذف المضاف الاول

(٦) قوله ورحنا يكاد الطرف روي ورحنا وراح الطرف ينفض رأسه وهي رواية الاصمعي وأبي عبيدة وقوله تسفل روي تسهل وهي رواية الاعلم والخطيب

أَصَاحَ تَرَى بَرْقًا أَرِيكَ وَمِيضُهُ كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ فِي حَيٍّ مُكَلَّلٍ ^(١)
يُضِي سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ أَمَالَ السَّلِيطَ بِالذُّبَالِ الْمُقْتَلِ ^(٢)
قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ وَبَيْنَ الْعَذِيبِ بَعْدَ مَامَتَا مَلَى ^(٣)
عَلَى قَطَنِ بِالشِّيمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ وَأَيْسَرُهُ عَلَى السِّتَارِ فَيَذْبُلُ ^(٤)
فَأَضْحَى بِسُخِّ الْمَاءِ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ يَكْبُثُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوَّحَ الْكَنْهَبِلِ ^(٥)
وَمَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ تَقْيَانِهِ فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعَصَمَ مِنْ كُلِّ مَنَزِلٍ ^(٦)

(١) قوله أصاح تري برقاً أريك وميضه شاذ فان المبرد يمنع ترخيم النكرة مطلقاً وسيبويه يحيزه اذا كان في آخرها هاء وأجابوا بأن الشاعر كأنه قال يا أيها الصاحب أو يا أيها الحارث واستشكلوا أيضاً حذف حرف الاستفهام فان المعنى آتري وأجيب عنه أيضاً بأنه جازها لدلالة ألف النداء عليه ويروى أعنى على برق أريك وميضه

(٢) قوله يضي سناه أو مصابيح راهب الخ روى أمصايح راهب بالجر عطفاً على كلمع اليدين وروى أهان السليط وهي رواية الخطيب قال أي لم يكن عنده عزيز أي يعني أنه لا يكرمه عن استعماله واتلافه في الوقود ولا معنى لرواية من روى أمال

(٣) قوله بين ضارج وبين العذيب روى بين حاصر وبين اكمل وبعد مامتامل يروي بفتح الباء وما تحتمل أن تكون زائدة وأن تكون مصدرية ظرفية وروى بضمها والاصل يا بعد متامل وهذا نداء ومعناه التعجب

(٤) قوله على قطن رواه الاصمعي بالجر لان على عنده جارة ورواه الخطيب علا قطناً بالنصب وعلا عنده فعل وقوله على الستار فيذبل روى على التاج فيذبل وهي رواية الاصمعي (٥) قوله حول كتيقة وروي من كل فيقة والفيقة ما بين الحلبتين واسم ما بينهما الفواق والفواق بالفتح والضم ويروي عن كل فيقة بمعنى بعد وروى أبو عبيدة من كل تلة أي مسيل الماء

(٦) قوله ومر على القنان من نفيانه روي وألتي سيسان مع الليل بر كوهي رواية الاصمعي وعليها اقتصر الاعلم

وَتَيْمَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جَذَعَ نَخْلَةٍ وَلَا أَطْمَأَ إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلٍ ^(١)
كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبَلْهُ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ ^(٢)
كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الْمُجِيمِرِ غُدُوَّةٌ مِنَ السَّيْلِ وَالْفَنَاءِ فَلَسَكَةُ مِفْزَلٍ ^(٣)
وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ النَّبِيطِ بَمَاعَهُ نَزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُحْمَلِ ^(٤)
كَأَنَّ مَكَائِي الْجَوَاءِ غُدِيَّةٌ صُبْحَنَ سَلَاقًا مِنْ رَحِيقِ مُفْلَقِلٍ ^(٥)
كَأَنَّ السَّبَاعَ فِيهِ غَرَقِي عَشِيَّةٌ بِأَرْجَائِهِ الْقُصْوَى أَنْايِشُ عُصْلٍ ^(٦)

(١) قوله ولا أطما روي ولا أجما وعليها اقتصر الخطيب

(٢) قوله كبير أناس في بجاد مزمل مزمل صفة لكبير وحقه الرفع وإنما خفض لجاورته لبجاده عند بعض العلماء ولا ناس عند بعضهم وهو الصحيح وقال أبو علي الفارسي أنه ليس على الخفض بالجوار بل جعل مزملا صفة حقيقية لبجاده قال لأنه أراد مزمل فيه ثم حذف حرف الجر فارتفع الضمير واستتر في اسم المفعول

(٣) قوله كأن ذري رأس المجيمر الخ روي كأن طيبة بفتح الطاء وهي رواية الأصمعي وروي ضمها أيضا وروي كأن به رأس المجيمر وروي كأن قلعة المجيمر. وقوله الفناء روي الفراء من السيل والافتناء جمع الفناء وهذا الجمع قليل في الممدود وقال أبو جعفر إن هذه الرواية خطأ وروي كأن قلعة المجيمر

(٤) قوله ذي العياب المحمل يروي بفتح الميم وكسرهما فن فتح الميم جعل اليماني جملا ومن كسرهما جعله رجلا وروي الأصمعي كصدع اليماني ويروي كصوع اليماني أي كطرحه الذي معه وقال بعضهم الصوع الخطوط وروي ذي العياب الخول بالخاء المعجمة أي كثير المال

(٥) قوله صبحن سلافا روي لشاوي تساقوا من رحيق مفلقل

(٦) قوله كأن السباع فيه غرقى عشية روي فيه غرقى غدية. والنصل بفتح صاده

ويضم والانايش لا واحد لها من لفظها وقيل واحدها أنبوش

المعلقة الثانية

﴿لِطَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ الْبَكْرِيِّ﴾

وهو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس
ابن ثعلبة وهو الحصن بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط
ابن هنب بن دغيم بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان

﴿وَهِيَ﴾

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالَ بِرَقَةٍ تَهْمِدُ	تَلُوحُ كِبَا قِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ ^(١)
وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهْمُ	يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أَسَى وَتَجَلَّدِ
كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوءَ	خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوْاصِفِ مِنْ دَدِ
عَدَوِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنْ	يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي ^(٢)
يَشْقُ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْزُومُهَا بِهَا	كَمَا قَسَمَ الثَّرَبُ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ
وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَشَادِنَ	مُظَاهِرُ سِمَطِي لَوْلُوءٍ وَزَبَرْجَدِ
خَذُولُ ثُرَاعِي رَبْرَبًا بِخَمِيلَةٍ	تَسَاوَلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي
وَتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا	تَخْلَلُ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٍ لَهُ نَدِ

(١) قوله لخولة الخ روى عجزه ظلت بها أبكى وأبكى الى الغد وروى بعد البيت
الاول على الرواية الاولى بيت وهو هكذا

فروضة دغيم فأكناه حائل ظلت بها أبكى وأبكى الى الغد

(٢) قوله عدولية يروى بالرفع والخفض فن رفعها جعلها من نعت الخلايا ومن

خفضها فهي من نعت السفن

سَفَنَتْهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِسَاتِهِ
وَوَجْهَهُ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقَتْ رِذَاءَهَا
وَأَنَّى لَا مَضَى الْهَمَّ عِنْدَ اخْتِضَارِهِ
أُمُونٍ كَأَلْوَاخِ الْإِرَانِ نَصَاتُهَا
جُمَالِيَّةٍ وَجَنَاءَ تَزْدِي كَأَنَّهَا
ثُبَارِي عِتَاقَا نَاجِيَاتٍ وَأَتْبَعَتْ
تَرَبَّعَتْ الْقُفَيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي
تُرِيحُ إِلَى صَوْتِ الْمُهَيْبِ وَتَتَّقِي
أُسِفٌ وَلَمْ تَكْدِمِ عَلَيْهِ بِإِثْمِيدٍ^(١)
عَلَيْهِ نَقِي النَّوْبِ لَمْ يَتَخَدَّدِ^(٢)
بِعَوْجَاءِ مِرْقَالٍ تَرْوُحُ وَتَعْتَدِي
عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرَ بُرْجُدٍ^(٣)
سَفَنَجَةٌ تَبْرِي لِأَزْعَرَ أَرْبَدٍ^(٤)
وَضَيْفًا وَضَيْفًا فَوْقَ مَوْرِ مُعْبَدٍ
حَدَائِقَ مَوَالِي الْأَسْرَِةِ أَغْيَدٍ
بِذِي خُصَلٍ رَوَاعَاتٍ أَكَلَفَ مَلْبَدٍ^(٥)

(١) قوله سفته إياة الشمس الخ إياة الشمس ضوءها يشير بهذا الى ما كانت العرب تتخيله من خرافاتها فان الغلام كان اذا سقطت له سن أخذها بين السبابة والابهام واستقبل الشمس اذا طلعت وقذف بها وقال ياشمس أبدليني بسن أحسن منها ولتجرني ظلمها إياتك وقال الخطيب وقيل في قوله سفته إياة الشمس من قول الاعراب اذا سقطت سن أحدهم كان يرميها الى عين الشمس ويقول أبدليني سنا من ذهب أو فضة : قلت ولم نزل هذه عادة صغار أهل مدينة حلب

(٢) قوله ألفت رداءها يروي حلت رداءها قال السيوطي جعل للشمس رداء استعارة للنور لانه أبلغ

(٣) قوله نصاتها يروي بالصاد والسين قال الخطيب نصاتها ضر بها بالنساء ويروي نصاتها قال ابن الاعراب نصاتها ولساتها زجرتها وضر بها بالنساء وهما واحد وقيل نصاتها قدمتها ولساتها آخرتها

(٤) قوله جمالية وجناء لم يروه الا علم ولا الخطيب ولا ابن السكيت ورواه بعض الرواة

(٥) قوله تريح الى صوت المهيب الخ تريح ترجع والمهيب الذي يصيح بها هوب هوب يعني أنها مدربة : قلت وهذه أيضا باقية في أعراب حلب

كَانَ جَنَاحِي مَضْرَجِي تَكْنَفَا حَفَافِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرِدِ
 فَظُورًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً عَلَيَّ حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوِ مُجْدِدِ
 لَهَا فَخِذَانِ أُكْمِلَ النَّحْضُ فِيهِمَا كَأَنَّهُمَا بَابَا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ^(١)
 وَطَيُّ مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ وَأَجْرَنُهُ لُزْتُ بِدَائِي مُنْضِدِ
 كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْنُفَانِهَا وَأَطَرَ قِسِي تَحْتَ صُلْبِ مُوَيْدِ
 لَهَا مِرْقَنَانِ أَفْطَلَانِ كَأَنَّهُمَا تَمُرُّ بِسَلْمِي دَالِجٍ مُتَشَدِّدِ^(٢)
 كَقَطْرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا لَتَكْتَنِفَنِي حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدِ^(٣)
 صَهَابِيَةِ الْعُشُونِ مُوجِدَةَ الْقَرَا بَعِيدَةً وَخَذِ الرَّجُلِ مَوَارَةَ الْيَدِ
 أَمَرْتُ يَدَاهَا قَتْلَ شَرِّرٍ وَأُجْنِحَتْ لَهَا عَضْدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسْنَدِ
 جَنُوحٌ دِفَاقٌ عِنْدَلُهُ ثُمَّ أَفْرِعَتْ لَهَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالِي مُصْعَدِ
 كَأَنَّ غُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَائِبَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ
 تَلَاقَى وَأَحْيَانًا تَبِينُ كَأَنَّهُمَا بَنَائِقُ غُرٍّ فِي قَيْصٍ مُقَدَّدِ

(١) قوله أ كمل النحض فيها روي الطوسي عولى النحض فيها

(٢) قوله كأنها قال الخطيب الرواية الحيدة كأنما تمر بفتح التاء ويروى تمر يعني

بضم التاء وكسر الميم ورواية الاعلم كأنما أمرها بالثنية والضمير للمرفقين

(٣) قوله لتكتفن بنون التوكيد الحقيقية وهي رواية الاعلم ورواية الخطيب لتكتنفا

قال وقوله لتكتنفا أقسم بالنون الحقيقية والوقف عليها بالالف عوضاً من النون ولا يعوض

منها إذا كان قبلها ضمة أو كسرة لانهم شبهوها بالتثنية في الاسماء لانك تموض منه في موضع

النصب ولا تموض في موضع الرفع والجر لان النون في الافعال تحذف لاتقاء الساكنين

والتثنية في الاسماء الاختيار فيه التحريك لان ما يدخل في الاسماء اقوي مما يدخل في الافعال

وَأَتْلَعُ نَهَاظُ إِذَا صَعَدْتُ بِهِ
وَجُمُجُةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَنَّمَا
وَحْدٌ كَقِرْطَاسِ الشَّامِيِّ وَمِشْفَرٌ
وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَتَيْنِ اسْتَكْنَتَا
طَحُورَانِ عَوَارَ الْقَذَى قَتَرَاهُمَا
وَصَادِقَتَا سَمْعِ التَّوَجُّسِ لِلْسُرَى
مُؤَلَّلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا
وَأَرْوَعُ نَبَاضٌ أَحَدُ مَلَمَلَمٍ
وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ
وَأَنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَأَنْ شِئْتُ أَرَقَلْتُ
وَأَنْ شِئْتُ سَامَى وَأَسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا
كَسْكَانٍ بُوَصَى بِدَجَلَةٍ مُصْعَدٍ^(١)
وَعَى الْمُلْتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مَبْرَدٍ^(٢)
كَسَبَتِ الْيَمَانِي قَدَّهُ لَمْ يُجْرَدٍ^(٣)
بِكَهْفِي حَجَّاجِي صَخْرَةٍ قَلَّتِ مَوْرِدُ
كَتْكُحُولَتِي مَذْعُورَةٍ أُمَّ فَرْقَدٍ
لِهَجْسٍ خَفِيٍّ أَوْ لَصَوْتٍ مُنْدَدٍ^(٤)
كَسَامِعَتِي شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ
كَمِرَادَةٍ صَخْرِي صَفِيحٍ مُصْعَدٍ^(٥)
عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمُ بِهِ الْأَرْضَ تَزْدَدُ
مَخَافَةَ مَلُويٍّ مِنَ الْقَدْرِ مُخْصَدٍ
وَعَامَتٌ بِضَبْعِيهَا نَجَاءُ الْخَفِيدِ

(١) قوله كسكان بوصى يروى كسكان نوبي وهو الملاح

(٢) قوله وعى الملتقى أي اجتمع الملتقى منها وضبطه بعض النحاة بالبناء للمجهول على

لغة من يفتح العين في معتدل اللام فيقول دعى ورمى . وقوله الى حرف مبرد تشبيه في

غاية الحسن حتى روى أن الاصمعي قال لم يقل أحد مثل هذا البيت

(٣) قوله قدده لم مجرد معناه أن شعره عليه وروى لم مجرد بالخاء المهملة وعليه اقتصر

الخطيب قال أي لم يعمل يصف أنها شابة قتيبة وذلك أن الهرمة والهرم تمل مشافرها

(٤) قوله لهجس خفي هذه رواية الخطيب وروى لجرس وهي رواية الاعلم وابن

السكيت وروى الاعلم في السرى لجرس . وقوله أو لصوت منددي باضافة صوت الى منددي

وعليه فندد اسم فاعل وروى بتوين صوت وفتح النون من منددي وعليه فهو اسم مفعول

(٥) قوله في صفيح مصعد هذه رواية الخطيب وروى من صفيح قال الخطيب

- على مثلها أمضى إذا قال صاحبي
وجاشت إليه النفس خوفاً وخاله
إذا القوم قالوا من فتى خلت أني
أحلت عليها بالقطيع فأجذمت
فدالت كما دالت وليدة مجلس
ولست بحلال التلاع مخافة
فإن تبني في حلقة القوم تلقى
متى تأتني أصبحك كأساً روية
وإن يلتقي الحي جميع تلاقي
- ألا ليتني أفديك منها وأفتدي^(١)
مصاباً ولو أمتى على غير مرصد^(٢)
عنيت فلم أكسل ولم أتبلد
وقد خب آل الأئمة المتوقد
تري ربها أذبال سحل ممدد
ولكن متى يستزف القوم أرفد^(٣)
وإن التمسني في الحوائت تصطد^(٤)
وان كنت عنها ذاغنى فاغن وازدد^(٥)
إلى ذروة البيت الشريف المصد^(٦)

والمصد الصلب الذي لا خور فيه وقال ابن السكيت مصد محم موقق وإنما خص هذه الرملة لأن حجرها أقوى من غيره وهذا يقتضى إضافة صفيح إلى مصد وأن مصد اسم رملة ولم يذكرها صاحب المعجم

(١) قوله أفديك منها: الضمير للقلاة ولم يجر لها ذكر اكتفاء بعلم السامع بها فهو لظير قوله تعالى (حق توارت بالحجاب)

(٢) قوله وخاله مصاباً: أي ظن نفسه واتحاد الفاعل والمفعول الواقعين ضميرين متصلين من خواص أفعال القلوب

(٣) قوله ولست بحلال التلاع مخافة: هذه رواية ابن السكيت والخطيب وروى بحلال التلاع لبيته وهي رواية الأعم

(٤) قوله وإن التمسني الخ: روي وإن تمتصني وهي رواية ابن السكيت والأعم والخطيب

(٥) قوله وإن كنت عنها ذاغنى: هذه رواية ابن السكيت والأعم وروي الخطيب غانياً

(٦) قوله إلى ذروة البيت الشريف: رواية الخطيب الرفيع ورواية ابن السكيت والأعم

نَدَامَايَ يَبِضُّ كَالْجُومِ وَقِينَةً تَرُوحُ الْيَنَا بَيْنَ بُزْدٍ وَمُجَسَّدٍ ^(١)
 رَحِيبٌ قِطَابُ الْحَبِيبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ يَجَسُّ النَّدَامَى بَضَّةَ الْمُتَجَرِّدِ ^(٢)
 إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِينَا انْبَرَتْ لَنَا عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوفَةٌ لَمْ تَشَدِّدِ ^(٣)
 إِذَا رَجَعْتَ فِي صَوْتِهَا خِلْتَ صَوْتَهَا تَجَاوِبُ أَظْأَرَ عَلَى رُبْعٍ رَدٍ ^(٤)
 وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُمُورَ وَلَذَّتِي وَبَيْنِي وَإِنْ شَاقِي طَرِيفِي وَمُتَلَدِّي
 إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا وَأُفْرِذَتْ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعْبِدِ
 رَأَيْتُ بَنِي غُبْرَاءَ لَا يُسْكِرُونَنِي وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُدِّدِ ^(٥)
 إِلَّا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَغَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي ^(٦)

الكريم

(١) قوله تروح الينا: روي علينا وهي رواية ابن السكيت والاعلم والخطيب
 (٢) قوله رحيب قطاب الحبيب: روي بتون رحيب وبإضافته إلى الحبيب فعل الرفع
 فهو خبر عن قطاب الحبيب متقدم عليه وعلى الإضافة فهو خبر مبتدأ محذوف تقديره هي
 وسقطت التاء من رحيب لأن فيلًا بمعنى فاعل أو مفعول بحمل أحدهما على الآخر في
 لحاق التاء وعدمه

(٣) قوله مطروفة: هو حال من القينة روي بالفاء ومعناه أنها ساكنة الطرف
 وروي بالقاف ومعناه أنها مسترخية

(٤) قوله إذا رجعت إلّ ورواه ابن السكيت ولم يروه الاعلم ولا الخطيب
 (٥) قوله ولا أهل هذاك: لفظة هذاك يقل وجود مثلها في كلام العرب لأن دخول
 هاء التنبيه على اسم الإشارة المقرون بالكاف دون اللام قليل ولم أر منه غير هذا أمامع
 المقرون باللام فمتنع ولم يسمع منه شيء

(٦) قوله ألا أيها ذا الزاجري إلّ: روى ألا أيها اللاحي أن أشهد الوغى وإن أحضر
 وهي رواية ابن السكيت. وروى ألا أيها ذا اللامي أحضر الوغى برفع أحضر ولصبه
 فالرفع على الأصل في المضارع إذا حذف أن الناصبة والتصب على مذهب الكوفيين من

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي قَدْ غَنِيَ أِبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي
وَلَوْلَا ثَلَاثَ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَتَى وَجَدَكَ لَمْ أَحْفَلْ مَتَى قَامَ عُوْدِي ^(١)
فَمِنْهُمْ سَبَقِي الْمَازِلَاتِ بِشَرِّةٍ كُمَيْتٍ مَتَى مَا تُغْلَ بِالْمَاءِ تُزِيدُ ^(٢)
وَكَرَّرِي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَنِّبًا كَسِيدِ الْعَصَا نَبْهَتُهُ الْمُتَوَرِّدِ
وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُعْجَبٌ يَبْهَكُنَّةَ تَحْتَ الْخَبَاءِ الْمُعَمِّدِ ^(٣)
كَأَنَّ الْبُرَيْنَ وَالْدَّمَالِيجَ عُلِّقَتْ عَلَى عُشْرٍ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخْضِدِ
كَرِيمٌ يُرْوِي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ سَتَعْلَمُ إِنْ مُتْنَا غَدًا أَيُّنَا الصَّدِي ^(٤)
أَرَى قَسْبَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدِ
تَرَى جُثُوتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَائِحُ صُمِّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضِدِ ^(٥)

جواز حذف أن ونصب الفعل بعدها وأنكر البصريون جواز نصب بعد حذف أن
وعلاؤ ذلك بأن عوامل الأفعال ضعيفة لا تعمل بعد الحذف

(١) قوله هن من عيشة الفتى: هذه رواية الخطيب. وروي ابن السكيت من لذة الفتى
وروي من حاجة الفتى

(٢) قوله فمنهم سبقي المازلات باضافة سبق الى فاعله وتكميله بمفعوله وهو المازلات
وروي سبق بالرفع والاضافة الى المازلات وعلى كل فسبق مبتدأ ومنهن خبره مقدم عليه
والرواية الاولى عن ابن السكيت والثانية عن الخطيب

(٣) قوله وقصير يوم الدجن: هذه رواية الخطيب. وروي ابن السكيت وقصيرى
بالاضافة الى فاعله وتكميله بمفعوله. وقوله بهكنة هي رواية ابن السكيت والاعلم والخطيب
وروي بهيكله وهي العظيمة اللواح والمجيزة والفخذين. وقوله تحت الحباء روي تحت
الطراف وهي رواية ابن السكيت والاعلم والخطيب

(٤) قوله ستعلم ان متنا غدا: هي رواية الخطيب. وروي صدا أينا باضافة صدا الى أينا
وروي ان متنا صدي بالتثنية ورفع أي على الابتداء والاخبار عنها بالصدي

(٥) قوله ترى جثوتين بناء الخطاب هي رواية الاعلم وابن السكيت والخطيب. وروي

أَرَى الْمَوْتَ يَتَمَامُ الْكَرَامَ وَيَصْطَفِي
أَرَى الْعَيْشَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلُّ لَيْلَةٍ
لَعْمَرِكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى
مَتَى مَا يَشَأُ يَوْمًا يَقْضُهُ لِحَتْفِهِ
فَمَا لِي أُرَانِي وَابْنَ عَمِّي مَا لِي كَمَا
يَلُومُ وَمَا أَذْرِي عِلَامَ يُلُومُنِي
وَأَيَّا سَنِي مَنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ قُلْتُهُ غَيْرَ أَنِّي
وَقَرَبْتُ بِالْقُرْبَى وَجَدْتُكَ إِنَّهُ
عَقِيلَةَ مَالٍ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ
وَمَا تَنْقُصُ إِلَّا يَامُ وَالذَّهْرُ يَنْقَدُ^(١)
لِكَالِطَوَالِ الْمُرْخَى وَثَنِيَاهُ بِالْيَدِ
وَمَنْ يَكُ فِي حَبْلِ الْمَنِيَةِ يَنْقَدُ^(٢)
مَتَى أَذْنُ مِنْهُ يَنْأَى عَنِّي وَيَبْعَدُ
كَمَا لَمْ يَنْ فِي الْحَيِّ قُرْطُ بْنُ أُعْبِدِ
كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ إِلَى رَمْسٍ مُلْحَدِ
نَشَدْتُ فَلَمْ أَغْفَلْ حَمُولَةَ مَعْبِدِ^(٣)
مَتَى يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيَّةِ أَشْهَدِ^(٤)

أري بهمز التكلم

(١) قوله أرى العيش كنزاً الخ: هذه رواية ابن السكيت، وروى الخطيب أرى الدهر

وروى أرى العمر

(٢) قوله متى ما يشأ يوماً الخ: رواه ابن السكيت ولم يروه الا علم ولا الخطيب

(٣) قوله نشدت فلم أغفل: يروى أغفل بضم الهمزة وكسر الفاء، وروى أغفل بفتح الهمزة وضم الفاء، ومعبد هذا أخو طرفه وكانت لها ابل فكانا يرعيانها فلما أغبها طرفه قال له معبد لا تسمع اهلك كأنك تظن أنها ان أخذت ردها عليك شعرك قال اني لا أخرج فيها أبدا حتى تعلم أن شعري سيردها ان أخذت فتركها فاخذها ناس من مضر فادعى طرفه جوار قابوس وعمرو ابني المنذر ورجل من النمر يقال له بشر بن قيس فقال قصيدته التي خاطب فيها عمرو بن هند بقوله

أعمرو بن هند ما ترى رأي صرمة لها شنب ترعي به المال والشجر

وقيل أخذها عمرو نفسه وعلى كلا القولين ردت اليه

(٤) قوله وجدك أنه: الهاء للامر والشأن، وروى اني وهي رواية ابن السكيت والاعلم

وإن أذع للجلى كن من حمايتها
وإن يقدفوا بالقذع عرضك أسقيهم
بلا حداث أحدثته وكمحدث
فلو كان مولاى أمراً هو غيره
ولكن مولاى أمرؤ هو خائفي
وظلم ذوي القربى أشد مضاضة
قدزني وخلقني إننى لك شاكر
فلو شاء ربى كنت قيس بن خالد
وإن يأتك الأعداء بالجهد أجهد
يشرب حياض الموت قبل التهديد^(١)
هيجائي وقذي بالشكاة ومطردي^(٢)
لفرج كزبي أولاً نظرتني غدي^(٣)
على الشكر والتسأل أو أنا مفتدي^(٤)
على المز من وقع الحسام المهند
ولو حل يئتي نائياً عند ضرغدي^(٥)
ولو شاء ربى كنت عمرو بن مرثد^(٦)

والخطيب . وقوله أمرهى رواية الخطيب . وروى ابن السكيت والاعلم عهد

(١) قوله يشرب حياض الموت: هي رواية ابن السكيت . وروى الخطيب بكأس
وروى التورد

(٢) قوله وكمحدث: روى بكسر الدال وفتحها فن كسر أراد الرجل الذي كرجل
أحدث حدنا عظيماً ومن فتح أراد هجائي كما مرحدث عظيم . وقوله ومطردي يروي بضم
الميم وفتحها فالضم من أطرده إذا جعله طريدا والفتح من طرده إذا نجاه

(٣) قوله ولو كان مولاى أمرؤ هو غيره الخ: هذه رواية ابن السكيت والاعلم
والخطيب . وروى ولو كان مولاى ابن أصرم مسهر الخ

(٤) قوله على الشكر والتسأل أو أنا مفتدي هذه رواية ابن السكيت والاعلم والخطيب
وروى * على غير ما أذنت أو أنا معتد *

(٥) قوله قدزني وخلقني: هذه رواية الخطيب . وروى ابن السكيت والاعلم قدزني وعرضي

(٦) قوله ولو شاء ربى كنت قيس بن خالد الخ: قال أبو عبيدة قيس بن خالد من بني
شيبان وعمرو بن مرثد ابن عم طرفة فلما بلغ هذا عمرو بن مرثد وجه الى طرفة فقال له
أما الولد فالله يعطيكهم وأما المال فسنجعلك فيه أسوتنا فدما ولده وكانوا سبعة فامر كل واحد

فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَزَارَنِي
 أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ
 فَأَلَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ
 حُصَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ
 أَخِي ثِقَةٍ لَا يَنْثَنِي عَنْ ضَرِيَّةٍ
 إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي
 وَبَرَكَ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي
 فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذَاتُ خَيْفٍ جَلَالَةٍ
 يَقُولُ وَقَدْ تَرَى الْوَظِيفُ وَسَاقَهَا
 بَنُونَ كِرَامٍ سَادَةٌ لِمُسَوِّدٍ^(١)
 خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَةِ السُّوقِدِ^(٢)
 لِعَضْبٍ رَفِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنْدٍ^(٣)
 كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَذَى لَيْسَ بِمِعْضِدٍ
 إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدِي
 مَنِعًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي
 نَوَادِيهَا أُمَشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدٍ^(٤)
 عَقْلِيَّةً شَيْخٍ كَالْوَيْلِ يَلْتَنَدِدُ
 أَلَسْتَ تَرَى أَن قَدْ أَتَيْتَ بِمُوَيْدٍ

فدفع الى طرفة عشرة من الابل ثم امر ثلاثة من بني بنيه فدفع كل واحد منهم الى طرفة
 عشرة من الابل وكان الثلاثة الذين دفعوا الى طرفة يفتخرون على من لم يدفع ويقولون
 جعلنا جدنا بمنزلة بنيه

- (١) قوله فأصبحت ذا مال كثير الخ: هذه رواية الزوزني. وروي الخطيب قالبت
 ذا مال كثير وعادني. وروي الاعلم أيضاً وعادني وروى محمد بن خطاب وزادني
 (٢) قوله أنا الرجل الضرب: روي أنا الرجل الجعد وهو المجتمع الشديد. وقوله
 خشاش رواية الرفع للخطيب. ورواه ابن السكيت والاعلم بالنصب على الحال من الرجل
 وذكر ابن السكيت أن خاءه مثلث
 (٣) قوله لعضب رقيق الشفرتين الخ: هذه رواية الاعلم والخطيب. وروى ابن
 السكيت لابيض عضب الشفرتين مهند
 (٤) قوله نواديها هي رواية الخطيب وروي ابن السكيت والاعلم نواديه وروي
 هواديها

وقالَ أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَغْيُهُ مُتَعَمِّدٌ ^(١)
 وقالَ ذَرُّوهُ إِنَّمَا تَقْعُمَا لَهُ وَإِلَّا تَكُفُّوا قَاصِيَ الْبَرْكِ يَزْدَدِ
 فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِكْنَ حَوَارَهَا وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّيْفِ الْمُسْرَهْدِ
 فَإِنْ مِتُّ فَأَنْعِمْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَشَقَّتْ عَلَيَّ الْجَيْبَ يَا ابْنَةَ مَعْبَدِ
 وَلَا تَجْعَلِينِي كَأَمْرِئٍ لَيْسَ هُمُ كَهَمِّي وَلَا بُغْيِي غِنَايَ وَمَشْهَدِي
 بَطِيءٌ عَنِ الْجُلَى سَرِيعٌ إِلَى الْخَنَا ذُلُّوْلٍ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدِ ^(٢)
 فَلَوْ كُنْتُ وَغَلَا فِي الرِّجَالِ لَضَرَّنِي عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ
 وَلَكِنْ تَقَى عَنِّي الرِّجَالُ جَرَاءَتِي عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِي وَصِدْقِي وَمَخْتَدِي ^(٣)
 لَعَمْرُكَ مَا أَمْرِي، عَلَيَّ بِغْمَةٌ نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدِ
 وَيَوْمٍ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهِ حِفَظًا عَلَيَّ عَوْرَاتِهِ وَالتَّهْدِيدِ ^(٤)
 عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى مَتَى تَعْتَرِكَ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعَدِ

(١) قوله أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ: هذه رواية الخطيب. وروى ابن السكيت والاعلم لشارب. وقوله شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَغْيُهُ مُتَعَمِّدٌ: يروي شديد علينا سخطه متعبد والمتعبد الظلوم

(٢) قوله ذُلُّوْلٍ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ: روي ذليل

(٣) قوله وَلَكِنْ تَقَى عَنِّي الرِّجَالُ: هذه رواية الخطيب إلا أنه روى الامادي موضع الرجال. ورواه ابن السكيت كما في الاصل. وروى الاعلم وصبري واقدامي عليهم ومختدي

(٤) قوله وَيَوْمٍ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهِ: هي رواية الخطيب وعليها فالضمير لليوم. وروى ابن السكيت والاعلم عند عراكها ولم يتكلما على مرجع الضمير. وقال الخطيب ومن روي عراكها أراد الحرب وهذا وإن كان صحيح المبني فاقرب منه أن يكون مراده عند عراك النفس لانها تم بالانهمام فيقاومها خوفا من العار

وأصفر مضبوحٍ نظرتُ حواره على النارِ واستودعته كَفَّ مُجِيدٍ^(١)
أرى الموتَ أعدادَ النفوسِ ولا أرى بعيداً غداً ما أقربَ اليومِ من غَدٍ^(٢)
ستُبدي لك الأيامُ ما كنتُ جاهلاً وياًتيك بالأخبارِ من لم تُزود
وياًتيك بالأخبارِ من لم تبغ له بتاتاً ولم تضرب له وقتَ موعدٍ

المعلقة الثالثة

وهي

لِزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ الْمُرِّيِّ وَاسْمُ أَبِي سُلَيْمٍ رُبَيْعَةُ بْنُ رِيَّاحِ بْنِ قُرْطَبِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ مَازِنِ بْنِ خَلَاوَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ثُورِ بْنِ هَذَمَةَ بْنِ لَاطِمِ بْنِ عُمَانَ بْنِ
عَمْرِو بْنِ أَدَّ بْنِ طَالْحَةَ بْنِ الْيَاسِ

(١) قوله وأصفر مضبوح الخ: رواه الخطيب ولم يروه الا علم ورواه ابن السكيت وقال
في شرحه لم يروه الا صمعي ولا ابن حبيب ولا ابن الاعرابي وهو في روايتهم لعدي بن زيد
(٢) قوله أرى الموت أعداد النفوس الخ: لم يروه الخطيب ورواه ابن السكيت والاعلم
قال الا صمعي حدثني رجل من أهل أضاح قال قدم علينا جرير قتلنا من أشعر الناس
فقال الذي يقول (بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غداً) وزاد الخطيب بدتين قال وقيل
انهما لعدي بن دريد وهما

لعمرك ما الايام إلا معارة

فما أسطعت من معروفها فتزود

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه

فان القرين بالمقاوم مقتدى

قلت أما البيت الثاني ففي محمרתه وأظن أن الاول أسقطه النساخ منها

أَمِنْ أُمٍّ أَوْ فِي دِمْنَةٍ لَمْ تَكَلِّمْ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَلَمَّ^(١)
 وَدَارَ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَّاجِيْعُ وَشَمٍ فِي نَوَاشِرِ مَعْصَمٍ
 بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرْزَامُ يَمْشِينَ خَلْفَةً وَأُطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْشَمٍ
 وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ حِجَّةً فَلَا يَا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهَمٍ^(٢)
 أَثَا فِي سَعْمًا فِي مُعْرَسٍ مِرْجَلٍ وَنُؤْيَا كَجِذَمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمْ^(٣)
 فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبِّعِهَا أَلَا أَنْعَمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبْعُ وَأَسْلَمُ^(٤)
 تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَمَائِنٍ تَحْمَلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمٍ
 تَجْعَلْنَ الْقَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحَلٍّ وَمُحْرِمٍ
 عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَةٍ فَوْقَ عَقْمَةٍ وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةَ الدَّمِ^(٥)

(١) قوله بحومانة الدراج: قال الخطيب الدراج بفتح الدال وضمها. وحومانة الدراج والمثلّم موضعان بالمالية منقادان وضبطه ياقوت بالفتح والتشديد وهو الشائع

(٢) قوله بعد توهّم: هذه رواية الخطيب. وروي الاعلم بعد التوهّم

(٣) قوله ونؤيا كجذم الحوض: هذه رواية الاعلم والخطيب. وروي كجد الحوض

بضم الجيم وهي البر العتيقة

(٤) قوله الا انعم صباحا: هذه رواية الخطيب. ورواية الاصمعي الا انعم صباحا وعليها

اقتصر الاعلم

(٥) قوله علون بأنطاكية الخ: هي رواية الاصمعي. وروي الاعلم علون بأنطا عتاق

وكلة الخ. وروي الخطيب

وعالين انما ووطا عتاقا وكلة * اد الحواشي لونها لون عندهم

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ
وَوَرَّكْنَ فِي السُّوبَانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ
بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ
وَفِيهِنَّ مَلَهَى لِلصَّدِيقِ وَمَنْظَرٌ
كَأَنَّ فُتَاتِ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
فَلَمَّا وَرَدَتْ الْمَاءَ زُرْقًا جِئَانُهُ
سَعَى سَاعِيًا غَيْظَ بِنِ مَرَّةٍ بَعْدَ مَا
فَأَقْسَمْتُ بِاللَّيْلِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ
يَمِينًا لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا
عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ وَمُفَامٍ^(١)
عَلَيْنِ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَعَمِّ^(٢)
فَهْنٌ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ^(٣)
أُنِيقُ لِمَعِينِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمْ^(٤)
وَضَعْنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ^(٥)
تَهَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْذَمِّ
رِجَالُ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمُ
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْتَرَمِ

(١) قوله قشيب ومفام: هذه رواية الخطيب . وروي الاصمعي قشيب مفام بتشديد الهمزة وعليه اقتصر الاعلم

(٢) قوله ووركن في السوبان الخ: رواه الخطيب ولم يروه الاعلم

(٣) قوله فهن ووادي الرس: هذه رواية الخطيب وروى في الفم موضع الليد وروي الاعلم فهن لوادي الرس كاليد للفم

(٤) قوله كأن فتات العين في كل منزل الخ: هذه رواية الاعلم والخطيب . وروى حنات وهو بمناء . وروى في كل موقف موضع في كل منزل . قال المبرد الفنا شجر بعينه يثمر ثمراً أحمر ثم يتفرق في هيئة الثبق الصغار فهذا من أحسن التشبيه وانما وصف ما يسقط من أعماطهن اذا نزلن والعين الصوف الملون في قول أكثر أهل اللغة . وقال الاصمعي كل صوف عين

(٥) قوله زرقا جمامة: هي رواية الاعلم والخطيب . وروى زرق بالرفع على أن جمامة مبتدأ وزرق خبره مقدم عليه . قال أبو عمرو بن العلاء لم يقل في صفة الماء أحسن من هذا

- تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا (١)
وَقَدْ قُلْتُمَا إِنَّ نَذْرَكَ السَّلَامَ وَاسِعًا
فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ
عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعَدٍّ هُدَيْتُمَا
تُعْقَى الْكُلُومُ بِالْمِثْنِ فَأَصْبَحَتْ
يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً
فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ
أَلَا أَبْلُغُ إِلَّا خِلَافَ عَنِّي رِسَالَةً
فَلَا تَكُتُمُنَّ اللَّهَ مَا فِي نَفُوسِكُمْ
- تَفَانُوا وَذَقُوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمٍ (١)
بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسَلَمٍ (٢)
بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَا تَمَّ
وَمَنْ يَسْتَبِيحُ كَثْرًا مِنَ الْمَجْدِ يَعْظُمُ (٣)
يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ
وَلَمْ يُهْرَيْقُوا يَتَنَسَّمْ مِنْهُ مِجْجَمٍ
مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مَزْنَمٍ (٤)
وَذُبْيَانٌ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلُّ مَقْسَمٍ (٥)
لِيَخْفَى وَمِنْهُمَا يُكْتَمُ اللَّهُ يَعْلَمُ (٦)

(١) قوله تداركتما عبسا وذبيان الخ: ذبيان يجوز ضم ذاله وكسره والاول افصح ومنشم اسم امرأة عطارة قيل انها من خزاعة كانوا اذا ارادوا حربا اشتروا من عطرها لموتاهم فقتلوا بها. وقيل تحالف قوم على عطرها ليتحرموا به فخرجوا للحرب فقتلوا جميعا فقتلوا العرب بها. وقيل منشم اسم لشدة الحرب

(٢) قوله بمال ومعروف من القول الخ: هذه رواية الخطيب. وروى من الامر وعليه اقتصر الاعلم

(٣) قوله يعظم: روي بفتح المثناة التحتية. وروى يعظم بضمها وكسر الظاء أي يحيى بأمر عظيم. وروى يعظم بضم المثناة وفتح الظاء ومعناه يعظمه الناس

(٤) قوله فأصبح يجري فيهم الخ: هذه رواية الاعلم. وروى الخطيب: فأصبح يجري فيهم من تلادكم * وروى مزنم بالتشديد وروى الاعلم المزنم وهو فعل معروف

(٥) قوله ألا أبلغ الا خلاف: هذه رواية الخطيب. وروى الاصمعي فن مبلغ الا خلاف وعليه اقتصر الاعلم والا خلاف أسد وغطفان وطير

(٦) قوله ما في نفوسكم: هذه رواية الاعلم. وروى الخطيب ما في صدوركم

يُوْخِرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعْجَلَ فَيُنْتَمَ (١)
وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ (٢)
مَتَى تَبْعُوهَا تَبْعُوهَا ذَمِيمَةٌ وَلَتَضُرَّ إِذَا ضَرَّ يَتَمُوهَا فَتَضُرَّمِ (٣)
فَتَعْرِ كُكُمُ عَرْكَ الرَّحَى يَفَالِهَا وَتَلْفَحُ كَكْشَافًا ثُمَّ تُنْتَبِجُ فَتُنْتَمِ (٤)
فَتُنْتَبِجُ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشَامَ كُلُّهُمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَقْطِمْ (٥)
فَتُغْلَلُ لَكُمْ مَا لَا تُنْصَلُ لِأَهْلِهَا قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيرٍ وَدِرْهَمِ
لَعَمْرِي لَنَنْمَ الْحَيَّ جَرَّ عَلَيْهِمْ بِمَا لَا يَوَانِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمَضَمِ
وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمِ (٥)

- (١) قوله يؤخر فيوضع النخ: قال عبد القادر البغدادي جميع الافعال مية للمفعول ماعدا الاخير يعني ينقم وعليه فالضمير للفظ الجلالة في البيت قبله
(٢) قوله وما هو عنها يستشهد به النحويون على أن ضمير المصدر يعمل في الجار والمجرور وأول بان عنها متعلق باعنى محذوف
(٣) قوله متى تبعوها تبعوها ذميمة: روي بأعجام الذال ومعناه مذمومة. وروى بالمهمله ومعناه حقيرة

(٤) قوله غلمان أشام كلهم النخ: في قوله أشام قولان أحدهما أن أشام بمعنى المصدر فكأنه قال غلمان شؤم أشام وأشام هو الشؤم بعينه والثاني أن يكون المعنى غلمان امرئ أشام أي مشؤم وقوله كلهم مبتدأ وكأحمر عاد خبره وأحمر عاد هو قدار بن سالف عاقر الناقة وأحمر لقبه قال الاصمعي أخطأ زهير في هذا لان عاقر الناقة ليس من عاد وإنما هو من نمود. وقال المبرد لا غلط لان نمود يقال لهم عاد الآخرة. ويقال لقوم هود عاد الاولى. قال الاعلم وقال بعضهم لم يغلط ولكنه جعل عاداً مكان نمود اتساعاً وبجازا اذ قد عرف المعنى مع تقارب ما بين عاد ونمود في الزمن والاخلاق
(٥) قوله فلا هو أبداها ولم يتقدم: هذه رواية الخطيب. وروى الاعلم فلا هو أبداها ولم يتجمع

وقال ساقضي حاجتي ثم اتقى
فشد ولم يفرغ بيوتا كثيرة
لدى أسد شاكي السلاح مقذف
جري متى يظلم يماقب يظلمه
رعوا ظماهم حتى إذا تم أوردوا
فقصوا منايا بينهم ثم أصدروا
لعمرك ما جرت عليهم رماحهم
ولا شاركت في الموت في دم نوفل
عدوي بالف من ورائي ملجم^(١)
لدى حيث ألفت رحلها أم قشعم^(٢)
له أبدا أظفاره لم تقلم^(٣)
سريما وإلا يند بالظلم يظلم^(٤)
غمارا تقرى بالسلاح وبالدم^(٥)
إلى كلاء مستوبلي متوخم^(٦)
دم ابن نيك أو قتل السلم^(٧)
ولا وهب منهم ولا ابن المخزم^(٧)

(١) قوله بالف من ورائي ملجم: يروي بفتح الجيم ومعناه بالف فرس ملجم. وروى بكسرها ومعناه بالف فارس ملجم فرسه

(٢) قوله فشد ولم يفرغ بيوتا كثيرة أى لم يعلم أى لم يفرغ بيوت كثيرة

(٣) قوله لدى أسد شاكي السلاح مقذف: هذه رواية الاعلم. ورواية الخطيب مقاذف

(٤) قوله جري متى يظلم يماقب يظلمه: روي بالجبر وهو حيثئذ صفة لاسد وروي بالرفع وهو خبر مبتدأ محذوف أى هو جري.

(٥) قوله رعوا ظماهم النخ: رواية الاعلم والخطيب رعوا مارعوا من ظمهم ثم أوردوا غمار تقرى. وروي الاعلم موضع تقرى تسيل بالرمح. وروى الخطيب تقرى بالسلاح وبالدم

(٦) قوله دم ابن نيك أو قتل السلم: هذه رواية الاعلم والخطيب. وروي أودم ابن المهزم

(٧) قوله ولا شاركت في الموت النخ: رواية الاعلم

ولا شاركو في القوم في دم نوفل * ولا وهب منهم ولا ابن المخزم

ورواية الخطيب في الحرب ولا ابن المخزم

فَكَلَّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ
لِحَيِّ حِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ
كَرَامٍ فَلَا ذُو الضُّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ
سَمِيتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ
وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصِيبُ
وَمَنْ لَمْ يُصَابِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَخْلُ بِفَضْلِهِ
وَمَنْ يُوفِ لَا يُدَمِّمُ وَمَنْ يَهْدِ قَلْبَهُ
صَحِيحَاتِ مَالٍ طَالَعَاتٍ بِمَخْرَمٍ^(١)
إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ
وَلَا الْجَارِمُ الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمٍ^(٢)
تَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالِكَ يَسَامٍ
وَلَسَكِنْتَنِي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمٍ^(٣)
تُمْتُهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمِّرْ فِيهِمْ
يُضْرَسُ بَأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْشِمٍ^(٤)
يَفْرُهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَمَنَّ عَنْهُ وَيُذَمِّمِ
إِلَى مُطْمَئِنَّ الْبَرِّ لَا يَتَجَمَّعُ^(٥)

(١) قوله فكللا أراهم أصبحوا يعقلونه الخ: هذه رواية الخطيب والبيت ملفق من بيتين كما يؤخذ من رواية الأعمى وهي

فكللا أراهم أصبحوا يعقلونهم * علامة ألف بعد ألف مضمة

تساق الى قوم اتهم غرامة * صحاحات مال طالعات بمخرم

وبروي صحاحات ألف

(٢) قوله كرام فلا ذو الضغن الخ: هذه رواية الخطيب . وروى الأعمى

كرام فلا ذو الوتر يدرك وتره * لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم

(٣) قوله وأعلم علم اليوم: رواية الأعمى وأعلم ما في اليوم

(٤) قوله ومن لم يصانع الخ: رواية الأعمى والخطيب ومن لا يصانع

(٥) قوله ومن يهد قلبه الخ: روى ومن يقض قلبه

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْتَنُ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ
وَمَنْ يَمُصِ اطِّرَافَ الزَّجَاجِ فَإِنَّهُ
وَمَنْ لَمْ يَذْدُ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ
وَمَنْ يَفْتَرِبُ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَافِقَةٍ
وَكَاثِنٍ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ
لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ
وَإِنْ سَفَاهَ الشَّيْخَ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ
سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعَدْنَا فَمُدَّتُمْ
وَإِنْ يَرْقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ يَسْلُمُ^(١)
يَكُنْ حَمْدُهُ ذِمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ^(٢)
يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ لَهْذَمٍ^(٣)
يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ^(٤)
وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ
وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ^(٥)
زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ^(٦)
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ
وَإِنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمُ
وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسَالُلِ يَوْمًا سَيُحْرَمُ

(١) قوله ومن هاب أسباب المنايا الخ هذه: رواية الخطيب * وروى * ولو هاب أسباب

السماء بسلم * وروي الاعلم

ومن هاب أسباب المنية يلحقها * ولو رام أسباب السماء بسلم

(٢) قوله ومن يجعل المعروف الخ: لم يروه الاعلم ولا الخطيب

(٣) قوله فانه يطيع العوالي: هي رواية الاعلم * وروى الخطيب مطيع العوالي

(٤) قوله ومن لم يذد الخ: رواية الاعلم والخطيب ومن لا يذد

(٥) قوله ومهما تكن عند امرئ الخ: من في قوله من خليفة زائدة في فاعل كان

وهي تامة * وقوله وان خالها رواية الاعلم والخطيب ولو خالها

(٦) قوله وكاثن ترى الالبيات الاربعة: ليست لزهير فلذلك لم يروها الاعلم ولا الخطيب

المعلقة الرابعة

لليد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن

صمصمة العامري الصحابي رضي الله عنه وهي

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمُقَامُهَا بِنِي تَابَدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا
فَمَدَافِعُ الرِّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُحْيُ سَلَامُهَا ^(١)
دِمْنٌ تَجَرَّمْ بَعْدَ عَهْدِ أَيْنَسِهَا حَجَجَ خَلَوْنَ حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا ^(٢)
رُزِقَتْ مَرَايِسَ النُّجُومِ وَصَابِهَا وَذُقُ الرُّوَاعِدِ جُودُهَا فَرَاهَامُهَا
مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ إِرْزَامُهَا ^(٣)
فَعَلَا فُرُوعَ الْأَيْهَقَانِ وَأَطْفَلَتْ بِالْجَلْتَيْنِ ظَبَاوُهَا وَلَعَامُهَا ^(٤)

(١) قوله فدافع الريان الخ: روي فصدائر الريان • وقوله الوحى يروى بضم الواو وهو جمع وحى أى كتاب • وروى بفتح الواو وأصله الموحو فصرف عن مفعول الى فعمل كما قالوا مقدور وقدير

(٢) قوله دمن: روى برفع دمن على أنه خبر مبتدأ محذوف أى هى دمن • ويروى دمناً بالنصب على الحال من الديار والمنازل المذكورة

(٣) قوله متجاوب إرزامها: روى بكسر الهمزة وفتحها • قال الخطيب أى لكل واحد منها رزمة أى صوت شديد

(٤) قوله فعلا الخ: روى بالهملة والمعجمة • ويروى فاعتم نور الابهقان • وفروع فى الرواية الأولى بالرفع على الفاعلية لعلا وبالنصب على المفعولية له والفاعل ضمير يعود على السيل المفهوم من المعنى والرفع أجود

وَالْمَيْنُ عَاكِفَةٌ عَلَى أَطْلَافِهَا عُوْدًا تَأْجِلُ بِالْقَضَاءِ بِهَا مَهَا (١)
وَجَلَّ السُّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّهَا زُبُرٌ تُجَدُّ مَثُونَهَا أَقْلَامُهَا
أَوْ رَجَعُ وَاشِمَةِ أُسْفٍ نَوُورُهَا كِفْفًا تَعْرِضُ فَوْقَ بَيْنٍ وَشَامُهَا (٢)
فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سَوَّالُنَا صُمًّا خَوَالِدَ مَا يَبِينُ كَلَامُهَا (٣)
عَرَيْتُ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا مِنْهَا وَغَوْدِرَ نُؤْيُهَا وَثَمَامُهَا (٤)
شَاقَّتْكَ ظُنُّنُ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا فَتَكْنَسُوا قُطْنًا تَصِرُ خِيَامُهَا
مِنْ كُلِّ مَخْضُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّةً زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَهُ وَقِرَامُهَا
زُجَلًا كَانَ لِمَا جَ تُوَضَّعُ فَوْقَهَا وَظَبَاءٌ وَجَرَّةٌ عُطْفًا أَرْأَمُهَا
حُفِرَتْ وَزِيلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا أَجْزَاعُ يَيْشَةَ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا (٥)
بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارٍ وَقَدْ نَأَتْ وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا
مَرْيَّةٌ حَلَّتْ بِقَيْدٍ وَجَاوَرَتْ أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا (٦)

(١) قوله والعين عاكفة الخ: روى والعين ساكنة وهي رواية الخطيب . وروى والوحش ساكنة وهي رواية محمد بن أبي خطاب

(٢) قوله كففًا تعرض: روى بفتح الضاد وعليه بهو فعل ماض . وروى تعرض بضمها وعليه فهو مضارع حذفته منه إحدى التاء بن تحفيظاً

(٣) قوله صها خوالد: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب . وروى سفعاً خوالد

(٤) قوله عريت وكان بها الجميع الخ: هذه رواية محمد بن خطاب والخطيب وروى سفعاً

(٥) قوله حفرت هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب . وروى الاصمعي حزئت

قال الخطيب يهمز ولا يهمز . وروى الخطيب ومحمد بن خطاب وزايلها موضع زيلها

(٦) قوله أهل الحجاز هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب وروى أهل الحبال ومريّة

بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ فَتَضَمَّتْهَا فَرْدَةٌ فَرَّخَامُهَا
فَصَوَائِقُ إِنِّ أَيْمَنْتَ فَمِظْنَةٌ مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلَخَامُهَا ^(١)
فَاقْطَعْ لُبَانَةً مِنْ تَعْرِضَ وَصَلُهُ وَلَشَرُّ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَامُهَا ^(٢)
وَاحِبُ الْمُجَامِلِ بِالْجَزِيلِ وَصَرْمُهُ بَاقٍ إِذَا ظَلَمْتَ وَزَاغَ قَوَامُهَا ^(٣)
بِطَلِيحِ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةَ مِنْهَا فَأَحْنَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا
فَإِذَا تَعَالَى لَحْمُهَا وَتَحَصَّرَتْ وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ السَّكَلَالِ خِدَامُهَا ^(٤)
فَلَهَا هَبَابٌ فِي الزِّمَامِ كَأَنَّهَا صَهْبَاءُ خَفَّ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا
أَوْ مُلْمِعٌ وَسَقَتْ لِأَحْقَبَ لَاحَةً طَرَدُ الْفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكَدَامُهَا ^(٥)
يَعْلُو بِهَا حَدَبَ الْإِكَامِ مُسَجَّجٌ قَدْ رَأَيْتُ عِصْيَانَهَا وَوَجَامُهَا ^(٦)

يروى بالرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف أى هى مريية • وىروى مريية بالخفض على البدلية من نوارى فى البيت السابق

- (١) قوله فصوائق الخ: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب • وىروى فصعائد
- (٢) قوله فاقطع لبانة من تعرض الخ: هذه رواية محمد بن خطاب • وىروى من تعذر وىروى الخطيب وخير موضع ولشر
- (٣) قوله واحب المجامل الخ: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب المجامل الذى يجاملك بالمودة • وىروى المجامل بالخاء المهملة وهو المكافى الذى يحمل لك وتحمل له • وىروى وزال موضع وزاغ • وقوامها يروى بكسر القاف وفتحها فالاول معناه عند ما قوم به والثانى بمعنى زاغ استقامتها
- (٤) قوله فاذا تعالى لحمها الخ: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب • وىروى تعالى بالعين المهملة
- (٥) قوله أو ملمع الخ: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب • وىروى طرد الفحول وىروى طرد الفحولة وىروى طرد الفحولة وزرها وكدامها
- (٦) قوله مسجج: هذه رواية محمد بن خطاب • وىروى الخطيب مسججا بالنصب على الحالية

بِأَحْزَةِ الثُّلُوتِ يَرْبَا فَوْقَهَا قَفَرُ الْمَرَاقِبِ خَوْفُهَا أَرْأَمَهَا
 حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةَ جَزَاءً فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا ^(١)
 رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ حَصِيدٍ وَنُجُحٍ صَرِيمةٍ إِبْرَامَهَا
 وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّفَا وَتَهَيَّجَتْ رِيحُ الْمَصَائِفِ سَوْمُهَا وَسِيَامَهَا
 فَتَنَازَعَا سَبْطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ كَدُخَانٍ مُشْمَلَةٍ يُشَبُّ ضِرَامَهَا
 مَشْمُولَةٍ غَلِثَتْ بِنَابِتٍ عَرْفَجٍ كَدُخَانٍ نَارٍ سَاطِعٍ أُسْنَامُهَا ^(٢)
 فَمَضَى وَقَدَمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا ^(٣)
 فَتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلَامَهَا
 مَحْفُوفَةً وَسَطَ الْبِرَاعِ يُظْلِمُهَا مِنْهُ مُصْرَعٌ غَابَةِ وَقِيَامُهَا ^(٤)
 أَقْتَلْتَ أُمَّ وَحْشِيَّةً مَسْبُوعَةً خَذَلْتَ وَهَادِيَةَ الصَّوَارِ قَوَامُهَا

وروى مسحج بالجر على أنه نعت لاحقب في البيت قبله والفاعل ضمير يعود على الاحقب
 (١) قوله حتى إذا سلخا جمادى ستة : هذه رواية محمد بن خطاب قال أراد ستة أشهر
 أولها المحرم وآخرها جمادى ورواية الخطيب ستة بالنصب على الحال . وفيه بحث أنظره
 يروى حتى إذا سلخا جمادى . كلها وهي رواية الاصمعي . وروى جمادى حجة . وقوله
 جزأ روى بفتح الجيم وضمها كما في الخطيب (٢) قوله مشمولة غلثت الخ : هذه رواية
 الخطيب . وقال محمد بن خطاب يقال بالعين المعجمة والعين وأنكر بعضهم الاعجام . وقوله
 أسنامها يجوز كسر هزته أي اشرافها وفتحها وهو جمع سنم (٣) قوله فمضى وقدمها الخ :
 ألحق علامة التأنيث بكان وهي مسندة الى الاقدام لاجل تأنيث الخبر الذي وليها على مذهب
 الكسائي . وقيل إنما بنى كلامه على وكانت عادة تهدمتها إلا أنه لما اضطر عدل إلى الاقدام
 لانهما مصدران (٤) قوله محفوفة وسط البراع يظلم : روى محمد بن خطاب يظلم منها .
 وروى الخطيب * ومحففا وسط البراع يظلم * منها . قال والرواية محفوفة وهي رواية ابن كيسان

خَسَاءٌ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفَهَا وَبِنَامِهَا
لَمُعْفٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَهُ غُبْسٌ كَوَاسِبُ لَا يُبْنِ طَعَامُهَا^(١)
صَادَفَنَ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصْبَنَهَا ابْنُ الْمَنَآيَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا^(٢)
بَاتَتْ وَأَسْبَلُ وَأَكْفٍ مِنْ دِنِيمَةٍ يُرْوِي الْخَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا
يَعْلُو طَرِيقَةً مَتْنَهَا مُتَوَاتِرٌ فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ ظَلَامُهَا^(٣)
تَجْتَفُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَبِّدًا بِجُوبِ أَنْقَاءِ يَمِيلُ هَيَامُهَا
وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةٌ كَجُمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا
حَتَّى إِذَا حَسَرَ الظَّلَامُ وَأَسْفَرَتْ بَكَرَتْ تَزِلُّ عَنِ الثَّرَى أَزْلَامُهَا^(٤)
عَلَيْتْ تُرْدِدُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدٍ سَبْعًا ثَوَامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا^(٥)
حَتَّى إِذَا يَدَسَتْ وَأَسْحَقَ حَالِقٌ لَمْ يُبْلِهْ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا^(٦)

- (١) قوله لا يبن طعامها : رواية محمد بن خطاب . وروى الخطيب مابين
(٢) قوله صادف منها الخ : هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب . وروى صادف منه
غرة فأصبنه والصمير للفرير . ورواية النحاة ولقد علمت لتأتين منيتي الخ والأصل أصح
(٣) قوله متواتر : صفة لمحذوف أى مطر متواتر . وروى بالنصب على الحال والنصب
رواية الخطيب ومحمد بن خطاب (٤) قوله حتى إذا حسر الظلام : هذه رواية محمد بن
خطاب . وروى الخطيب حتى إذا انحسر الظلام . وأزلامها قوامها التي كالآزم وقيل أظلافها
(٥) قوله عليت تردد الخ : روى الخطيب تبرد . وروى محمد بن خطاب تبرد وتسعا
موضع سبعا . وروى في نهاء صوائق وهو اسم موضع . وروى الاصمعي
عليت تلدد في شقائق عالج * ستأبه حتى وقت أيامها
(٦) قوله حتى إذا بدست الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب وروى الاصمعي
حتى إذا دهلت وروى لم يفته

فَتَوَجَّسَتْ رِزْءَ الْأَيْسِ فَرَاغَهَا عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالْأَيْسِ سَقَامُهَا ^(١)
 فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّه مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا ^(٢)
 حَتَّى إِذَا يَأْسَ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا عُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا
 فَلَحِقْنَ وَاعْتَكَرَتْ لَهَا مَذْرِيَّةٌ كَالسَّمَرِيَّةِ حَدَّهَا وَتَمَامُهَا
 لَتَذُودَهُنَّ وَأَيَقَنْتِ إِنَّمَا تَذُذُ أَنْ قَدْ أَحْمَمَ مِنَ الْحُتُوفِ حِمَامُهَا ^(٣)
 فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ فَضْرَجَتْ بَدَمٍ وَغُودِرَ فِي الْمَكْرِ سُخَامُهَا
 فَيَتْلُكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِغُ بِالضُّحَى وَاجْتَابَ أُرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكْلَامُهَا
 أَفْضَى اللَّبَانَةَ لَا أَفْرَطُ رِيبةً أَوْ أَنْ يَلُومَ بِحَاجَةِ لَوَامُهَا ^(٤)
 أَوْ لَمْ تَكُنْ تَذَرِي نَوَارَ بَأْتِي وَصَالُ عَقْدِ حَبَائِلِ جَذَامُهَا
 تَرَكَ أَمْكِنَةَ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا أَوْ يَتَلَقَّ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُهَا ^(٥)

(١) قوله فتوجست رز الايس الح: وروى الخطيب وتسمعت رز الايس الح: وروى محمد بن خطاب وتسمعت ركز الايس

(٢) قوله فعدت كلا الفرجين الح: هذه رواية الخطيب: وروى محمد بن خطاب فعدت بالمهمله من العدو أى الجرى

(٣) قوله أن قد أحم: الرواية بالحاء المهملة: وفي الخطيب وكل ما حان وقوعه يقال فيه أجم بجم معجمة وأحم بجاء غير معجمة

(٤) قوله لا أفرط ريبة: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب: وروى أن أفرط ريبة بنصب ريبة: ورفعها: قالوا فن رفع جملة خبر ابتداء والمعنى فريطى ريبة ومن نصب فالمعنى مخافة أن أفرط ثم حذف مخافة: وقيل ان المعنى لثلا أفرط ريبة

(٥) قوله أو يعتلق: هذه هى الرواية المشهورة: وروى الخطيب ومحمد بن خطاب أو يرتبط: وروى أو يعتقى

بَلْ أَنْتِ لَا تَذَرِينَ كَمَ مِنْ لَيْلَةٍ طَلَقِ لَذِيذِ لَهْوِهَا وَنَدَامُهَا
 قَدْ بَتَ سَامِرَهَا وَغَايَةَ تَاجِرٍ وَأَقَيْتِ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مَدَامُهَا ^(١)
 أَغْلَى السِّبَاءِ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَاتِقٍ أَوْ جَوَانَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خَتَامُهَا ^(٢)
 وَغَدَاةَ رِيحٍ قَدْ وَزَعَتْ وَقِرَّةٍ قَدْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا ^(٣)
 بِصُبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ بِمُوتَرٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهَا ^(٤)
 بَادَرَتْ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ لَا أَعْلَ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا ^(٥)
 وَلَقَدْ حَمَيْتِ الْحَيَّ تَحِلُّ شِكَّتِي فُرْطَ وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِجَامُهَا ^(٦)
 فَعَلَوْتُ مُرْتَقِيًا عَلَى ذِي هَبْوَةٍ حَرَجَ إِلَى أَعْلَا مِهْنٍ قَتَامُهَا ^(٧)

(١) قوله وغاية تاجر: يروى بالجر وفيه وجهان أحدهما أن تكون الواو واو رب والآخر أن يكون عطفها على ليلة والنصب على أنه مفعول به لوافيت

(٢) قوله قدحوت وفض ختامها: يستشهد به النحويون على أن الواو لا تقتضي الترتيب لان فض ختامها متقدم على قدحها أى غرفها بالمقدحة أى المفرفة

(٣) قوله وغداة ربح قدوزعت الخ: هذه رواية الخطيب. وروى اذ أصبحت موضع قد أصبحت. وروى محمد بن خطاب * وغداة ربح قد كشفت وقرة اذ أصبحت الخ

(٤) قوله بصبوح صافية الخ: هذه رواية الخطيب. وروى محمد بن خطاب لصبوح صافية. وروى لسباع مدجنة. وروى بسباع صادحة. وروى ابن كيسان وصبوح صافية

(٥) قوله بادرت: حاجتها الدجاج الخ. روى الخطيب ومحمد بن خطاب باكرت وروى بادرت لذتها. وروى أن هب نيامها

(٦) قوله ولقد حميت الحى الخ: رواية الخطيب ومحمد بن خطاب ولقد حميت الخيل (٧) قوله فعلوت مرتقيا الخ روى محمد بن خطاب مرتقيا بالباء الموحدة وعلى ذى

هبوة أى مهر. وروى الخطيب على مرهوبة. وروى مرتقيا بكسر القاف ويكون حالا من تاء الفاعل وبفتحها فيكون مفعولا به أى مكانا عاليا. وقوله جرج يروى بفتح الراء وكسرها

حَتَّى إِذَا أَلَقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الشُّؤْرِ ظَلَامُهَا
 أَسْهَلْتُ وَأَنْتَصَبْتُ كَجَذَعٍ مُنِيفَةٍ جَرْدَاءٍ يَحْضُرُ دُونَهَا جَرَامُهَا ^(١)
 رَفَعْتُهَا طَرْدَ النِّعَامِ وَشَلَّهَ حَتَّى إِذَا سَخِنَتْ وَخَفَّ عِظَامُهَا ^(٢)
 قَلَقْتُ رِحَالَهَا وَأَسْبَلَ نَحْرَهَا وَابْتَلَّ مِنْ زَبَدِ الْحَمِيمِ حَزَامُهَا
 تَرَقَّى وَتَطْنُنُ فِي النِّانِ وَتَنْتَحِي وَرَدَ الْحَمَامَةِ إِذْ أَجَدَّ حَمَامُهَا
 وَكَثِيرَةٌ غُرَبَاؤُهَا مَجْهُولَةٌ تُرْجَى نَوَافِلُهَا وَيُخْشَى ذَامُهَا
 غَلَبَ تَشَدُّرُهَا بِالدُّحُولِ كَأَنَّهَا جَنُّ الْبَيْدِيِّ رَوَاسِيَا أَقْدَامُهَا ^(٣)
 أَنْكَرْتُ بِأَطْلَعَهَا وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا عِنْدِي وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا ^(٤)
 وَجَزُورِ أَيْسَارِ دَعْوَتُ لِحَفْيفِهَا بِمَعَالِقِ مُتَشَابِهِ أَجْسَامُهَا ^(٥)
 أَذْعُو بَيْنَ لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفَلٍ بَذَلْتُ لِحَيْرَانِ الْجَمِيعِ لِحَامُهَا ^(٦)

(١) قوله جرامها: يروى بضم الجيم جمع جادم أي قاطع. وروى بفتحها على

الأفراد والمبالغة

(٢) قوله حتى إذا سخنت الخ: يروى بتثنية الخاء

(٣) قوله غلب تشذر: روي غلب تشازر وأصله تشازر أي ينظر بعضهم إلى بعض

بمؤخر عينه

(٤) قوله وبؤت بحقة عندي: هي رواية محمد بن خطاب. وروى الخطيب وبؤت بحقة يومًا

(٥) قوله وجزور أيسار دعوت الخ هذه رواية محمد بن خطاب وروى الخطيب

متشابه أعلامها. وروي دعوت إلى الندى

(٦) قوله لخيران الجميع: روى محمد بن خطاب لخيراني وعليه فالجميع صفة لخيراني

وروي لخيران الشتاء ولخيران العشى

فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَأَنَّمَا هَبَطًا تَبَالَةً مُخَضَّبًا أَهْضَامُهَا ^(١)
 تَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ مِثْلَ الْبَلِيَّةِ قَالِصٍ أَهْذَامُهَا ^(٢)
 وَيُكَلِّلُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ خُلُجًا تُمَدُّ شَوَارِعَا أَتْنَامُهَا
 إِنَّا إِذَا التَقَّتِ الْمَجَامِعُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا لَزَارُ عَظِيمَةٍ جَشَامُهَا ^(٣)
 وَمُقَسِّمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَمَنْذَرٌ لِحُقُوقِهَا هَضَامُهَا
 فَضْلًا وَذَوْ كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى النَّدَى سَمَحٌ كَسُوبُ رَغَائِبِ غَنَامُهَا ^(٤)
 مِنْ مَعْشَرٍ سَنَتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا ^(٥)
 لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يَتُورُ فَعَالُهُمْ إِذْ لَا يَتَمِيلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلَامُهَا ^(٦)

(١) قوله فالضيف والجار الجنب الخ : هذه رواية الزوزني . وروى الخطيب ومحمد ابن خطاب فالضيف والجار الغريب

(٢) قوله مثل البلية قالص : الخفض رواية الخطيب والزوزني . وروى محمد بن خطاب قالصا بالنصب

(٣) قوله انا اذا التقت المجامع الخ : هذه رواية الخطيب والزوزني . وروى محمد بن خطاب انا اذا التقت المحافل . وروي كنا اذا التقت المجامع . وروى جسامها

(٤) قوله فضلا وذو كرم الخ : هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب وروى يعين على العلى

(٥) قوله من معشر الخ : روى الخطيب بعده هذا البيت
 إن يفزعوا تلقى المغافر عندهم * والسن يلمع كالسكاك لأمها

يريد بالسن الاسنة واللام جمع لامة وهى البرع
 (٦) قوله لا يطبعون الخ : هذه رواية الخطيب والزوزني . وروى محمد بن خطاب

لا يطبعون وهو بمعنى يذبحون

فَأَقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ فَإِنَّمَا قَسَمَ الْخَلَائِقَ يَنِينًا عَلَامُهَا^(١)
وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِمَتْ فِي مَعْشَرٍ أَوْفَى بِأَوْفَرِ حَظِّنَا قَسَامُهَا^(٢)
فَبَنَى لَنَا يَتْنًا رَفِيعًا سَنَكُهُ فَسَمَّا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغُلَامُهَا^(٣)
وَهُمُ السَّعَاةُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أَفْظَمَتْ وَهُمْ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا^(٤)
وَهُمُ رَيْسُ الْجَاوِرِ فِيهِمْ وَالْمُرْمِلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا
وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُطَيَّي حَاسِدٌ أَوْ أَنْ يَمِيلَ مَعَ الْعَدُوِّ لِثَامُهَا^(٥)

- (١) قوله فاقنع بما قسم الملك الخ: هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب ويروى فانما قسم المعاش
- (٢) قوله أوفى بأوفر الخ: هذه رواية الزوزني • وروى الخطيب بأعظم • وروى محمد ابن خطاب بأفضل
- (٣) قوله فبنى لنا: هذه رواية الزوزني ومحمد بن خطاب والضمير لله لتقدم علامها وهو المراد به • ورواية الخطيب فبنوا والضمير عائذ الى معشر • قال ويروى فبنى يعنى الامام وما تقدم من أنه الله أظهر
- (٤) قوله وهم السعاة اذا العشيرة الخ: هذه رواية الزوزني ومحمد بن خطاب • وروى الخطيب فهم السعادة • وروى أن العشيرة أفضعت • وروى أقطعت بالبناء للمفعول أى غلبت
- (٥) قوله أو أن يميل مع العدو لثامها: هذه رواية الزوزني • وروى الخطيب مع العدى لوامها وروى محمد بن خطاب مع العداة لثامها

المعلقة الخامسة

لعمرو بن كلثوم التغلبي يذكر أيام بني تغلب ويفخر بهم وهو عمرو
ابن كلثوم بن مالك بن عتّاب بن سعد بن زهير بن جشم بن حبيب بن عمرو
ابن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمي بن جديلة
ابن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وأم عمرو بن كلثوم ليلى
بنت مهلهل أختى كليب وأمها بنت بَعيج بن عتبة بن سعد بن زهير

﴿ وهي ﴾

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا ^(١)
مُشَعَّشَةً كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا ^(٢)
تَجُورُ بِذِي اللَّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا
تَرَى لِلْعَزِّ الشَّيْخِ إِذَا أَمِرَتْ عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا

(١) قوله ولا تبقي خور الاندرينا: الاندرين قرية بالشام . ويقال إنما أراد أندرنم جمعه
بماحواليه . ويقال إن اسم الموضع أندرون وفيه لغتان منهم من يجعله بالواو في موضع الرفع
وبالياء في موضع النصب والجر وفتح التون في كل ذلك ومنهم من يجعل الاعراب في التون
ولا يجوز أن يأتي بالواو ويجعل الاعراب في التون ويكون مثل زيتون

(٢) قوله مشعشة : يجوز رفعها على أنها خبر مبتدأ محذوف أي هي مشعشة والمشهور نصبها
ف قيل مفعول أصبحينا أي أسقينا بمزوجة وقيل حال من خور وقيل بدل منها وسخينا
قيل هو من السخاء وحينئذ فهو فعل وقيل هو حال من الماء أي مسخنا ويروي شحينا أي مملوءة

صَبَنْتِ الْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو
وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو
وَكَأْسٍ قَدْ شَرِبْتُ بِبَعْلِكَ
وَإِنَّا سَوْفَ نُذَرِكُكَ النَّيَا
قَفَى قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ظَلَمِينَا
قَفَى نَسْأَلُكَ هَلْ أَحْدَثْتَ صَرْمًا
بِيَوْمِ كَرِيهَةٍ ضَرْبًا وَطَعْنًا
وَإِنْ غَدًا وَإِنْ الْيَوْمَ رَهْنٌ
تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءِ
ذِرَاعِي عَيْطَلِي أَذْمَاءُ بَكْرٍ
وَتَذْيَا مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ رَخْصًا
وَمَتْنِي لَدَنَةٍ سَمَقَتْ وَطَالَتْ
وَكَانَ الْكَأْسُ مُجَرَّاهَا الْيَمِينَا^(١)
بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تُصْبِحُنَا
وَأُخْرَى فِي دِمَشْقَ وَقَاصِرِينَا
مُقَدَّرَةً لَنَا وَمُقَدَّرِينَا
نُخَبِّرُكَ الْيَقِينَ وَتُخْبِرُنَا
لَوْ شَكَ الْبَيْنُ أَمْ خُنْتَ الْأَمِينَا^(٢)
أَقْرَبُ بِهِ مَوَالِيكَ الْعِيُونَا
وَبَعْدَ غَدٍ بِمَا لَا تَعْلَمِينَا
وَقَدْ أَمِنْتَ عِيُونَ الْكَاشِحِينَا
هَجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا^(٣)
حَصَانًا مِنْ أَكْفِ اللَّامِسِينَا
رَوَادِفُهَا تَنُوهُ بَمَا وَلِينَا^(٤)

- (١) قوله صبت: أي صرفت • وروي صددت والصحيح أن هذه الأبيات الثلاثة لعمرو بن عدي اللخمي ابن أخت جذيمة الأبرش وكان خطفته الجن فر على مالك وعقيل تسقيهما أم عمرو المذكورة فصرفت عنه الكأس فلما قال البيتين سقته فحملاه إلى خاله فنادماه فقتلهما في قصة مشهورة (٢) قوله قفى نسألك هل أحدثت صرماً الخ: هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب • وروي هل أحدثت وصلاً
- (٣) قوله ذراعي عيطل الخ: هذه رواية الزوزني • وروي أبو عبيدة ذراعي حرة • وروي الخطيب ومحمد بن خطاب * تربعت الأجارع والمتونا *
- (٤) قوله سمقت وطالت الخ: هذه رواية الزوزني • وروي الخطيب ومحمد بن خطاب

وَمَا كَمَّةٌ يَضِيقُ الْبَابُ عَنْهَا وَكَشْحًا قَدْ جُنْتُ بِهِ جُنُونًا
 وَسَارِيَّتِي بِلَنْطٍ أَوْ رُخَامٍ يَرِنُ خَشَاشٌ حَلِيهَا رَيْنًا^(١)
 فَمَا وَجَدْتُ كَوْجِدِي أَمْ سَقَبٍ أَضَلَّتْهُ فَرَجَعَتْ الْحَيْنَا
 وَلَا شَمَطَاءَ لَمْ يَتْرُكْ شَقَاها لَهَا مِنْ تِسْعَةٍ إِلَّا جَيْنَا
 تَذَكَّرْتُ الصَّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا رَأَيْتُ حُمُولَهَا أَصْلًا حُدَيْنَا^(٢)
 فَأَعْرَضْتُ الْيَمَامَةَ وَاشْمَخَرْتُ كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصْلِتَيْنَا^(٣)
 أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا نُخَيِّرَكَ الْيَقِينَا
 بَأَنَّا نُورِدُ الرَّايَاتِ بِيضًا وَلُصْدِرُهُنَّ حُرًّا قَدْ رَوِينَا
 وَأَيَّامٍ لَنَا غُرٍّ طَوَالٍ عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا^(٤)
 وَسَيِّدٍ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَجَّوْهُ بَتَاجِ الْمَلِكِ يَحْنِي الْمُحْجَرَيْنَا
 تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ مُقَلَّدَةً أَعْتَمَّا صُفُونَا^(٥)

طلالت ولانت . وقوله بما ولينا رواية الخطيب ومحمد بن خطاب بما يلينا

(١) قوله وساريتي بلنط أو رخام النخ: هذه رواية الزوزني . وروى محمد بن خطاب

وساريتي رخام أو بلنط وهذا البيت وما قبله سقطا من رواية الخطيب

(٢) قوله تذكرت الصبا النخ: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني . وروى

وراجعت الصبا

(٣) قوله فأعرضت اليمامة: هذه رواية الزوزني . وروى الخطيب ومحمد بن خطاب

وأعرضت اليمامة النخ (٤) قوله وأيام لنا غر طوال: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب

والزوزني . وروى وأيام لنا ولهم طوال . (٥) قوله عاكفة عليه: هذه رواية الخطيب

وابن خطاب والزوزني . وروى عاطفة

وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحٍ إِلَى الشَّامَاتِ تَنْفِي الْمُوْعِدِينَ^(١)
 وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا وَشَدَّ بِنَا قَتَادَةَ مَنْ يَلِينَا^(٢)
 مَتَى تَنْقُلْ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا يَكُونُوا فِي الْإِقَاءِ لَهَا طَحِينَا^(٣)
 يَكُونُ نِفَالُهَا شَرْقِي نَجْدٍ وَلَهُوْنَهَا قُضَاعَةُ أَجْمَعِينَا^(٤)
 نَزَلْتُمْ مَنَزِلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا فَأَعْجَلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتَمُونَا
 قَرَيْنَاكُمْ فَمَجَّلْنَا فِرَاقَكُمْ قُبِيلَ الصَّبْحِ مِرْدَادَةَ طَحُونَا
 نَعْمُ أَنْاسَنَا وَلَعْنُ عَنْهُمْ وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا^(٥)
 لُطَاعِنُ مَا تَرَاحَى النَّاسُ عَنَّا وَلَتَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غُشِينَا^(٦)
 بِسْمِرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِيءِ لَذَنٍ ذَوَابِلَ أَوْ بَيْضٍ يَخْتَلِينَا^(٧)

(١) قوله وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحِ الخ: هذا البيت سقط من رواية الخطيب

(٢) قوله وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ الخ: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني

وروى وقد هرت كلاب الجن منا الخ

(٣) قوله مَتَى تَنْقُلْ الخ هذا البيت وما بعده سقطا من رواية محمد بن خطاب

(٤) قوله شَرْقِي نَجْدٍ: هذه رواية الخطيب والزوزني. وزوي شرقى سلمى وهو أحد

جبل طيء والآخر أجأ

(٥) قوله نَعْمُ أَنْاسَنَا الخ: هذه رواية الزوزني. وروى محمد بن خطاب ندافع عنهم

الاعداء قدما الخ

(٦) قوله لُطَاعِنُ مَا تَرَاحَى النَّاسُ عَنَّا الخ: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب

والزوزني وروي ما تراخى الصف عنا

(٧) قوله أَوْ بَيْضٍ يَخْتَلِينَا: هذه رواية الزوزني. وروى الخطيب ومحمد بن خطاب

أَوْ بَيْضٍ يَخْتَلِينَا

نَشَقُّ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا وَنُخْلِهَا الرِّقَابُ فَتَحْتَلِينَا ^(١)
كَأَنَّ جَمَاحِمَ الْإِبْطَالِ فِيهَا وَسُوقٌ بِالْأَمَائِزِ يَرْتَمِينَا ^(٢)
وَأَنَّ الضَّغْنَ بَعْدَ الضَّغْنِ يَبْدُو عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ دِينَا ^(٣)
وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعْدُ نُطَاعِنُ ذُوهُهُ حَتَّى يَبِينَا ^(٤)
وَتَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ عَنِ الْأَحْقَاصِ نَنْمَعُ مَنْ يَلِينَا ^(٥)
تَجِدُ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ فَمَا يَدْرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَا ^(٦)
كَأَنَّ سُيُوفَنَا فِيْنَا وَفِيهِمْ مَخَارِيقُ بَأْيَدِي لَا عَيْنَا
كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ خُضْبَنَ بَأَرْجَوَانٍ أَوْ طَلِينَا
إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْنَانِ حَيٌّ مِنَ الْهَوْلِ الْمُسْبِيهِ أَنْ يَكُونَا

(١) قوله ونخلها الرقاب فتحتلينا : هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن

خطاب فيحتلينا

(٢) قوله كأن جراحم الإبطال فيها الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ونحال

وروى محمد بن خطاب منهم وروى وسوقا وهو مفعول لتختال

(٣) قوله وإن الضغن بعد الضغن يبدو هذه رواية الزوزني وروى الخطيب يفشو

وهذا البيت ساقط من رواية محمد بن خطاب هو وما بعده

(٤) قوله حتى بينا : رواية فتح الباء أوضح من غيرها وروى حتى نينا بضم النون

وروى حتى يلينا

(٥) قوله عن الأحفاض الخ : هذه رواية الزوزني وروى الخطيب على الأحفاض

(٦) قوله نجد رؤسهم الخ رواية الخطيب * نجد رؤسهم في غير بر * وروى محمد

ابن خطاب نجد رؤسهم في غير وتر وما يدرون الخ

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتَ حَدٍّ مُحَافَظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَ ^(١)
 بِشْبَانٍ يَرَوْنَ الْقَتْلَ مَجْدًا وَشَيْبٍ فِي الْحُرُوبِ مُجَرِّبِينَ ^(٢)
 حَدِيًّا النَّاسَ كُلَّهُمْ جَمِيعًا مُقَارَعَةً بَيْنَهُمْ عَنْ بَنِينَا
 فَأَمَّا يَوْمَ خَشَيْنَا عَلَيْهِمْ فَتُصْبِحُ خَيْلُنَا عُصْبًا ثُبِينًا ^(٣)
 وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ فَنَمْنَعُ غَارَةً مُتْلِبِينَ ^(٤)
 بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمٍ بَنٍ بَكْرٍ نَدُقُّ بِهِ السَّهْوَةَ وَالْحُرُونا
 أَلَا لَا نَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنَا تَضْمَعُنَا وَأَنَا قَدْ وَينَا ^(٥)
 أَلَا لَا يَجْهَلُنَ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَتَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ
 بَأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمَرُو بَنَ هِنْدٍ نَكُونُ لِقَيْلِكُمْ فِيهَا قَطِينَا
 بَأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمَرُو بَنَ هِنْدٍ تُطِيعُ بَنَا الْوُشَاةِ وَتَزْدَرِينَا ^(٦)

(١) قوله وكنا السابقين: هذه رواية الخطاب ومحمد بن خطاب والزوزنى. وروى وكنا المسنفينا
 (٢) قوله بشبان الخ: هذه رواية الزوزنى. وروى الخطيب ومحمد بن خطاب بشبان
 (٣) قوله فتصبح خيلنا عصبا ثبينا: هذه رواية محمد بن خطاب والزوزنى. وروى
 الخطيب فتصبح غارة متلبينا وثمين شاذ وسيأتي طرف من الكلام على ما يشبهه
 (٤) قوله * فتمنع غارة متلبينا * هذه رواية محمد بن خطاب والزوزنى. وروى
 الخطيب * فتصبح في مجالسنا ثبينا *

(٥) قوله ألا لا يعلم الاقوام الخ: هذا البيت ساقط من رواية الخطيب وروى محمد بن
 خطاب ألا لا يحسب الاقوام الخ

(٦) قوله تطيع بنا الوشاة وتزدرينا: قال الخطيب وقوله وتزدرينا فيه ضرورة قبيحة
 على أن هذا البيت لم يروه ابن السكيت والضرورة التي فيه أنه إنما يقال زريت على الرجل
 اذا عبت عليه فعلة وازدريت به اذا قصرت به ويروي وتزدهينا وفيه من الضرورة ما في الاول
 لانه يقال زهى علينا فلان اذا تكبر وزهاه الله اذا جعله متكبرا وزاد محمد بن خطاب

تَهْدِدُنَا وَأَوْعِدُنَا رُويْدَا مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتُونِيَا ^(١)
 فَإِنَّ قَنَاتِنَا يَاعْمُرُو أَعْيَتْ عَلَى الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا ^(٢)
 إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا أَشْمَازَتْ وَوَلَّتْهُمْ عَشَوَزَةٌ زَبُونَا ^(٣)
 عَشَوَزَةٌ إِذَا انْقَلَبَتْ أَرْنَتْ تَشَجُّ قَفَا الْمُثَقِّفِ وَالْجِينَا ^(٤)

بيتاً قبل هذا وهو

بأى مشيئة عمرو بن هند * ترى أنا نكون الأردلينا

(١) قوله تهددنا وأوعدنا الخ يروى بالجزم على الأمر في الفعلين وروى تهددنا وتوعدنا بالمضارع فهما على الاخبار وقوله رويداً أي أمهلنا وقوله مقتونيا أكثر الرواة على فتح الميم وبه يستشهدون على أن مقتوين جمع مقتوى بياء النسبة المشددة فلما جمع جمع تصحيح حذف ياء النسبة قال ابن جني كان قياسه يعني مقتوي إذا جمع ان يقال مقتويون ومقتوين كما إذا جمع بصرى وكوفى قيل بصريون وكوفيون إلا أنه جعل علم الجمع معاقباً لياء النسبة فصحت اللام لنية الإضافة أي النسبة ولولا ذلك لوجب حذفها لالتقاء الساكنين وأن يقال مقتون ومقتين كما يقال هم الاعلون والمصطفون فقد ترى الى تعويض علم الجمع من ياء النسبة والجميع زائد انتهى وفي الصحاح أن مقتوين يستوي فيه الواحد والمتن والجمع والمؤنث يقال رجل مقتوين ورجلان مقتوين ورجال مقتوين والواو في مقتوين في رواية أبي عبيدة مكسورة والنون منونة بالرفع وزاد أبو زيد عليه في نوادره فتح الواو قال عبد القادر البغدادي وفيه لغة أخرى وهو ضم الميم ولم أر من ذكرها ومن شرحها غير أبي الحسن الاخفش فيما كتبه على نوادر أبي زيد وغير أبي علي ونقل كلاماً له في البغداديات مفيداً تركناه فمن بقي في نفسه شيء فعليه بشرح الشاهد الثالث والخمسين بعد الخمسائة من الشواهد الكبرى

(٢) قوله فان قناتنا الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد بن خطاب وان قناتنا

(٣) قوله وولتهم الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد بن خطاب وولته

(٤) قوله تشج قفا المثقف الخ هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني وروى الخطيب

تدق قفا المثقف

فهل حدثت في جشمِ بنِ بكرٍ
ورثنا مجدَ علقمة بنِ سيفٍ
ورثتُ مهلهلاً والخيرَ منهم
وعتَاباً وكثوماً جميعاً
وذا البرّة الذي حدثت عنه
ومنا قبله الساعي كليبٌ
بنقصٍ في خطوبِ الأولينَا^(١)
أباحَ لنا حصونَ المجدِ دينا^(٢)
زهيراً نعمَ دُخْرُ الذّاهرينَا^(٣)
بهمِ نلنا ثراثَ الأكرمينَا^(٤)
به نَحْمِي ونَحْمِي المَجْهَرينَا^(٥)
فأى المجدِ إلّا قد ولينا^(٦)

(١) قوله فهل حدثت في جشم الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد بن خطاب عن جشم بن بكر

(٢) قوله أباح لنا حصون المجد دينا * هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني وروى حصون الحرب دينا وروى حصون المجد حينا

(٣) قوله ورثت مهلهلاً والخير منه الخ اللام في الخير زائدة ومن في منه تفضيلية ويجوز أن تكون متعلقة بمحذوف أي والخير خيراً منه أي ورثت خيراً من مهلهل وزهير عطف بيان للخير وإنما كان زهير خيراً من مهلهل لأنه جده من قبل أبيه وقوله فقم دُخْرُ الذّاهرينَا : دُخْرُ الذّاهرين فاعل لم وقال عبد القادر البغدادي والخصوص بالمدح في لم دُخْرُ الذّاهرين زهير على حذف مضاف يريد ورثت مجد مهلهل ومجد زهير فقم دُخْرُ الذّاهرين زهير أي مجده وشرفه للافتخار به

(٤) قوله بهم نلنا ثراث الأكرمينَا هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب وروى ثراث الأجمعينَا بمعنى جماعتهم وليست هذه أجمعين التي تكون للتأكيد لأن أجمعين لا تفرد ولا تدخلها الألف واللام لأنها معرفة وروى مساعي الأكرمين وجميعاً نصب على الحال (٥) قوله وذا البرّة : ذوالبرّة رجل من بني تغلب اسمه كعب بن زهير بن تيم وسمى ذا البرّة لشعرات كانت تحت أُنْفِه مدورة كالبرّة في أنف البعير وقيل إن الشعرات كانت على أُنْفِه وقوله ونحْمِي المَجْهَرينَا هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني وروى الخطيب المملجيينَا (٦) قوله فأى المجد الخ رواية النصب أكثر من رواية الرفع وأنكر بعض النحويين النصب

مَتَى نَعْقِدُ قَرِينَتَنَا بِجَبَلٍ نَجِدُ الْجَبَلَ أَوْ نَقْصِ الْقَرِينَا ^(١)
وَنُوجِدُ نَحْنُ أَمْنَهُمْ ذِمَارًا وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينَا ^(٢)
وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْ قَدْ فِي خَزَاوَى رَفَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَا ^(٣)
وَنَحْنُ الْحَاسُونَ بِذِي أَرَاطَى تَسْفُ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا ^(٤)
وَنَحْنُ الْحَاكِمُونَ إِذَا أُطْعِمْنَا وَنَحْنُ الْعَازِمُونَ إِذَا عُصِمْنَا ^(٥)
وَنَحْنُ التَّارِكُونَ لِمَا سَخَطْنَا وَنَحْنُ الْآخِذُونَ لِمَا رَضِينَا
وَكُنَّا الْأَيْمِينَ إِذَا أَلْتَقِينَا وَكَانَ الْأَيْسَرِينَ بَنُو أَيْبِنَا ^(٦)

- (١) قوله متى نعقد قرينتنا بجبل الخ هذه رواية الزوزنى وروى الخطيب تجز الوصل وروى محمد بن خطاب نجد الوصل وروى * متى نعقد قرينتنا بقوم * تجز الجبل الخ
- (٢) قوله ونوجد نحن أمنهم بـ روى برفع أمنهم قال الخطيب على أن يكون خبر نحن والجملة في موضع نصب ومن نصب فنحن على معنيين أحدهما أن يكون صفة للمضمر وفيها معنى التوكيد والآخر أن يكون فاعله ومعنى فاعله فيما يظهر أن نحن نائب عن فاعل نوجد ويعبر عليه أن نائب مثله أو فاعله يجب استناره فنحن توكيد للمستتر
- (٣) قوله ونحن غداة أو قد في خزاوى هذه رواية محمد بن خطاب والزوزنى وروى الخطيب خراز وفي القاموس خزاوى أو كسحاب جبل كانوا يوقدون عليه غداة الغاوة يعنى أنهما لغتان
- (٤) قوله ونحن الحاسون بـ ذى أراطى هذه رواية الخطيب والزوزنى وروى محمد ابن خطاب بـ ذى أراط وذ كر ياقوت أنهما لغتان
- (٥) قوله ونحن الحاكمون الخ هذه رواية الخطيب وروى ونحن العاصمون إذا عصينا وهذا البيت ساقط هو وما بعده من رواية محمد بن خطاب والزوزنى
- (٦) قوله وكنا الأيمنين الخ هذه رواية الزوزنى والخطيب وروى محمد بن خطاب فكنا الأيمنين إذا التقينا وكان الأيسرون بنو أيبنا

فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ وَصَلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا
فَأَبُوا بِالنَّهَابِ وَبِالسَّيَا وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفِّدِينَا
إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرِ إِلَيْكُمْ أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا^(١)
أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ كِتَابَ يَطْعِنَ وَيَرْتَمِينَا
عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي وَأَسْيَافٌ يَقْمَنُ وَيَنْحَنِينَا^(٢)
عَلَيْنَا كُلُّ سَابِقَةٍ دِلَاصٍ تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ لَهَا غُضُونَا^(٣)
إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْإِبْطَالِ يَوْمًا رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونَا^(٤)
كَأَنَّ غُضُونَهُنَّ مِثْلُ غُدْرِ تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا^(٥)
وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ عُرْفِنَ لَنَا نَقَائِدَ وَأَفْئَلِنَا
وَرَدْنَ دَوَارِعًا وَخَرَجْنَ شُعْنًا كَأَمْثَالِ الرِّصَالِ قَدْ بَلَيْنَا^(٦)

(١) قوله أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن خطاب لما تعلموا

(٢) قوله وَأَسْيَافٌ يَقْمَنُ روى بفتح الياء والضمير فاعله وروي يقمن بالبناء للمفعول والضمير نائب

(٣) قوله تَرَى تَرَى تَحْتَ النَّطَاقِ الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ وروى محمد بن خطاب تَرَى تَحْتَ النَّجَادِ

(٤) قوله إِذَا وَضِعَتْ عَنِ الْإِبْطَالِ يَوْمًا هذه رواية الخطيب والزوزني وروي محمد بن خطاب على الْإِبْطَالِ

(٥) قوله كَأَنَّ غُضُونَهُنَّ مِثْلُ غُدْرِ الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن خطاب كَأَنَّ مِثْلُ غُدْرِ وَيُرَوَّى إِذَا عَرَيْنَا بَدَل إِذَا جَرَيْنَا

(٦) قوله وَرَدْنَ دَوَارِعًا وَخَرَجْنَ شُعْنًا الخ هذا البيت سقط من رواية الخطيب

وَرِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ وَنُورِهَا إِذَا مَثَا بَيْنَنَا
 عَلَى آثَارِنَا بَيْضُ حِسَانٍ نُحَازِرُ أَنْ تُقَسِّمَ أَوْ تَهُونَا^(١)
 أَخَذْنَ عَلَى بُعُولَتَيْنِ عَهْدًا إِذَا لَاقُوا كِتَابَ مُعَلِّمِنَا^(٢)
 لَتَسْتَلْبِنَ أَفْرَاسًا وَيَيْضَا وَأُسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّنَيْنَا^(٣)
 تَرَانَا بَارِزِينَ وَكُلُّ حَيٍّ قَدْ اتَّخَذُوا مَخَافَتَنَا قَرِينَا
 إِذَا مَارَحْنَ يَمِشِينَ الْهُوَيْنَى كَمَا اضْطَرَبَتْ مَثُونُ الشَّارِينَا
 يَقْتَنَ جِيَادَنَا وَيَقْلَنَ لِسْتُمْ بُعُولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا^(٤)
 إِذَا لَمْ نَحْمِيَنَّ فَلَا بَقِينَا لِسِيءٍ بَعْدَهُنَّ وَلَا حِينَا^(٥)

(١) قوله على آثارنا بيض حسان الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب بيض كرام
 محاذر أن تقاروق وروى محمد بن خطاب بيض حسان محاذر أن تقاروق

(٢) قوله إذا لاقوا كتاب هذه رواية الزوزني وروى الخطيب إذا لاقوا فوارس وروى
 أخذن على بعولتين نذراً وروى محمد بن خطاب

أخذن على فوارسهن عهداً * إذا لاقوا فوارس معلمينا

(٣) قوله لتستلبن أفراساً الخ لتستلبن جواب أخذن على بعولتين عهداً في البيت قبله
 لأن فيه معنى القسم وأصله لتستلبونن فحذفت نون الرفع على المعتمد فالتقت الواو والنون
 الساكنة فحذفت الواو وروى الخطيب ومحمد بن خطاب ليستلبن أبدانا ويضاً وروى الزوزني
 ليستلبن أفراساً بالياء قال أي ليستلب خيلنا أفراس الاعداء قال المفضل هذا البيت ليس من
 هذه القصيدة

(٤) قوله يمتن جيانا الخ هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب وروى بقدن جيانا

(٥) قوله إذا لم نحمين فلا بقينا الخ هذه رواية الخطيب وروى محمد بن خطاب فلا بقينا

بغير بعدهن وهذا البيت ساقط من رواية الزوزني

ظمائن من بني جشم بن بكر
 وما منع الظمائن مثل ضرب
 كأننا والسيوف مسلات
 يدهذون الرؤوس كما تدهذي
 وقد علم القبائل من معد
 بأننا المطعمون إذا قدرنا
 وأنا المانعون لما أردنا
 وأنا التاركون إذا سخطنا
 خلطن بيسم حسبا وديننا
 ترى منه السواعد كالقلينا^(١)
 ولذنا الناس طرا أجمعينا^(٢)
 حزاورة بأبطحها الكرينا
 إذا قبب بأبطحها بئينا^(٣)
 وأنا المهلكون إذا ابتلينا^(٤)
 وأنا النازلون بحيث شينا
 وأنا الآخذون إذا رضىنا^(٥)

(١) قوله ترى منه السواعد كالقلينا القلين جمع قلة وهذا الجمع شاذ قياساً إلا أنه يجوز استعماله في كل كلمة ثلاثية حذفت لامها وعوض عنها هاء التأنيث ولم تكسر وهذه الشروط اجتمعت في قلة وهي خشبة يلعب بها الصبيان

(٢) قوله كأننا والسيوف الخ هذا البيت وما بعده رواهما الزوزني وروى الأول منهما محمد بن خطاب ولم يروهما الخطيب (٣) قوله وقد علم القبائل من معد الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروي محمد بن خطاب غير نحر

(٤) قوله بأننا المطعمون إذا قدرنا الخ هذه رواية الزوزني وليس تحتها كبير معنى وروى الخطيب بأننا المطعمون بكل كحل أى سنة شديدة

(٥) قوله وأنا المانعون لما أردنا الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب

وأنا المانعون لما يلينا * إذا ما البيض زايلت الجفونا

وروى محمد بن خطاب * وأنا الحاكمون بما أردنا الخ

(٦) قوله وأنا التاركون إذا سخطنا الخ هذه رواية الزوزني وروى محمد بن خطاب

وأنا التاركون لما سخطنا * وأنا الآخذون لما هويتنا

وزاد بعده وأنا الطالبون إذا همنا * وأنا الضاربون إذا ابتلينا

وَأَنَا الْعَاصِمُونَ إِذَا أُطِعْنَا وَأَنَا الْعَارِمُونَ إِذَا عُصِينَا^(١)
وَتَشْرَبُ إِنْ وَرَدَنَ الْمَاءُ صَفْوًا وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِيرًا وَطِينًا^(٢)
أَلَا أَبْلُغُ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا وَدُعِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا^(٣)
إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسَفًا أَتَيْنَا أَنْ نُقِرَّ الذِّلَّ فِينَا^(٤)
لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَمْسَى عَلَيْهَا وَتَبَطَّشُ حِينَ تَبَطَّشُ قَادِرِينَا^(٥)
بُعَاةَ ظَالِمِينَ وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا سَنَدًا ظَالِمِينَا^(٦)
مَلَانَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا وَنَحْنُ الْبَحْرُ نَمْلُؤُهُ سَفِينَا^(٧)

وروى الخطيب وأنا المنعمون إذا قدرنا * وأنا المهلكون إذا أتينا

(١) قوله وأنا العاصمون إذا أطعنا الخ: هذه رواية الزوزني ومحمد بن خطاب ولم

يروه الخطيب والعارمون من العرامة وهي الشراسة وهي محمودة في الحرب

(٢) قوله وتشرب إن وردنا الماء صفوًا الخ هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني

وروى الخطيب * وأنا الشاربون الماء صفوًا الخ

(٣) قوله ألا أبلغ بني الطمّاح عنا الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد

ابن خطاب * ألا سائل بني الطمّاح عنا الخ وفي الخطيب وروى ألا أرسل بني الطمّاح عنا

(٤) قوله أتينا أن نقرّ الذلّ فينا هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن

خطاب أن قرّ الحسف فينا

(٥) قوله لنا الدنيا ومن أمسى عليها الخ رواية الخطيب ومحمد بن خطاب ومن أضحى

عليها وهذا البيت وما بعده سقطا من رواية الزوزني

(٦) قوله بعاة ظالمين وما ظلمنا رواية الخطيب * لسمى ظالمين وما ظلمنا * وهذا

البيت ساقط من رواية محمد بن خطاب

(٧) قوله ونحن البحر نملؤه سفينا هذه رواية الزوزني وروى الخطيب * وظهر

البحر نملؤه سفينا * وروى محمد بن خطاب * كذا البحر نملؤه سفينا

إِذَا بَلَغَ الرِّضِيعُ لَنَا فِطَامًا تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ^(١)

المعلقة السادسة

لعنتره بن شداد العبسي وهو عنتره بن شداد وقيل بن عمرو بن شداد
وقيل عنتره بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قُرَاد بن مخزوم بن ربيعة وقيل
مخزوم بن عوف بن مالك بن غالب بن قُطَيْعَة بن عبس بن بغيض بن ريث
ابن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر

﴿وهي﴾

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مَتَرَدِّمْ	أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ
أَعْيَاكَ رَسْمُ الدَّارِ لَمْ يَتَكَلَّمْ	حَتَّى تَكَلَّمَ كَالْأَصَمِّ الْأَعْجَمِ ^(٢)
وَلَقَدْ جَبَسْتُ بِهَا طَوِيلًا نَاقَتِي	أَشْكُو إِلَى سَفْعٍ رَوَا كَدَّ جِثْمٍ

(١) قوله إذا بلغ الرضيع لنا فطاما الخ : هذه رواية الزوزني وروي الخطيب * إذا
بلغ الفطام لنا صبي الخ وروى محمد بن خطاب * إذا بلغ الفطام لنا رضيع وزاد محمد بن
خطاب بيتين في آخرها وهما

تنادى المصعبان وآل بكر * ونادوا بالكندة أجمعينا
فإن تغلب فغلابون قدما * وإن تغلب فغير مغلبينا

وهذان البيتان لفروة بن مسيك الصحابي

(٢) قوله أعيالك رسم الدار لم يتكلم هذا البيت وما بعده سقطا من رواية الخطيب
والزوزني ومحمد بن خطاب ورواهما الأعمى وروى محمد بن خطاب في هذا الموضع بيتاً وهو
إلا روا كد ينهن خصائص * وبقية من نؤيها المجرثم
قال الروا كد الاثافي والخصائص الفرع بين الاثافي والمجرثم المجتمع

يَا دَارَ عِبْلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلِّمِي وَعِمْي صَبَاحًا دَارَ عِبْلَةَ وَأَسْلِمِي
 دَارُ لَا نِسَةَ غَضِيضٍ طَرَفُهَا طَوَّعَ الْغِنَاقَ لَذِيذَةِ الْمُتَبَسِّمِ^(١)
 فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي وَكَانَهَا فَذَنْ لَأَقْضِيَ حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ
 وَتَحَلُّ عِبْلَةَ بِالْجَوَاءِ وَأَهْلُنَا بِالْحَزَنِ فَالْصَّبَّانِ فَالْمُتَشَلِّمِ^(٢)
 حَيَّتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أَمِّ الْهَيْثِمِ
 حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسْرًا عَلَيَّ طَلَابُكَ ابْنَةَ مَخْرَمِ^(٣)
 عُلِقَتْهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا زَعْمًا لَعَمْرُأَيْكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ^(٤)

(١) قوله دار لآنسة النخ لم يروه الخطيب ورواه الأعمى والزوزنى ومحمد بن خطاب

(٢) قوله وتحل عبله النخ زاد محمد بن خطاب هنا بيتاً لم نره في رواية غيره وهو

وتظل عبله في الخروز تجرها * وأظل في حلق الحديد المبهم

(٣) قوله حلت بأرض الزائرين النخ هذه رواية الخطيب والزوزنى ومحمد بن

خطاب وروى أبو عبيدة

شطت مزارى العاشقين فأصبحت * عسراً على طلابها ابنة مخرم

ورواه الأصمعي بهذه الرواية إلا قوله طلابها فانهم روه كلهم بكاف المخاطبة وعلى

رواية الأصمعي اقتصر الأعمى

(٤) قوله زعم لعمر أيبك ليس بمزعم * هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب

والزوزنى وروى الأعمى * زعماً ورب البيت ليس بمزعم * وهذا البيت يستشهد به

النحويون في باب الحال والشاهد فيه وأقتل قومها حيث وقع حالا وهو مضارع مثبت

فاقرن بالواو وحقه أن لا تكون فيه قال في الالفية

وذات بدء بمضارع ثبت * حوت ضميراً ومن الواو خلت

وأولوه بان التقدير وأنا أقتل قومها زعماً وقيل الواو فيه للعطف والمضارع موهل بالمضي

والتقدير علقها عرضاً وقتلت قومها

وَلَقَدْ نَزَّاتِ فَلَا تَظْنِي غَيْرَهُ مَنِي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ ^(١)
 كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا بِمُنِيزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلَمِ ^(٢)
 إِنْ كُنْتَ أَرَمْتَ الْفِرَاقَ فَإِنَّا زَمَّتْ رِكَابُكُمْ بَلِيلَ مُظْلَمِ
 مَا رَاغَنِي إِلَّا حَمُولَةُ أَهْلِهَا وَسَطَ الدِّيَارِ تَسْفُحُ حَبِّ الْخَمْخَمِ ^(٣)
 فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً سُودًا كَخَافِيَةِ الْعُرَابِ الْأَسْحَمِ ^(٤)

(١) قوله ولقد نزلت فلا تظني غيره مني الخ هذا البيت يستشهد به النحويون في موضعين أولهما قوله فلا تظني غيره مني على حذف ثاني مفعولي ظن وهو قليل عندهم والتقدير فلا تظني غيره واقعاً أو حقاً أي غير نزلت مني منزلة المحب وثانيهما قوله المحب فإنه اسم مفعول جاء على أحب وأُحِبَّت وهو على الأصل والكثير في كلام العرب محبوب قال الكسائي محبوب من حيث وكانها لفظة قد ماتت أي تركت وحكى أبو زيد أنه يقال حيث أحب وأنت تحب ونحن نحب والمكرم اسم مفعول أيضاً

(٢) قوله كيف المزار الخ غنيزتان استظهر ياقوت أنهما موضع واحد والغيلم اسم موضع وهو بالمعجمة (٣) قوله تسفح حب الخَمْخَم هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب وعليها اقتصر الأعمى قال أبو عمرو الشيباني والخَمْخَم بكسر الحاءين المعجمتين بقلة لها حب أسود وروى ابن الأعرابي حب الخَمْخَم بكسر الحاءين المهملتين ويروي بضمهما (٤) قوله فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا الخ هذا البيت يستشهد به النحويون على أنه يجوز وصف المميز المفرد بالجمع باعتبار المعنى فإن حلوبة مميز مفرد للعدد وقد وصف بالجمع وهو سود جمع سوداء قال ابن السراج في الأصول وتقول عندي عشرون رجلاً صالحون ولا يجوز صالحين على أن تجعله صفة رجل فإن كان جمعاً على لفظ الواحد جاز فيه وجهان تقول عندي عشرون درهماً جياداً وحياداً ومن رفع جعله صفة لعشرين ومن نصب أتبعه التفسير وزاد محمد بن خطاب ثلاثة أبيات وهي

فصفاها مثل الدبا وكبارها * مثل الضفادع في غدير مغمم

ولقد نظرت غداة فارق أهلها * نظر المحب بطرف عيني مغمم

إِذْ تَسْتَيْكُ بِذِي غُرُوبٍ وَاصْحِ
عَذْبٍ مُقْبِلُهُ لَذِيذِ الْمَطْعَمِ^(١)
وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ
سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ
أَوْ رَوْضَةٍ أُنْفًا تَضْمَنَ نَبْتَهَا
غَيْثٌ قَلِيلٌ الدِّمْنِ لَيْسَ بِمَعْلَمِ^(٢)
جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَكْرِ حُرَّةٍ
قَتَرَ كُنْ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدِّزْهِمِ^(٣)
سَحًا وَتَسْكَابًا فَكُلَّ عَشِيَّةٍ
يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ
وَخَلَا الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِيَارِحٍ
غَرِدًا أَكْفَعِلِ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ^(٤)

وأحب لو أشفيك غير تملق * والله من سقم أصابك من دمي

وهذه الأبيات لا ينحفي أنها موضوعة ولا تشبه شعر العرب

(١) قوله إذ تستيك بذى غروب الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني

ورواية الأعم * إذ تستيك باصلي ناعم الخ وهي الصحيحة

(٢) قوله أروضة أنفاً الخ زاد محمد بن خطاب بعده ثلاثة أبيات ولا ينحفي وضعها وهي

نظرت إليه بمقلة مكحولة * نظر المليل بطارفه المتقسم

وبحاجب كالتون زين وجهها * وبناهد حسن وكشح أهضم

ولقد مررت بدار عبلة بعد ما * لعب الربيع بربعها المتوسم

(٣) قوله جادت عليها كل بكر حرة الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب

والزوزني وروي الأعم جادت عليها كل عين ثرة فتركن الخ وروي الأعم كل حديقة

وفيه الاستشهاد عند النحاة حيث أضيفت كل إلى نكرة ولم يعتبر معناها وهو عندهم شاذ

لأنه كان الواجب أن يقول فتركت وجوابه كما في الدماميني أن العين تركن لأن كل واحدة

تركت فالضمير لم يعد لكل عين بل لما أفهمه كل عين من المجموع أي مجموع الأعين إذ

ترك كل حديقة كالدرهم منسوب إلى مجموع الأعين والوجود منسوب إلى كل فرد من أفراد

الأعين وعلى هذا يقال جاد على كل رجل فأغنوني إذا كان الغنى إنما حصل من المجموع

فإن حصل من كل واحد منهم قلت فأغناني (٤) قوله وخلا الذباب بها الخ هذه رواية

الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب وروي الأعم عن الأصمعي وأبي عبيدة

هَزَجًا ^(١) يَحْكُ ذِرَاعُهُ بِذِرَاعِهِ
 تُنْسِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ
 وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عَيْلِ الشَّوَى
 هَلْ تُبَلِّغُنِي دَارَهَا شَدِيدَةً
 خَطَّارَةً غِبِّ السَّرَى زِيَاةً
 فَكَاثِمًا أَقْصُ الْإِكَامِ عَشِيَّةً
 تَأْوِي لَهُ قُلُوصُ النِّعَامِ كَمَا أَوَتْ
 يَتَبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ
 قَذَحَ الْمُكَبِّ عَلَى الزَّيَادِ الْأَجْذَمِ
 وَأُيُوتُ فَوْقَ سَرَاةٍ أَذْهَمَ مَلْجَمٍ ^(٢)
 نَهْدٍ مَرَاكِكُهُ نَبِيلِ الْمُحْزَمِ
 لُعِنَتْ بِمُخْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمٍ
 تَطِيسُ الْإِكَامِ بِوُخْدِ خَفِّ مَيْمٍ ^(٣)
 بِقَرِيبٍ بَيْنَ الْمُنْسِمِينَ مُصْلَمٍ ^(٤)
 حَزَقٌ بِمَا نِيَّةٌ لَا عَجَمَ طَمَطَمٍ ^(٥)
 حَرَجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٍ مُخَيَّمٍ ^(٦)

وترى الذباب بها يغنى وحده * هزجا كفعل الشارب المترم

(١) قوله هزجا الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني وروى الأعم

غرداً يسر ذراعه بذراعه * فعل المكب على الزناد الاجزم

(٢) قوله وأيوت فوق سرادة أذهم ملجم هذه رواية الخطيب والأعم ومحمد بن خطاب

والزوزني وروى فوق ظهر فراشها وروى فوق سرادة أجرد صلدم

(٣) قوله تطيس الاكام الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن خطاب

بذات خف ميم وروى الاعلم قص الاكام بكل خف ميم وروى بوقع خف

(٤) قوله فكاثمنا أقص الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب والأعم وكاثمنا أقص

وقوله بقریب بین المنسمین رواه الخطيب بجر بين قال وروى بعض أهل اللغة بقریب

بين يعني بفتح بين قال واحتج بقراءة من قرأ لقد قطع بينكم وهذا القول خطأ لأنه اذا

أضمر ما وهي بمعنى الذي حذف الموصول وجاء بالصلة فكأنه أضمر بعض الاسم فاما قراءة

من قرأ لقد قطع بينكم فهو عند أهل النظر من النحويين لقد قطع الأمر بينكم

(٥) قوله تأوى له قُلُوصُ النِّعَامِ كَمَا أَوَتْ وروى الاعلم يآوى الى حزق النعام الخ

(٦) قوله وكأنه حرج الخ هذه رواية الخطيب وروى محمد بن خطاب والزوزني حرج

صَبَلٍ يَمُودُ بِذِي الْعُشَيْرَةِ بَيْضَةً كَالْعَبْدِ ذِي الْقَرَوِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ
 شَرَبْتُ بِمَاءِ الدَّحْرِضَيْنِ فَأَصْبَحْتُ زَوْزَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ^(١)
 وَكَأَنَّمَا تَنَأَى^(٢) بِجَانِبِ دَفِّهَا أَلْ وَحْشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعِشِيِّ مُوَوِّمِ
 هِرِّي جَنْبٍ كُلَّمَا عَطَفْتُ لَهُ غَضَبِي أَتَقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْقَمِ^(٣)
 أَبْقَى لَهَا طَوْلُ السِّفَارِ مَقْرَمَدًا سَنَدًا أَوْ مِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ^(٤)
 بَرَكَتٍ عَلَى جَنْبِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا بَرَكَتٍ عَلَى قَصَبِ أَجَشٍ مُهْضَمِ^(٥)
 وَكَأَن رُبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعَقَّدًا حَشَّ الْوُقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْمِ^(٦)

(١) قوله شربت بماء الدحرضين الخ قال الخطيب والدحرضان اسم موضع وقيل هما دحرض ووشيع فغلب أحدهما على الآخر وهذا البيت تستشهد النحويون على أنه من باب العمرين لا بني بكر وعمر والقمرين للشمس والقمر
 (٢) قوله وكأنما تنأى الخ هذه رواية الزوزني ومحمد بن خطاب وروى الخطيب وكأنما ينأى الخ وروى الأعم

وكانما ينأى بجانب دفها * الوحشى بعد مخيلة وترغم
 فعلى رواية المثناة الفوقية ففاعل تنأى ضمير الناقصة المتقدم ذكرها وقوله هر في البيت الآتي مجرور على أنه بدل من هزج وعلى رواية المثناة التحتية فهو مرفوع على أنه فاعل ينأى
 (٣) قوله اتقاهما باليدين وبالقلم الرواية المشهورة هي تشديد تاء اتقاهما وروى تخفيفها يقال اتقاهم واتقاه

(٤) أبقى لها طول السفار الخ هذه رواية الأعم والخطيب والزوزني ولم يروه
 محمد بن خطاب وروى مرمداً موضع مقرمداً (٥) قوله بركت على جنب الرداع الخ هذه رواية الزوزني وروى الأعم والخطيب ومحمد بن خطاب * بركت على ماء الرداع الخ
 (٦) قوله حش الوقود به الخ هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب قال الخطيب والوقود بالضم المصدر فيجوز أن يكون الوقود مرفوعاً بحش وجوانب منصوبة

يَبْنَعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةَ زِيَاةٍ مِثْلُ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ ^(١)
إِنْ تُعْذِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبٌّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِمِ
أَنْتِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي تَسْمَحُ مُخَالَطَتِي إِذَا لَمْ أَظْلَمْ ^(٢)
فَإِذَا ظَلِمْتُ فَإِنْ ظَلَمِي بِاسِلٌ مَرَّةً مَذَاقُتُهُ كَطْعَمِ الْعَلَقِ
وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا رَكَدَ الْهَوَا جِرُّ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ
بِرُجَاةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَيْسَرَةٍ قُرِنَتْ بِأَزْهَرِ الشِّمَالِ مُقَدَّمِ
فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي وَعِزِّي وَافِرٌ لَمْ يُكَلِّمْ
وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرُّمِي
وَحَلِيلِ غَايَةِ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا تَمَكُّوْا فَرِيصَتَهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ
سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِمَا جِلَّ طَعْنَةُ وَرِشَاشٍ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ ^(٣)

على أنها مفعولة ويجوز أن يكون حش بمعنى احتش أي اتقد كما يقال هذا لا يخلطه شيء
أي لا يختلط به ويكون جواب منصوبة على الظرف ورواية الأعم حش القيان به الخ وزاد
محمد بن خطاب هنا بيتاً وهو

نضحت به الذفرى فأصبح جاسداً * منها على شعر قصار مكرم

- (١) قوله يَبْنَعُ مِنْ ذِفْرَى الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروي محمد بن خطاب
ينهم من ذفرى غضوب جسر الخ وروي الأعم غضوب حرة ومكرم بالراء
(٢) قوله أَنْتِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي سهل مخالفتي وروي الأعم ومحمد
ابن خطاب والزوزني سمح مخالفتي
(٣) قوله سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِمَا جِلَّ طَعْنَةُ الخ هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني
وروي الخطيب بما جِلَّ ضربة

- هَلَا سَأَلْتَ الضَّيْلَ يَا ابْنَةَ مَا لِكَ (١) إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي
إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالِهِ سَابِحٌ (٢) نَهْدٍ تَعَاوَرُهُ الْكُفَاةُ مُكَلِّمٌ
طَوْرًا يُجَرِّدُ لِلطَّعَامِ وَتَارَةً (٣) يَا وَيْ إِلَى حَصِيدِ الْقِسِيِّ عَرَمَرَمٌ
يُخْبِرُكَ مِنْ شَهْدِ الْوَقِيعَةِ أَنَّنِي (٤) أَغَشَى الْوَفَى وَأَعَفَّ عِنْدَ الْمُغْنَمِ
فَأَرَى مَنَايِمَ لَوْ أَشَاءَ حَوْبَتُهَا (٥) فَيَصُدُّنِي عَنْهَا الْحَيَاوُ تَكْرُمِي
وَمُدْجَجٍ كَرِهَ الْكُفَاةُ نِزَالَهُ (٦) لَا مُغْنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمٌ
جَادَتْ لَهُ كَفِّي بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ (٧) بِمُتَّقِفٍ صَدَقَ الْكُفُوبُ مَقُومٌ
بِرَحِيبَةِ الْفَرَاغَيْنِ يَهْدِي جَرَسُهَا (٨) بِاللَّيْلِ مُعْتَسِّ الذَّنَابِ الضَّرْمُ

- (١) قوله هلا سألت الضيل الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى الاعلم هلا سألت القوم وروى محمد بن خطاب هلا سألت الحى وزاد يتأ وهو لا تألبنى واسألني في صحبتي * بملأ يديك تعفني وتكرمي
- (٢) قوله تعاوره الكفاة رواية الخطيب ضم الراء قال وتعاوره أى تتعاوره فحذف إحدى التائين وروى تعاوره بفتح التاء وهو فعل ماض والكفاة فاعله على الروایتين
- (٣) قوله طوراً يجرّد للطعام الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني وروى الاعلم طوراً يعرض للطعام الخ
- (٤) قوله فأرى المغنم الخ هذا البيت لم يروه الاعلم ولا الخطيب ولا الزوزني ورواه محمد بن خطاب وفي النفس منه شيء كما في غيره مما زاد
- (٥) قوله ومدجج يروي بفتح الجيم وكسرهما اسم فاعل أو مفعول
- (٦) قوله جادت له كفى بعاجل طعنة الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن خطاب جادت يداى له بعاجل طعنة وروى الاعلم بمارن طعنة بمثقف صدق القناة
- (٧) قوله بالليل معتس الذناب الضرم هذه رواية الخطيب والزوزني وروى الاعلم معتس السباع الخ وهذا البيت ساقط من رواية محمد بن خطاب

- فَشَكَّكَتْ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ لَبَسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَابِ مُجَرَّمٌ ^(١)
 فَتَرَكَتُهُ جَزَرَ السِّبَاعِ يَنْشَنُهُ يَقْضِمُنْ حُسْنَ بَنَانِهِ وَالْمَعْصَمِ ^(٢)
 وَمِشْكٌ سَابِغَةٌ هَتَكَتْ فُرُوجَهَا بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلِمِ
 رَيْدٍ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا هَتَاكَ غَايَاتِ التَّجَارِ مُلَوِّمِ
 لَمَّا رَأَى قَدْ نَزَلَتْ أُرِيدُهُ أَبْدَى تَوَاجِيذَهُ لِتَغْيِيرِ تَبَسُّمِ
 فَطَعْنَتْهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ عَمَلَتْهُ بِمُهْنِدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ مِخْذَمِ
 عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا خُضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْمِظْمِ ^(٣)
 بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرَاحٍ يُحْذَى نَعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ يَتَوَّأَمِ ^(٤)
 يَأْشَاءُ مَا قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرَمْتُ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرَمِ ^(٥)

(١) فشككت بالرمح الاصم ثيابه هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني وروى الاعلم بالرمح الطويل وروى كمش موضع فشككت وزاد محمد بن خطاب هنا و هو أوجرت غنّرة سنانا لهذا * برشاش نافذة كلون العندم

(٢) قوله يقضمن حسن بنانه والمعصم هذه رواية الزوزني وروى محمد بن خطاب يعجمن موضع يقضمن وروى الاعلم والخطيب ما بين قلة رأسه والمعصم

(٣) قوله عهدي به مد النهار الخ هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب ورواية الاعلم عهدي به شد النهار - اللبان - الصدر الخ

(٤) قوله بطل كان ثيابه يروى بالجر على التبعية هتاك وبالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف

(٥) قوله يا شاة ما قنص الخ روى يا شاة من قنص أنشده الكسائي شاهدا على زيادة من وقال أراد يا شاة قنص وأنكر ذلك سيويوه وجميع أهل البصرة وأولوا من بأنها في البيت موصوفة بالمصدر وهو قنص كما تقول رجل كرم أو على حذف مضاف أي ذى قنص أي شاة انسان ذى قنص أو جعله نفس القنص مبالغة ورواه البصريون يا شاة ما قنص كما في الاصل فتعارضت الروايتان وبقي الاصل مع البصريين

مَثُ جَارِيَتِي وَقُلْتُ لَهَا أَذْهَبِي فَتَجَسَّسِي أَخْبَارَهَا لِي وَأَعْلَمِي ^(١)
 تَ رَأَيْتُ مِنَ الْأَعَادِي غِرَّةً وَالشَّاةُ مُمَكِّنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمٍ
 أَنَّمَا التَّفَتُّ بِجِدِّ جِدَايَةٍ رَشَاءٍ مِنَ الْغَزْلَانِ حُرٍّ أَرْتَمٍ ^(٢)
 تَ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي وَالْكَفْرُ مَخْبِثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعَمِ
 نَذَحَفْتُ وَصَاةَ عَمِّي بِالضُّحَى إِذْ تَقْلِصُ الشَّقَاتَانِ عَنْ وَضَحِ الْقَمِ
 حَوْمَةَ الْحَرْبِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي غَمَرَاتِهَا إِلَّا بَطَالُ غَيْرِ تَعْنَمٍ ^(٣)
 يَتَّقُونَ بِي الْأَسِنَّةَ لَمْ أُخِمْ عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَائِقُ مُقَدِّمِي ^(٤)
 رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ يَتَذَامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمِّمٍ

(قوله فتجسسني الخ روى بالميم والحاء ومعناها واحد (٢) قوله حر أرتم واية الخطيب والزوزني وروى محمد بن خطاب رشاء من الربي الخ وروى الاعلم * رشاء من الغزلان ليس بتوهم *

(قوله في حومة الحرب التي لا تشكى الخ هذه رواية الزوزني وروى محمد بن في غمرة الموت وروى الخطيب والأعلم في حومة الموت وزاد الخطيب هنا ومحمد بن ثلاثة أبيات وهي

لما سمعت نداء مرت قد علا * وابني ربيمة في الغبار الأقم
 ومحمل يسعون تحت لوائهم * والموت تحت لواء آل محمل
 محمد بن خطاب ومحملاً بالنصب قال محمل بن عوف الشيباني الذي يضرب به المثل
 فاء والعزة يقال لآخر بوادي عوف

أيقنت أن سيكون عند لقاءهم * ضرب يطير عن الفراخ الجثم
 حول الهام بالفراخ على التمثيل
 (قوله ولكنني تضايق مقدمي هذه رواية الخطيب والزوزني وروى الأعلم ومحمد

طاب ولو أنني تضايق مقدمي

(٨ - معلقات)

يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرَّيْحَ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ يَثْرِ فِي لَبَانِ الْأَذْهَمِ ^(١)
 مَازِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِشُغْرَةٍ نَحْرِهِ وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسْرِبَلَ بِالْدَمِ ^(٢)
 فَازْوَرَّ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا بِلَبَانِهِ وَشَكَى إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحَمَّحُمِ ^(٣)
 لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمَحَاوَرَةُ أَشْتَكَى وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مَكَلِّمِي ^(٤)
 وَلَقَدْ شَفَّنِي نَفْسِي وَأَبْرَأَ سَقَمَهَا قِيلَ الْفَوَارِسُ وَبِكَ عَنْتَرُ أَقْدَمِي
 وَالْخَيْلُ تَفْتَحُمُ الْخَبَارَ عَوَابِسًا مِنْ بَيْنِ شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمِ
 ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شِئْتُ مُشَابِعِي لَبِّي وَأَحْفَزُهُ بِأَمْرِ مُبْرَمِ ^(٥)

- (١) قوله يدعون عنتر الخ روى محمد بن خطاب هنا ثلاثة أبياتا وفي النفس منها شيء وهي كيف التقدّم والرياح كأنها * برق تتلألأ في السحاب الأرمك كيف التقدّم والسيوف كأنها * غوغا جراد في كتيب أهيم قال الغوغاء الجراد أول ما يكسى ريشاً قبل السمن والأهيم الذي لا يتناسك فإذا اشتكى وقع القنا بلبانه * أدنيتّه من سل غضب مخدّم
- (٢) قوله مازلت أرميهم بشجرة نخره هذه رواية الأعم والوزني ومحمد بن خطاب وروى الخطيب بغرة وجهه وزاد محمد بن خطاب هنا ثلاثة أبيات انقرد بها وهي آسيتّه في كل أمر نائباً * هل بعد أسوة صاحب من مذمّم فتركت سيدهم لأول طعنة * يَكْبُو صَرِيحاً لِلْبَيْدِ وَلِلْقَمِ رَكِبْتُ فِيهِ صَعْدَةَ هندية * سَحْمَاءُ تَلْعَمُ ذَاتَ حَدِّ لَهْدَمِ
- (٣) قوله فازور من وقع القنا الخ هذه رواية الأعم والخطيب والوزني وروى محمد بن خطاب فازور من وقع القنا فزجرته فشكى الى الخ
- (٤) قوله ولكان لو علم الكلام مكلمي هذه رواية الخطيب والوزني ومحمد بن خطاب ورواية الأعم * أو كان يدري ما جواب تكلمي * وروى أو كان يدري ما الجواب تكلم
- (٥) قوله ذل ركباني الخ هذه رواية محمد بن خطاب والوزني وروى الخطيب قلبي

إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ فَأَعْلَمِي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَبَعْضُ مَا لَمْ تَعْلَمِي ^(١)
 حَالَتْ رِمَاحُ ابْنِي بَغِيضٍ دُونَكُمْ وَزَوَتْ جَوَانِي الْحَرْبُ مِنْ لَمْ يُجْرِمِ
 وَلَقَدْ كَرَرْتُ الْمَهْرَ يَدْمِي نَحْرُهُ حَتَّى اتَّقَنْتِي الْخَيْلُ بِابْنِي حَذِيمِ ^(٢)
 وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أُمُوتَ وَلَمْ تَدْرُ لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنِي ضَنْضَمِ
 الشَّائِنِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتَمِهَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقِهَا دَمِي
 إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلَّ نَسْرِ قَشْعَمِ ^(٣)

المعلقة السابعة

للحارث بن حلزة اليشكري وهو الحارث بن حلزة بن مكروه بن
 يزيد بن عبد الله بن مالك بن عبد بن سعد بن جشم بن عاصم بن ذبيان

موضع لي وروى الأعم وأحفزه برأى مبرم وروى مشايبي همي
 (١) قوله إني عداني أن أزورك الخ هذا البيت وما بعده لم يروها الخطيب ولا محمد
 ابن خطاب ورواها الأعم والزوزني

(٢) قوله ولقد كررت المهر الخ هذه رواية الأعم والزوزني وروى محمد بن خطاب
 ولقد تركت المهر وروى بعده أربعة أبيات لم يروها غيره وهي آخر القصيدة عنده

لأذيتي عمرو وأذعن غدوة * حذر الأسنة إذ شر عن لدلم

يحمي كتيبه ويسعى خلفها * يفري عواقبها كلدغ الأرقم

ولقد كشفت الحدر عن مربوبة * ولقد رقدت على نواشر معصم

ولرب يوم قد لهوت وليلة * بمسور ذي بارقين مسوم

(٣) قوله جزر السباع وكل نسر قشعم هذه رواية الخطيب والزوزني وروى الأعم *

جزراً لحامعة ونسر قشعم

آ بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن
دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار « وهى »

آذَنْتَنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ رَبِّ ثَاوِي يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ ^(١)
بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا يَبْرِفُهُ شَمَاءُ فَأَذَنْتَنِي دِيَارِهَا الْخُلْصَاءُ ^(٢)
فَالْمُحَيَّاتُ فَالْصَفَاحُ فَأَعْنَا قُ فِتْنَا قِيَمَازِبُ فَالْوَفَاءُ ^(٣)
فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةُ الشَّرِّ بُبٍ فَالشَّعْبَتَانِ فَلَا بَلَاءُ
لَا أَرَى مَنْ عَهْدَتْ فِيهَا فَا بَكَى الْيَوْمَ دَلَّهَا وَمَا يُجِيرُ الْبُكَاءُ ^(٤)
وَبِعَيْنِكَ أَوْقَدْتَ هِنْدُ النَّارِ رَأَى خَيْرًا تَلَوَّى بِهَا الْعَلْيَاءُ ^(٥)
فَتَنَوَّرَتْ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ بِخَزَازَى هَيْبَاتٍ مِنْكَ الصَّلَاءُ
أَوْقَدَتْهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخْصِيٍّ نِي يَمُودِي كَمَا يَلُوحُ الضِّيَاءُ
غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَسْتَعِينُ عَلَى الْهَمِّ إِذَا خَفَّ بِالشَّوِيِّ النَّجَاءُ ^(٦)

(١) قوله آذَنْتَنَا الْحُجْرُ رَوَى جَمَاعَةٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ رَبُّ أَتَوَى يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ وَانْكُرَهُ
الْأَصْمَعِيُّ وَزَادَ عَبْدُ الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيُّ بَيْنًا بَعْدَهُ وَهُوَ

آذَنْتَنَا بِمَعْدَهَا ثُمَّ وَلَّتْ * لَيْتَ شَعْرِي مَتَى يَكُونُ الْقَاءُ

(٢) قوله بعد عهد لنا هذه رواية الزوزنى وروى بعد عهد لها (٣) هذه رواية
الزوزنى وروى الخطيب فاعلى ذى فتناء وفتاق موضع (٤) قوله فابكى اليوم الح هذه
رواية الزوزنى وروى الخطيب وما يرد البكاء وروى فابكى أهل ودى وما يرد البكاء

(٥) وبعينيك أوقدت هند النار أخيراً هذه رواية الزوزنى وروى الخطيب أصيلاً تلوى بها

(٦) قوله غير أنى قد أستعين على الهم الح غير هنا يجوز أن تكون مبنية على الفتح

لاضافها الى أن المشددة ويجوز أن تكون منصوبة لكونها استثناء منقطع

بَرْقُوفٍ كَانَهَا هِقْلَةٌ أُمُّ رِثَالٍ دَوِيَّةٌ سَقْفَاهُ
 أَنْسَتْ نَبَاةً وَأَفْرَعَهَا الْقَنْصَاصُ عَصْرًا وَقَدْ ذُنَا الْإِمْسَاءُ^(١)
 فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْعِ مَنِينًا كَأَنَّهُ أَهْبَاءُ^(٢)
 وَطَرَاقًا مِنْ خَلْفَيْنِ طَرَاقُ سَائِقَاتِ أَلُوتٍ بِهَا الصَّحْرَاءُ^(٣)
 أَتَلَهَّى بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُلُّ ابْنٍ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عَمِيَاءُ^(٤)
 وَأَتَانَا مِنَ الْحَوَادِثِ وَالْأَنْبَاءِ خَطْبٌ نُغْنِي بِهِ وَنُسَاءُ
 أَنْ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَتَلَوُ نَ عَلَيْنَا فِي قِيَلِهِمْ إِخْفَاءُ^(٥)
 يَخْلُطُونَ الْبَرِيَّ مِنْ بَايِذِي الذَّنْبِ وَلَا يَنْفَعُ الْخَلَى الْخَلَاءُ^(٦)
 زَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْسَرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ

- (١) قوله وأفزعها القنصاص عصرا هذه رواية الخطيب والزوزني وروى قصر والمعنى واحد
- (٢) قوله فتري خلفها الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى * فتري خلفهن من شدة الوقع منينا الخ وقوله أهباء روى بكسر الهمزة وعليه فهو مصدرها بها إهباء اذا نار الغبار وروى بفتحها وفيه وجهان أحدهما أن يكون قصر الهباء ثم جمعه على أهباء لان الهباء الممدود يجمع على أهية والثاني أن يكون جمع هبوة وهي الغبار (٣) قوله أوت بها الصحراء هذه رواية الزوزني وروى الخطيب تلوى بها وروى أودت بها الصحراء وروى تودى (٤) قوله بلية عمياء البلية ناقة كانوا إذامات أحدهم عقلوها عند قبره تجاه الرأس وعكسوا رأسها إلى ذنبها فتترك لائتا كل ولا تشرب حتى تموت يزعمون أن الميت إذا قام للبعث ركبها (٥) قوله أن إخواننا الأرقام روى بفتح أن وكسرها فمن فتح فموضعها عنده رفع على البدل من أنباء في البيت قبله ومن كسر صيرها ابتدائية
- (٦) قوله ولا ينفع الخلى الخلاء الرواية المشهورة فتح الخاء من الخلاء وهو البرية والترك وروى بكسرها مأخوذ من الخلاء في الأبل بمنزلة الحران في الدواب

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ^(١)
 مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصٍّ هَالٍ خَيْلٍ خِلَالَ ذَاكَ رُغَاءُ
 أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُرْقَشُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِدَاكَ بَقَاءُ
 لَا تَخْلُنَا عَلَى غَرَاتِكَ إِنَّا قَبْلَ مَا قَدْ وَشَى بِنَا لَأَعْدَاءُ^(٢)
 قَبَقِينَا عَلَى الشَّيْءِ تَنْمِينَا حُصُونُ وَعِزَّةُ قَعَسَاءُ^(٣)
 قَبْلَ مَا الْيَوْمَ بَيَّضَتْ بِلْعُيُونِ النَّاسِ فِيهَا تَعِيطُ وَإِبَاءُ
 وَكَانَ الْمُنُونُ تَرْدِي بِنَا أَرْ عَنْ جَوْنَا يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ^(٤)
 مُكْفَهَرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَرَى تَوْهُ لِلدَّهْرِ مُوَيْدُهُ صَمَاءُ^(٥)
 إِدْرِمِي بِمِثْلِهِ جَالَتِ الْجَنُّ فَابْتَ لِحَصْنِهَا الْأَجْلَاءُ
 مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَأَفْضَلُ مَنْ يَمْشِي وَمَنْ دُونَ مَالِدِيهِ الثَّنَاءُ^(٦)
 أَيُّمَا خُطَّةٍ أَرَدْتُمْ فَأَدُّو هَا إِلَيْنَا تَمْشِي بِهَا الْأَمْلَاءُ^(٧)

- (١) قوله أجمعوا أمرهم عشاء الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب أجمعوا أمرهم ببليل
 (٢) قوله لا تخلصنا على غراتك الخ هذا البيت يستشهد به النحويون على جواز حذف أحد
 معمولي خلت واخواتها للقرينة والمعنى لا تخلصنا أذلاء أو هالكين أو جازعين والقرينة البيت
 الذي بعده وقوله قبل يروى بفتح اللام وروى بضمها على البناء وروى إنا طالما وما هذه
 كافة لطلال عن العمل فلا فاعل لها (٣) قوله تنميننا حصون هذه رواية الزوزني وروى
 الخطيب تنميننا جدد (٤) قوله وكان المنون تردى بنا الخ هذه رواية الخطيب والزوزني
 وروى أسحم عصم (٥) قوله مكفهرًا على الحوادث لا تروه الخ مكفهر منصوب لانه
 نعت لا رعن ويجوز رفعه على معنى هو مكفهر وروى الخطيب ما تروه للدهر الخ
 (٦) قوله ملك مقسط وأفضل من يمشى الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب
 وأكمل من يمشى وروى وأكرم من يمشى (٧) قوله تمشى بها الاملاء هذه رواية الخطيب

إِنْ نَبَشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةٍ فَالْصَّاءِ قَبِ فِيهِ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ
 أَوْ نَقَشْتُمْ فَالْنَّقْشُ يُجْشِمُهُ النَّاءُ سِ وَفِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِبْرَاءُ ^(١)
 أَوْ سَكَنْتُمْ عَنَّا فَكُنَّا كَمَنْ أَغْضَمَضَ عَيْنًا فِي جَفْنِهَا أَقْدَاءُ ^(٢)
 أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُدِّثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ ^(٣)
 هَلْ عَلِمْتُمْ أَيَّامَ يُنْتَهَبُ النَّاءُ سِ غَوَارَا لِكُلِّ حَيٍّ عَوَاءُ
 إِذْ رَكِبْنَا الْجِمَالَ مِنْ سَعَفِ الْبَحْرِ بَيْنَ سَيْرَاتِهَا الْحِصَاءُ ^(٤)
 ثُمَّ مَلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فَأَحْرَمْنَا وَفِينَا بَنَاتُ مَرْءٍ إِمَاءُ
 لَا يُقِيمُ الْعَزِيزُ بِالْبَلَدِ السَّهْلِ وَلَا يَنْفَعُ الدَّلِيلُ النِّجَاءُ ^(٥)
 لَيْسَ يُنْجِي مَوَالٍ مِنْ حِذَارٍ رَأْسُ طَوْدٍ وَحَرَّةٌ رَجَاءُ
 فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ حَتَّى مَلَّكَ الْمُنْذِرُ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ
 مَلِكٌ أَضْرَعَ الْبَرِيَّةَ لَا يُؤْ جَدُّ فِيهَا لِمَا لَدَيْهِ كِفَاءُ ^(٦)

وروى الزوزني تشفي بها وروى تسعى بها الاملاء (١) قوله وفيه الصلاح والابراء
 رواية الخطيب وفيه الصحاح قال أي في الاستقصاء صلاح أي انكشاف الامر وروى الزوزني
 وفيه السقام (٢) قوله في جفنها أقضاء هذه رواية الخطيب وروى الزوزني في جفنها
 الأقداء وروى فكنا جميعاً مثل عين في جفنها أقضاء (٣) قوله أو منعتم ما تسألون الخ
 هذه رواية الخطيب والزوزني وروى له علينا الغلاء بالغين المعجمة ومعناه الزيادة

(٤) قوله اذ ركبنا الجمال الخ رواية الخطيب والزوزني اذ رفقنا الجمال

(٥) قوله ولا ينفع الدليل النجاء يروى بفتح النون على المصدرية وكسرها جمع نجوة
 وهي المكان المرتفع (٦) قوله ملك أضرع البرية الخ هذه رواية الزوزني وروى
 الخطيب ملك أضلع البرية ما يوجد فيها الخ قال أضلع البرية أي أشد البرية اضلاعا لما يحمل
 أي هو أحمل الناس لما يحمل من أمر ونهى

ما أصابوا من تغلبي فمطلو لُ عليه إذا أصيب العفاء^(١)
 كتكالي فقومنا إذ غزا المنذر هل نحن لابن هند رعا
 إذ أحل العلياء قبة ميسو ن فاذا نى ديارها العوصاء^(٢)
 فتأوت له قراضية من كل حي كأنهم ألقاء^(٣)
 فهداهم بالأسودين وأمر الله بلغ تشقى به الأشقياء^(٤)
 إذ تمنوتهم غرورا فساقتهم إليكم أمنية أشراء
 لم يغروكم غرورا ولكن رفع الآل شخصهم والضحاء^(٥)
 أيها الناطق المبلغ عنا^(٦) عند عمرو وهل لذكاء تنهاء
 من لنا عنده من الخير آيا ت ثلاث في كلهن القضاء^(٧)

- (١) قوله إذا أصيب العفاء هذه رواية الزوزنى وروى الخطيب إذا تولى العفاء
- (٢) قوله إذ أحل العلياء هذه رواية الزوزنى وروى الخطيب إذ أحل العلاء
- (٣) قوله فتأوت له قراضية هذه رواية الزوزنى وروى الخطيب فتأوت لهم قراضية
- (٤) قوله فهداهم بالأسودين هذه رواية الخطيب والزوزنى وروى فهداهم بالابيضين فأراد بالابيضين الخبز والماء وبالأسودين التمر والماء وروى الخطيب يشقى به بالمشاة التحتية
- (٥) قوله ولكن رفع الآل هذه رواية الزوزنى وروى الخطيب يرفع الآل جمعهم وروى رفع الآل حزمهم (٦) قوله أيها الناطق المبلغ عنا الخ هذه رواية الزوزنى وروى الخطيب أيها الشافي المبلغ عنا ويروى أيها الكاذب المبلغ والخبر والمقرش والمقرش ويروى وهل له إبقاء أي لا يبقى عليكم لما القيم اليه وزاد الخطيب هنا بيتاً وهو
- إن عمراً لنا لديه خلال * غير شك في كلهن البلاء
- وبعد ملك مقسط الخ وقوله أرمى بثله اليتان السابقان (٧) قوله في كلهن القضاء هذه رواية الخطيب والزوزنى وروى في فصلهن القضاء

آية شارق الشقيقة إذ جا وأجمعاً لكل حي إواء
 حول قيس مستلثمين بكبش قرظي كأنه عبلاء
 وصيت من العواتك لا تنهأ إلا مبيضة وعلاء^(١)
 فرددناهم بطعن كما يخرج من خربة المزاد الماء^(٢)
 وحملناهم على حزم ثلأ ن شلاً ودومي الأنساء^(٣)
 وجبهناهم بطعن كما تبرز في جمة الطوي الدلاء^(٤)
 وفعلنا بهم كما علم الله وما إن للحائنين دماء^(٥)
 ثم حبراً أعني ابن أم قطام وله فارسية خضراء
 أسد في اللقاء وزد هموس وربيع إن شمريت غبراء^(٦)
 وفككنناغل أمري والقيس عنه بعد ما طال حبسه والعناء
 ومع الجون جون آل بني الأوس س عنود كأنها دفواء

(١) قوله لا تنهأ إلا مبيضة وعلاء هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ما تنهأ

(٢) قوله فرددناهم بطعن الخ رواية الخطيب

فرددناهم بطعن كما تنهأ عن جمة الطوي الدلاء

وروى الزوزني من خربة وروى في جمة الطوي

(٣) قوله وحملناهم على حزم ثلأ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب على حزم ثلأ

(٤) قوله وجبهناهم بطعن الخ هذا البيت مكرر مع ما تقدم

(٥) قوله وما إن للحائنين دماء رواية الخطيب وما إن للحائنين دماء وهي رواية

الزوزني ولا عبرة بما في بعض المطابع من لفظ الهائنين بالهاء فاتها تحريف كما يدل عليه الشرح

(٦) قوله أسد في اللقاء الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب وربيع إن شمريت

غبراء وروى أسد في السلاح وروى إن شنت شهباء والسنة الشهباء والغبراء هي القليلة المطر

ماجز عَنَّا تَحْتَ الْعِجَاجَةِ إِذْ وَلَّوْا شِلَالًا وَإِذْ تَلَطَّى الصَّلَاةُ^(١)
 وَأَقْدَنَاهُ رَبُّ غَسَّانَ بِالْمُنْذِرِ كَرْهًا إِذْ لَا تُكَالُ الدِّمَاءُ
 وَأَتَيْنَاهُمْ بِتِسْعَةِ أُمَلَا لِكِرَامِ أَسْلَابِهِمْ أَغْلَاءُ^(٢)
 وَلَدْنَا عَمْرَو بْنَ أُمِّ أَنْاسٍ مِنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَتَانَا الْجَبَاءُ
 مِثْلُهَا يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوِّ مِ فَلَائَةٍ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ^(٣)
 فَاتَرَكُوا الطَّيْخَ وَالتَّعَاشِيَّ وَإِمَا تَتَعَاشَوْا قَبِي التَّعَاشِي الدَّاءُ^(٤)
 وَادْكُرُوا حَلْفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَاقْدِمَ فِيهِ الْعُمُودُ وَالْكَفْلَاءُ
 حَذَرَ الْجَوْرِ وَالتَّعْدِيَّ وَهَلْ يَنْقُضُ مَا فِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءُ^(٥)
 وَاعْلَمُوا أَنَّنَا وَإِيَّاكُمْ فِيمَا اشْتَرَطْنَا يَوْمَ اخْتَلَفْنَا سَوَاءُ
 عَنَّا بِإِطْلَاقٍ وَظُلْمًا كَمَا تُمَسَّرُ عَنْ حَجَرَةِ الرَّيِّضِ الطَّبَاءُ
 أَعْلَيْنَا جُنَاحَ كِنْدَةٍ أَنْ يَفْنَمَ غَازِيهِمْ وَمِنَّا الْجَزَاءُ
 أَمْ عَلَيْنَا جَرَى إِيَادٍ كَمَا قِيلَ لَطَسْمِ أَخُوكُمْ الْأَبَاءُ

- (١) قوله ماجز عنا تحت العجاجة الخ هذه رواية الزوزني وروي الخطيب ماجز عنا تحت العجاجة إذ ولت باقفاها وحر الصلاة ويروي إذ ولوا جميعاً (٢) قوله وأتيناهم الخ هذه رواية الزوزني وروي الخطيب وفديناهم (٣) قوله فلاة من دونها أفلاء هذه رواية الخطيب والزوزني وروي فلاء بكسر الفاء جمع فلو وهو ولد الفرس والفلو ينجذع بالشئ بعد الشئ حتى يسكن ثم يفل عن أمه أي يقطع ويروي فلاة بالرفع والنصب فالرفع على اضمار مبتدأ أي هي فلاة والنصب على الحال كأنه قال مثل فلاة واسعة (٤) فاتركوا الطيخ والتعاشي الخ هذه رواية الزوزني وروي الخطيب فاتركوا الطيخ والتعدي الخ (٥) قوله حذر الجور والتعدي الخ هذه رواية الزوزني يروي حذر الخون وقوله

لَيْسَ مِنَّا الْمَضْرَبُونَ وَلَا قَيْسٌ وَلَا جَنْدَلٌ وَلَا الْحَدَّاءُ
 أَمْ جَنَّا يَا بَنِي عَتِيقٍ فَمَنْ يَفْسِدُ فَاِنَّا مِنْ حَزَنِهِمْ بُرَاءٌ^(١)
 أَمْ عَلَيْنَا جَرَى الْعِبَادِ كَمَا نِيْطَ بِجَوْرِ الْمُحَمَّلِ الْأَعْبَاءُ
 وَتَمَانُونَ مِنْ تَيْمٍ بِأَيْدِيهِمْ رِمَاحٌ صُدُّوهُمْ الْقَضَاءُ
 تَرَ كُوهَهُمْ مُلَحِّينَ وَأَبْوَا بِنِهَابٍ يَصُمُّ مِنْهَا الْحَدَّاءُ^(٢)
 أَمْ عَلَيْنَا جَرَى حَنِيْفَةٌ أَوْ مَا جَمَعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غُبْرَاءُ
 أَمْ عَلَيْنَا جَرَى قُضَاعَةٌ أَمْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِيْمَا جَنَوْا أَنْدَاءُ
 ثُمَّ جَاؤُوا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَرَ جِئَ لَهُمْ شَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءُ
 لَمْ يُخْلَوْا بَنِي رِزَاحٍ يَبْزُقَا نِطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ
 ثُمَّ فَاؤُوا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ وَلَا يَبْرُدُ الْغَلِيلُ الْمَاءُ
 ثُمَّ خِيلٌ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَعَ الْفَلَاقِ لَا رَافَةَ وَلَا إِبْقَاءُ
 وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيْدُ عَلَى يَوْمِ الْحِيَارَيْنِ وَالْبَلَاءِ بَلَاءُ^(٣)

المعلقة الثامنة

قال الأعشى أبو بصير واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل

وهل يقض روى الخطيب ولن يقض (١) قوله برآء هذه رواية الخطيب والزوزني
 ويروي لبراء ويروي فانا من غدرهم برآء (٢) قوله يصم منها الحداء هذه رواية الزوزني
 وروى الخطيب يصم منه الحداء (٣) قوله على يوم الحيارين هذه رواية الخطيب
 والزوزني وروى ابن الاعرابي الحواريين

ابن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي
ابن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن
أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان « وهى »

وَدَّيْعُ هُرَيْرَةٍ إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ وَهَلْ تَطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ^(١)
غَرَاءُ فَرَعَاءُ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحِلُ^(٢)
كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارِيهَا مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ^(٣)
تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا أَنْصَرَفَتْ كَمَا اسْتَعَانَ بِرَيْعٍ عِشْرَقَ زَجَلُ^(٤)
لَيْسَتْ كَمَنْ يَكْرَهُ الْجِيرَانَ طَلَعَتْهَا وَلَا تَرَاهَا لِسِرِّ الْجَارِ تَخْتَلُ^(٥)

(١) قال الخطيب هريرة قينة كانت لرجل من آل عمرو بن مرثد أهداها إلى قيس
ابن حسان بن ثعلبة بن عمرو بن مرثد فولدت له خليدًا وقد قال فى قصيدته جهلا بأمر
خليد جبل من تصل والركب لا يستعمل إلا للابل وقوله وهل تطيق وداعا أى لئلك
تفرغ أن ودعتها وهذا يعارضه قصته مع الهاجس الذي نزل به لما كان متوجها إلى قيس
ابن معدى كرب فانه لما أنشده هذا البيت قال له من هريرة قال لا أعرفها وإنما هو اسم
التي فى روى إلى آخر القصة المينة فى ترجمته (٢) الغراء البيضاء الواسعة الجبين
والفرعاء الطويلة الشعر ومعنى مصقول عوارضها أنها قية وتمشى الهوينى أى تمشى
على رسلها والوجى بكسر الجيم الذي يشتكى حافره ولم يحف والوحل بكسر الحاء المهملة الذي
يتوحد فى الطين (٣) المشية بكسر الميم الحالة وقوله مر السحابة أى تهادىها كمر
السحابة وهذا مما يوصف به النساء والريث البطء والعجل العجلة

(٤) الوسواس جرس الحلى وإذا انصرفت إذا اقلبت إلى فراشها والعشوق شجيرة
مقدار ذراع لها أكلهم فيها حب صفار اذا جفت فترت بها الريح تحرك الحب فشبه صوت
الحلى بخشخشته (٥) قوله ولا تراها لسر الجار تحتل يعنى انها لا تتجسس

يَكَاذُ يَصْرَعُهَا لَوْلَا تَشَدُّدُهَا إِذَا تَقَوْمُ إِلَى جَارَاتِهَا الْكَسَلُ^(١)
 إِذَا تُلَاعِبُ فِرْنَا سَاعَةً قَتَرْتُ وَارْتَبَجَّ مِنْهَا ذُنُوبُ الْمَتْنِ وَالْكَفَلُ^(٢)
 صِفَرُ الْوِشَاحِ وَمِلَّةُ الدَّرْعِ بِهَيْكَنَةٍ إِذَا تَأْتِي يَكَاذُ الْخَصْرِ يَنْخَزِلُ^(٣)
 نِعَمَ الضَّجِيعِ غَدَاةَ الدَّجْنِ يَصْرَعُهَا لِلذَّةِ الْمَرْءَ لَا جَافٍ وَلَا تَفِيلُ^(٤)
 هَزْ كَوْلَةٍ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرَّافِقُهَا كَأَنَّ أَخْمَصَهَا بِالشُّوكِ مُنْتَمِلُ^(٥)
 إِذَا تَقَوْمُ يَضُوعُ الْمِسْكُ أَصُورَةٌ وَالزَّنْبُقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَمِلُ^(٦)

(١) يقول لولا أنها تشدداً قامت لسقطت وإذا في موضع نصب والعامل فيه يصرعها

(٢) ذنوب المتن المعجزة والمعجز قاله الخطيب

(٣) قوله صفر الوشاح يعني أنها خميسة البطن دقيقة الخصر فوشاحها يخلق عنها
 لذلك فهي تملأ الدرع لأنها ضخمة والبهكنة الكبيرة الخلق وتأتي ترفق من قولك هو
 يتأني للامر وقيل تمهياً للقيام والاصل تتأني فحذف أحد التائين وينخزل يتنى وقيل ينقطع
 من خزل حقه

(٤) الدجن الباس النعم السماء وقيل معنى قوله للذة المرء كناية عن الوطي ويروى

تصرعه وقوله لا جاف أي لا غليظ والتفل المتن الرائحة وقيل هو الذي لا يتطيب

(٥) المراكلة الضخمة الوركين الحسنة الخلق وقيل الحسنة المشى والفنق الفتية من
 النساء والابل الحسنة الخلق وواحد الدم أدرم والمؤنث درماء أي ليس لمرقبيها حجم وجمع
 المرققين فقال مرافق لان الثنية جمع والاخص باطن القدم وقوله كان أخمصها بالشوك متعل
 معناه أنها متقاربة الخطو لأنها ضخمة فكانها تطاء على شوك لتقل المشى عليها

(٦) قوله إذا تقوم إلخ هذه رواية الخطيب ويروى آونة والعنبر الورد ومعنى يצוע تذهب
 ريحه كذا وكذا والآونة جمع أوان وقال الاصمعي أصورة تارات وقال أبو عبيدة أجود
 الزنبق ما كان يضرب إلى الحمرة فلذلك قال والزنبق الورد وأردان جمع ردن بالفتح
 والضم وهي أطراف الأكام وشمل أي طيها يشمل

مارَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مُعْشِبَةٌ خَضِرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَاطِلٌ^(١)
 يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ مُؤَزَّرٌ بِعِيمٍ النَّبْتُ مُكْتَهِلٌ^(٢)
 يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا تَشَرَ رَائِحَةٌ وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ^(٣)
 عُلِقَتْهَا عَرَضًا وَعُلِقَتْ رَجُلًا غَيْرِي وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ^(٤)
 وَعُلِقَتْهُ قَتَاةٌ مَا يُحَاوِلُهَا وَمِنْ بَنِي عَمِّهَا مَيْتٌ بِهَا وَهْلٌ^(٥)

(١) الرياض جمع روضة والحزن ما غلظ من الأرض ورياض الحزن أحسن من رياض الخفوض
 (٢) قوله يضاحك الشمس أى يدور معها حينما دارت وكوكب كل شئ معظمه والمراد
 هنا الزهور ومؤزرمفع من الازار والشرق الريان الممتلي ماء والعيم التام السن ومكتهل
 قد انتهى في التام واكتهل الرجل اذا انتهى شبابه

(٣) قوله يوما باطيب يوما منصوب على الظرف وباطيب خبر مافي البيت السابق
 والنشر الرائحة قال الخطيب وهو منصوب على البيان وان كان مضافا لان المضاف الى
 النكرة نكرة ولا يجوز خفضه لان نصبه وقع لفرق بين معنيين وذلك أنك تقول هذا الرجل
 أفره عبدا في الناس وتقول هذا العبد أفره عبدا في الناس فالمعنى أفره العبيد والاصل جمع
 أصيل والاصل من العصر الى المشاء وأما خص هذا الوقت لان الثبات يكون فيه أحسن
 ما يكون لتباعد الشمس والنفى عنه

(٤) قوله علقته عرضا قال الخطيب يقال عرض له أمر اذا أتاه على غير عمد وعرضا
 منصوب على البيان كقولك مات هزلا وقتله عمدا اه والافعال كلها مبنية للمجهول
 (٥) قوله وعلقته قتاة الخ علقته مبنى للمجهول أيضاً ونائبه قتاة قال الخطيب ويروى
 خبل ما يحاولها ما يريد لها ولا يطلبها هذا التفسير على هذه الرواية وروي ابن حبيب
 وعلقته قتاة ما يحاولها * من أهلها ميت يهذي بها وهل

ومعنى ما يحاولها على هذه الرواية ما يقدر عليها ولا يصل اليها ومعنى ومن بنى عمها ميت
 أى رجل ميت والوهل الناهب العقل كلما ذكر غيرها رجع الى ذكرها لفتنته بها

وَعَلَّقْتَنِي أَخِيرَى مَا تَلَا تَمْنِي فَاجْتَمَعَ الْحُبُّ حُبُّ كُلِّهِ تَبِلٌ^(١)
 فَكَلَّمْنَا مُغْرَمٌ يَهْدِي بِصَاحِبِهِ نَاءٌ وَدَانٍ وَمَخْبُولٌ وَمَخْبِلٌ^(٢)
 صَدَّتْ هُرَيْرَةٌ عَنَّا مَا تَكَلَّمْنَا جَهْلًا بِأَمِّ خَلِيدٍ حَبْلٌ مَن تَصِلُ^(٣)
 أَأَنْزَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَضَرَّ بِهِ رَبِيبُ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ مُّقْنِدٌ خَبِلُ^(٤)
 قَالَتْ هُرَيْرَةٌ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا وَيْلِي عَلَيْكَ وَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ^(٥)

(١) قوله وعلقتني أخيري بالبناء للمجهول أيضاً وثابته أخيري تصغير أخرى قال الخطيب علقتني معناه أحببني ولم أحبها والتي أحبها لم أصل إليها وتلافتني توافقتني وتبل كأنه أصيب بتبل أي بذحل وحب مرفوع بدل من الحب ويجوز أن يكون مرفوعاً بمعنى كله حب تبل ويجوز نصبه على الحال ويروي فاجتمع الحب حي كله تبل

(٢) المغرم والغرام الهلاك ومنه (إن عذابها كان غراماً) ويروي فكلنا هائم والثاني البعيد ومنه التوحي لأنه حاجز بين السيل وروي الأصمعي ومحبول ومحبيل بالحاء المهملة وقال ومن رواء بالحاء معجمة فقد أخطأ وإنما هو من الحباله وهو الشرك الذي يصطاد به أي كلنا موثق عند صاحبه وقال أبو عبيدة محبول ومحبيل بكسر الباء أي مصيد وصائد (٣) قوله صدت هريرة هذه رواية الخطيب وروي أبو عبيدة صدت خليفة عنا قال

هي هريرة وهي أم خليل وقد علم أن هريرة شيء أتى في روعه وقوله جبل من تصل استفهام وفيه معنى التعجب أي جبل من تصل إذا لم تصلنا ونحن نودها

(٤) قوله أن رأيت رجلاً قال الأصمعي الأعشى الذي لا يبصر بأنليل والاجر الذي لا يبصر بالنهار والمنون المنية سميت منونا لأنها تنقص الأشياء قال الأصمعي هو واحد لاجمع له ويذهب إلى أنه مذكرو وقال الاخفش هو جمع لا واحد له وقوله ودهر مقند يروي مقند والمقند من القند وهو الفساد ويقال قنده إذا سفهه وخبل اسم فاعل من الخبال وهو الفساد

(٥) قوله قالت هريرة الخ زائرهما منصوب على الحال يقدر فيه الانفصال كأنه قال زائرهما وقوله يا رجل يعني أيها الرجل قيل إن الأعشى أخذت الناس بهذا البيت

إِمَّا تَرَيْنَا حُمْصَةً لَا نِعْمَالَ لَنَا إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى وَنَتَّعِلُ^(١)
 وَقَدْ أَخَالِسُ رَبَّ الْبَيْتِ غَفْلَتُهُ وَقَدْ يُحَاذِرُ مِنِّي ثُمَّ مَا يَسِيلُ^(٢)
 وَقَدْ أَقْوَدُ الصَّبَا يَوْمًا فَيَتَّبِعُنِي وَقَدْ يُصَاحِبُنِي ذُو الشَّرَةِ الْغَزَلُ^(٣)
 وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتَّبِعُنِي شَاوٍ مِثْلَ شُلُولٍ شُلُوشٍ شَوْلُ^(٤)
 فِي فِتْنَةٍ كَسَيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ^(٥)

(١) قوله إِمَّا تَرَيْنَا حُمْصَةً لَا نِعْمَالَ لَنَا فكذاك سبيلنا وقيل المعنى ان تَرينا نستغنى مرة ونفق مرة وقيل المعنى ان تَرينا نميل الى النساء مرة ونتركهن أخرى وحذف الفاء لعلم السامع والتقدير فإنا كذلك نحفي ونتعل ومازادة للتوكيد
 (٢) قوله وَقَدْ أَخَالِسُ رَبَّ الْبَيْتِ غَفْلَتُهُ ويروي وقد أراقب وقوله غفلته بدل اشتغال من قوله رب البيت ويثل بنحو (٣) قوله وَقَدْ أَقْوَدُ الصَّبَا هذه رواية الخطيب قال الغزال الذي يحب الغزل ويروي ذو الشارة والشارة الهياة الحسنة
 (٤) قوله وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ هذه رواية الخطيب وغدوت ذهبت غدوة وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والاطلاق أي وقت كان والحانوت بيت الحمار يذكر ويؤنث والشاوي الذي يشوي اللحم والمثل بكسر الميم وفتح الشين المستحث والجيد السوق وقيل الذي يشل اللحم في السفود والشلول بفتح الشين مثل المثل ويروي نشول بفتح النون وهو الذي يأخذ اللحم من القدر والشلل بضم الشين كقنفذ الحفيف اليد في العمل والمتحرك والشول بفتح فكسر مثل الشلل وقيل هو الذي عادته ذلك وقال الخطيب الشول هو الذي يحمل الشيء يقال شلت به وأشلته وقيل هو من قولهم فلان يشول في حاجته أي يعني بها ويتحرك فيها ومن روى شول بضم الشين وفتح الواو فهو بمعناه إلا أنه للتكثير وروى بدله شمل أيضا بفتح فكسر وهو الطيب النفس والرائحة (٥) قوله فِي فِتْنَةٍ كَسَيُوفِ الْهِنْدِ هذه رواية الخطيب وقال مبرمان ان الشطر الثاني مصنوع وان الرواية الصحيحة * أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل * وروي الاجل موضع الحيل وهذا البيت يستشهد به النحويون على ان مخففة من الثقيلة

نازعُهم قُضِبَ الرِّيحانِ مُتَكَيِّمًا وَقَهْوَةٌ مَزَّةٌ رَأَوْقُهَا خَصِلُ^(١)
 لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهَى رَاهِنَةٌ إِلَّا بِهَاتٍ وَإِنْ عَلَوْا وَإِنْ نَهَلُوا^(٢)
 يَسْعَى بِهَا ذُو زُجَاجَاتٍ لَهُ نَطْفٌ مُقْلَصٌ أَسْفَلَ السَّرْبَالِ مَعْتَمِلُ^(٣)
 وَمُسْتَجِيبٌ تَخَالُ الصَّنِجُ يُسْمِعُهُ إِذَا تُرْجِعُ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ^(٤)
 وَالسَّاحِبَاتِ ذُبُولَ الرِّيطِ آوَنَةٌ وَالرَّافِعَاتِ عَلَى أَعْجَازِهَا الْعِجْلُ^(٥)

واسمها ضمير شأن محذوف وهالك خبر مقدم وكل مبتدأ مؤخر والجملة خبرها وذ كر
 السيرا في ان رواية الأصل مصنوعة كما تقدم عن مبرمان أيضاً قال والشاهد في كلتا الروابتين واحد
 لانه في إظهار الهاء في أن وتهديره انه هالك وانه ليس يدفع قال ابن المستوفي والذي ذكره
 السيرا في صحيح ولا شك أن النحويين غيروا ليقع الاسم بعد أن الخفقة مرفوعا وحكمه أن
 يقع بعد أن المثقلة منصوبا فلما تغير اللفظ تغير الحكم انتهى (١) هذه رواية الخطيب قال
 أي نازعهم حسن الاحاديث وظريفها وهو قول الاصمعي وقال غيره يعني الريحان أي يحيي
 بعضهم بعضاً ويروى مرتقفا وهو معنى متكىء والمزلة التي فيها مزازة والراووق لإناء الحمر
 وقيل الراووق والتاجود ما يخرج من ثقب الدن والخصل الدائم الالدي والمعروف أن الراووق
 من الكرايس يروق فيه الحمر (٢) قوله لا يستفيقون قال الخطيب أي شربهم دائم ليس
 لهم وقت معلوم يشربون فيه والراهنه الدائمة وقيل المعدة وهي مثل راهية أي ساكنة وقيل
 راهية وراهنه بمعنى وقوله لإبهات أي إذا أبطأ عليهم الساقى قالوا له هات

(٣) قوله يسعى بها ذو زجاجات الخ قال الخطيب النطف القرطبة وقيل اللؤلؤ العظام
 وقيل النطف تبان بلغة اليمن وهو جلد أحمر ومقلص مشمر ويجوز نصب مقلص على
 الحال من المضمير الذي في له والرفع أجود والسربال القميص ومعتمل دائب لشيط
 وكذلك عمل (٤) المستجيب العود سمي بذلك لأنه يجيب الصنج وتخال تظن والصنج
 ذو أوتار يضرب بها وهو نوعان عربي ودخيل فالعربي هو الذي يكون في الدفوف وقيل
 الدخيل فهو ذو الاوتار والفضل التي في ثياب فضلتها والقينة الأمة مغنيسة كانت أو غير مغنيسة
 (٥) قوله والساحبات ذبول الريط هذه رواية الخطيب وروى ذبول الحز وآونة جمع

مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَوْمٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِ وَفِي التَّجَارِبِ طُولُ اللَّهْوِ وَالْغَزَلُ ^(١)
 وَبَلَدَةٍ مِثْلَ ظَهْرِ التَّرْسِ مُوَحَّشَةٍ لِلْجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلُ ^(٢)
 لَا يَتَنَمَّى لَهَا بِالْقَيْظِ يَرْكَبُهَا إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيهَا أَتَوَا مَهْلُ ^(٣)
 جَاوَزَتْهَا بِطَلِيحٍ جَسْرَةٍ سُرُحٍ فِي مِرْقَتَيْهَا إِذَا اسْتَعْرَضَتْهَا قَتْلُ ^(٤)
 بَلْ هَلْ تَرَى عَارِضًا قَدْ بَتَّ أَرْمَقُهُ كَأَنَّمَا الْبَرْقُ فِي حَافَاتِهِ شَعْلُ ^(٥)
 لَهُ رِدَافٌ وَجَوْزٌ مُفَاقٌ عَيْلُ مُنْطَقٌ بِسِجَالِ الْمَاءِ مُتَّصِلُ ^(٦)
 لَمْ يُلْهِني اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَرْقَبُهُ وَلَا اللَّذَاذَةُ فِي كَأْسٍ وَلَا شَعْلُ ^(٧)

أو أن وهو الحين والرافلات النساء اللواتي يرقلن في ثيابهن أي يجربنها وقوله في أعجازها العجل ذهب أبو عبيدة إلى أنه شبه أعجازهن لضخما بالعجل وهي جمع عجلة وهي مزادة كالأداة وقال الأصمعي أراد أنهن يخدمنه معهن العجل فيهن الحر والساحبات في موضع نصب على إضمار فعل لأن قبله فعلا فلذلك أختير النصب فيه ويكون الرفع بمعنى وعندنا الساحبات (١) قوله من كل ذلك يوم الخ هذه رواية الخطيب ويروى يوما على الظرف ويروى طول اللهو والشغل يقول لهوت في تجارتي وغازلت النساء (٢) قوله وبلدة أي رب بلدة والترس معروف وحافاتها نواحيها والزجل الصوت (٣) قوله لا يتنمى لها أي لا يسمو إلى ركوبها إلا الذين لهم فيما أتوا مهل وعدة يصف شدتها والمهل التقدم في الأمر والهداية فيه قبل ركوبه (٤) قوله جاوزتها هو جواب قوله وبلدة والطليح الناقة المعية والسرح السهلة السير والقتل تباعد مرقبتها عن جنبها وروى جاوزتها بطليح

(٥) قوله بل هل ترى عارضا الخ العارض السحابة تكون ناحية السماء وقيل السحاب المعترض وأرمقه أنظر إليه ويروى أرقبه وروى يامن رأى عارضا (٦) قوله له رداف أي سحاب قد ردفه من خلفه وجوز كل شيء وسطه والمقام العظيم الواسع وعمل دائم والمنطق الحاط به كالمنطقة وقوله متصل أي ليس فيه خلل (٧) قوله لم يلني اللهو الخ هذه رواية الخطيب وروى ولا كسل ويروى ولا قتل

فَقُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنَا وَقَدْ تَمَلُّوا شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ التَّمَلُّ (١)
 قَالُوا نِمَارٌ فَبَطْنُ الْخَالِ جَادَهُمَا فَالْعَسْجَدِيَّةُ فَلَا بَلَاءَ فَالرَّجُلُ (٢)
 فَالسَّفْحُ يَجْرِي فَيَخْزِرُ فَبُرْقَتُهُ حَتَّى تَدَافِعَ مِنْهُ الرَّبُّوُ فَالْحَبْلُ (٣)
 حَتَّى تَحْمَلَ مِنْهُ الْمَاءَ تَكْفِلَةً رَوْضُ الْقَطَا فَكَثِيبُ الْغَيْنَةِ السَّهْلُ (٤)
 يَسْقِي دِيَارًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضًا زُورًا تَجَانَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسْلُ (٥)
 أَبْلَغُ يَزِيدَ بَنِي شَيْبَانَ مَالِكَةً أبا ثُبَيْتٍ أَمَا تَتَفَكُّ تَأْتِكُلُ (٦)

(١) الشرب القوم المجتمعون لشرب الخمر ودرنا قال الخطيب درنا كانت بابا من أبواب فارس وهي دون الحيرة بمراحل وكان فيها أبو نيت وقيل درنا باليمامة وذكر صاحب المعجم في ضبطها خلافا فقال إن هذا البيت روي بالنون والصحيح أن درنا بالتاء في أرض بابل ودرنا بالنون باليمامة وكانت منازل الأعشى باليمامة لا العراق وقيل درنا لبني قيس بن ثعلبة بها قبر الأعشى وشيما انظروا إلى البرق وقدروا أين صوبه والتل السكران (٢) قوله فلا بلاء هذه رواية الخطيب وروي فلا بواء وهذه كلها مواضع والرجل مسايل الماء واحدها رجلة (٣) قوله فالسففح يجري الخ قال الخطيب يروي فالسففح أسفل خنزير والربو ما نشر من الأرض والحبل جبل أو بلد وقال ياقوت إن خنزيراً ناحية باليمامة وقيل جبل بارض اليمامة والربو موضع ولم يزد على ذلك ورواه في ترجمة خنزير الوتر بالواو والتاء المتناة قبل الراء وقال إنه موضع فيه نخيلات من نواحي اليمامة وهذا أنسب بالمعنى والحبل بوزن زفر موضع باليمامة (٤) قوله حتى تحمل منه الخ هذه رواية الخطيب قال ويروي حتى تضمن عنه الماء يقول تحمل روض القطا ما لا يطبق لكثرة والغينة الأرض الشجرَاء وتكلفة في موضع الحال (٥) قوله يسقي دياراً لها الخ هذه رواية الخطيب وقال قوله غرضاً أي غرضاً للأمطار ويروي عزباً أي عواذب وزوراً أي أزورت عن الناس والقود الخيل والرسل الابل والرسل القوط وهو القطيع من الغنم يريد أنهم أعزاء لا يغزون فقد تجانف عنها الخيل والابل (٦) يزيد بنى شيبان هو يزيد بن السهرا بن عم للأعشى وكانت بينهما

أَلَسْتُ مُنْتَهِيًّا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتْنَا وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ ^(١)
 كُنَّا طَحِ صَخْرَةً يَوْمًا لِيُوْهِنَهَا فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ ^(٢)
 تُغْرِى بِنَا رَهْطَ مَسْعُودٍ وَإِخْوَتِهِ يَوْمَ الْلِقَاءِ فَتُرْزِي ثُمَّ تَعْتَزِلُ ^(٣)
 لَا أَعْرِفُكَ إِنْ جَدْتُ عَدَاوَتَنَا وَالتَّمِيسَ النَّصْرَ مِنْكُمْ غَوْضٌ تَحْتَمِلُ ^(٤)
 تُلْجِمُ أَبْنَاءَ ذِي الْجَدَيْنِ إِنْ غَضِبُوا أَرْمَاحَنَا ثُمَّ تَلْقَاهُمْ وَتَعْتَزِلُ ^(٥)
 لَا تَقْعُدَنَّ وَقَدْ أَكَلَتْهَا حَطَبًا تَعُوْذُ مِنْ شَرِّهَا يَوْمًا وَتَبْتَهِلُ ^(٦)

ملاحظات والمألوفة بفتح اللام وضمها الرسالة وأبو ثبيت كنية يزيد المذكور وتأكل من
 الامتكال وهو الفساد وقيل تأكل تحتك من الغيظ وفي التاج عن أبي نصر أي تأكل
 لحومنا وتقتابنا وهو تفعل من الأكل (١) قوله ألت منتهاً عن نحت أثلتنا الخ
 أي ألت منتهاً عن الطعن في حسبننا وقيل ألت منتهاً عن نقصنا واذمنا والأثلة الأصل
 وأطت الإبل أنت تعباً وحنينا (٢) قوله كنا طح صخرة الخ في هذا البيت مسألة نحوية
 وهي إعمال اسم الفاعل عمل فعله إذا كان موصوفاً بمحذوف والأصل كوعل ناطح صخرة
 والوعل معروف (٣) قوله تغرى بنا أي تحرشهم علينا وتردى تهلك (٤) قال
 الخطيب عوض اسم للدهر ويروي عوض بفتح الضاد مثل حيث وحيث يقول لا أعرفك إن
 ألتس النصر منك دهرك واحتمل القوم احتملتهم الحمية والحرب أي أغضبوا ويروى واحتملوا
 أي ذهبوا من الحمية أو الغيظ وتحتمل أي تذهب وتحل قومك (٥) رواية الخطيب لهذا البيت
 تلزم أبناء ذي الجدين سورتنا * عند اللقاء فتريهم وتعتزل

قوله تلجم أي تجلمهم لمة أي تطعمهم إياها وذو الجدين قيس بن مسعود بن قيس بن خالد
 ذي الجدين سمي بذلك لأن جده قيس بن خالد أسر أسيراً له فداء كثير فقال رجل إنه
 ذو جد في الأسر فقال آخر إنه ذو جدين فصار يعرف بهذا والسورة الغضب ويروي
 شكنتا وهو السلاح (٦) قوله لا تقعدن وقد أكلتها الخ الضمير للحرب ومعنى أكلتها أجبتها

سائل بني أسد عنا فقد علموا
وأسأل قشيراً وعبد الله كلهم
إننا نقاتلهم حتى نقتلهم
قد كان في آل كهف إنهم آخضروا
إنني لعمر الذي حطت مناسمها
أن سوف يأتيك من أنبا نياش كل^(١)
وأسأل ربيعة عنا كيف تقتل^(٢)
عند اللقاء وإن جاروا وإن جهلوا^(٣)
والجاشرية من يسعى وينتضل^(٤)
تخدي وسيق إليه الباقر الغيل^(٥)

وتبتهل تدعوا إلى الله من شرها (١) قال الخطيب شكل أي أزواج خبر بعد خبر وإن هذه هي التي تعمل في الاسماء خففت وسوف بمعنى عوض والمعنى أنه سوف يأتيك ولا يجوز إلا هذا مع سوف والسين وروى من أيامنا شكل أي من أيامنا المتقدمات وما فيها من الحروب (٢) وأسأل قشيراً وعبد الله الخ هذه كلها قبائل ومعنى عبد الله أي بني عبد الله

(٣) قوله إننا قاتلهم الخ هذه رواية الخطيب قال وروى وهم جاروا وهم جهلوا وروى أنا بفتح الهمزة على البدل من قوله فقد علموا أن سوف والكسر أجود على الابتدائية والقطع مما قبله وروى نمت قتلهم ونمت نغلبهم فمن روى نمت قتلهم أنث لأنها كلمة وجعل نأنيثها بمنزلة التأنيث الذي يلحق الأفعال ومن قال نمت نغلبهم فهو على تأنيث الكلمة إلا إنه الحق التأنيث هاء في الوقف كما يفعل في الاسماء (٤) قوله قد كان في آل كهف الخ هذه رواية الخطيب قال وروى أنهم قعدوا وآل كهف من بني سعد بن مالك ابن ضبيعة يقول إن قعدوا هم فلم يطلبوا بثأرهم فقد كان فيهم من يسعى وينتضل والجاشرية امرأة من إباد وقيل هي بنت كعب بن مامة يقول قد كان لهم من يسعى لهم فادخولك بينهم ولست منهم (٥) قوله أني لعمر الذي الخ قال الخطيب هذه رواية أبي عمرو وروى أبو عبيدة مناسمه له وسيق إليه الباقر العثل وقوله حطت قيل معناه أسرعت وقال الأصمعي لا معنى لحطت ههنا وإنما يقال حطت إذا اعتمدت في زمامها قال والرواية حطت أي سفت التراب بمناسمها والمناسم أطراف أخفافها وتحدي تسير سير أشد يداً فيه اضطراب لشدة الباقر البقر والنيل جمع غيل وهو الكثير وقيل هو جمع غيول والعثل يعني بالتحريك وبضم فسكون الجماعة يقال عثل له من ماله أي أكثر اه وفي هذا البيت إبحاث كثير وتغليب بعض الرواة لبعض ورواية

لَئِنْ قَتَلْتُمْ عَمِيدًا لَمْ يَكُنْ صَدْدًا لَئِنْ قَتَلْتُمْ مِثْلَهُ مِنْكُمْ فَنَمُتِلُ^(١)
لَئِنْ مَنَيْتُمْ بِنَا عَنْ غَبٍّ مَعْرَكَةٍ لَا تُلْقِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَقِلُ^(٢)
لَا تَنْتَهُوْنَ وَإِنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقَتْلُ^(٣)
حَتَّى يَظْلَعَ عَمِيدُ الْقَوْمِ مُرْتَقًا يَذْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ عَجُلُ^(٤)
أَصَابَهُ هُنْدُوَانِي فَأَقْصَدَهُ أَوْ ذَابِلٌ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ مُعْتَدِلُ^(٥)

عزل المتقدمة تصحيف وروى الاصمعي وسيق اليه النافر العجل يريد النفار من منى والنافر لفظه لفظ واحد وهو جمع في المعنى وقد اختلف عنه في العجل فقال بعض العجل بضم العين وقال العجل أى بفتح فكسر جملة وصفاً لواحد وقد ساق عبدالقادر البغدادى ما قال العلماء فيه في شواهد حروف الجر من خزانة الأدب فارجم اليه (١) الصدد المقارب وقوله فَنَمُتِلُ أى قتل الأَ مثل فالأَ مثل والامائل الخيار وقوله لتقتلن جواب القسم في البيت قبله وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه (٢) قوله لَئِنْ مَنَيْتُمْ أى ابتليت والانتقال الجحود أى لم نقتل من قتلنا من قومك ولم نجحد وهذا البيت يستشهد به النحويون على أنه يجوز بقله في الشعر أن يكون الجواب للشرط مع تأخره عن القسم ولهم ابحاث كثيرة تركناها خوفاً الاطالة ونقتل الشائع أنه بالفاء وضبطه بعضهم بالقاف وروى لَئِنْ مَنَيْتُمْ بنا فى ظل معركة الخ (٣) هذه رواية الخطيب والبيت من شواهد النحاة على تعيين اسمية الكاف فيه قال من احتج به فان قال قائل إنما هي نعت لمحذوف أراد شئ كالطعن وهى حرف قيل له إنما يخلف الاسم ويقوم مقامه ما كان اسماً مثله والشطط الجور وروى ويهلك فيه الزيت أى يذهب فيه لسعته والمعنى لا ينهى أصحاب الجور مثل طعن جائف يقرب فيه الزيت والقتل (٤) عميد القوم سيدهم الذى يعتمدون عليه فى أمورهم وروى حتى يصير عميد القوم الخ والعجل جمع عجول وهى الشكىلى أى حتى يظل سيدا لى يدفع عنه النساء بأ كفهن لئلا يقتل لان من يدفع عنه من الرجال قد قتل وقيل المعنى يدفعن عنه لئلا يوطأ بعد القتل (٥) قوله أصابه هندوانى الخ الهندوانى سيف منسوب إلى الهند وقوله أو ذابل

كَلَّا زَعَمْتُمْ بَأْنَا لَا نُفَاتِلُكُمْ إِنَّا لَا مَنَالَكُمْ يَا قَوْمَنَا قُتِلُ^(١)
 نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحِنُوضِ حِيَةً جَنَنِي فَطِيمَةً لَا مِيلَ وَلَا عَزْلُ^(٢)
 قَالُوا الطَّعْمَانُ قَتَلْنَا تِلْكَ عَادَتُنَا أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعَشَرٌ نَزَلُ^(٣)
 قَدْ تَخَضَّبُ الْعَيْرُ فِي مَكْنُونٍ فَإِنَّهُ وَقَدْ يَشِيطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ^(٤)

صفة لمحذوف أي رح ذابل أي يابس والخط موضع بهجر نسب إليه الرماح

- (١) قوله كلاً حرف زجر وردع ويكون رد الكلام وفيه معنى الردع أيضاً وقتل جمع قتول
 (٢) يوم الحنوض مشهور من أيام العرب وضاحية قال الخطيب علانية وفطيمة قال أبو
 عمرو وابن حبيب هي فاطمة بنت حبيب من تغلبة والميل جمع أميل وهو الذي لا يثبت
 في الحرب والاصل فيه أن يكون على فعل مثل أبيض وبيض والعزل يجوز أن يكون جمع
 أعزل ثم اضطر فضم الزاي لأن قبلها ضمة ويجوز أن يكون بنى الاسم على فيعل ثم جمعه
 على فعل كما قول رغيف ورغف والدليل على صحة هذا القول أن ابن السكيت حكى رجال
 عزلان فهذا كما تقول رغيف ورغفان والعزل هو الذي لا رمح معه وقال أبو عبيدة هو الذي لا سلاح
 معه وإن كان معه عصا لم يقل له أعزل اه وفي المعجم فطيمة اسم موضع بالبحرين كانت به وقعة
 بين بني شيبان وبني ضبيعة وتغلب من ربيعة أيضاً ظفر فيها بنو تغلب على بني شيبان اه
 وهذا هو الصحيح وقول الخطيب الذي لا يثبت في الحرب صوابه الذي لا يثبت على الخيل
 (٣) قوله قالوا الطراد هذه رواية الخطيب قال يقول إن طاردتم بالرماح فتلكت عادتنا
 وإن نزلتم تجادلون بالسيوف نزلنا وهذا البيت يستشهد به النحويون في باب اعراب الفعل
 وفي جمع التكسير والرواية عندهم * إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا الخ وهو من شواهد
 سيبويه قال لا علم الشاهد في رفع تنزلون حملاً على معنى إن تركبوا لأن معناه ومعنى تركبون
 متقارب فكانه قال أتركبون فذلك عادتنا أو تنزلون في معظم الحرب فتجن معرو فون بذلك
 هذا مذهب الخليل وسيبويه وحمله يونس على القطع والتقدير عنده أو أتم تنزلون وهذا أسهل في
 اللفظ والأول أصح في المعنى والنظم والشاهد الثاني في قوله نزل جمع نازل فانه يحفظ ولا
 يقاس عليه (٤) قال الخطيب الفائل عرق يجري من الجوف إلى الفخذ ومكنون الفائل الدم

المعلقة التاسعة

قال النابغة الذبياني واسمه زياد بن معاوية بن ضباب بن جناب بن
يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن ريث بن غطفان بن
سعد بن قيس عيلان مضر ويكنى أبا أمامة قال يمدح النعمان ويعتذر إليه
بما وشى به المنخل من شأن امرأته المتجردة ﴿وهي﴾

يَا ذَرْمِيَّةَ بِالْعِلَاءِ فَالسِّنْدِ أَقْوَتَ وَطَالَ عَلَيْهَا سَائِفُ الْأَبْدِ^(١)
وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلاً كَيَّيْ أَسَا ثَلَا عَيَّتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ^(٢)
إِلَّا الْأَوَارِي لَا يَأْمَا أُيْنِنَهَا وَالنُّؤَى كَالْحَوْضِ بِالْمُظْلُومَةِ الْجَلْدِ^(٣)

وقال أبو عمرو المكنون خربة في الفخذ والفائل لحم الخربة والخربة والخرابة دائرة في الفخذ
لأعظم عليها وقال أبو عبيدة الفائل عرق في الفخذ ليس حواله عظم وإذا كان في الساق قيل له
النسا ويشيط يهاك وقيل يرتفع وأصله في كل شيء الظهور (١) العلياء من الأرض المكان
المرتفع والسند سند الوادي في الجبل وأقوت خلت والساف الماضي والابد الدهر وروي سالف
الامد وهو الدهر أيضاً (٢) قوله وقفت فيها أصيلاً وروي وقفت فيها طويلاً وروي أصيلاً
وأصيلاً لا فمن روى أصيلاً أراد عشياً ومن روى طويلاً جازاً أن يكون معناه وقفاً طويلاً ويجوز أن
يكون معناه وقتاً طويلاً ومن روى أصيلاً فانه ثلثة أقوال أحدها أنه تصغير أصيل على غير قياس
والثاني أنه تصغير أصلان وأصلان جمع أصيل الثالث أنه تصغير أصلان لا كن أصلان مفرد وقوله
جواباً منصوب على المصدر (٣) قوله إلا الأوارى بالرفع والنصب وبه استشهد سيبويه
على رفع الأوارى في لغة تميم ونصبه في لغة الحجاز قال الأعمش شاهد في قوله إلا الأوارى
بالنصب على الاستثناء المنقطع لأنها من غير جنس الواحد والرفع جائز على البديل من الموضع
والتعدير وما بالربع أحد إلا الأوارى على أن تجعل من جنس الواحد اتساعاً ومجازاً وروي
إلا أوارى بالتسكير والأوارى الواخي ولا يابطاً والمظلومة الأرض التي حفر فيها في غير

رُدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَدَهُ ضَرْبُ الْوَلِيدَةِ بِالسَّحَاةِ فِي الثَّادِ (١)
 خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَى كَانَ يَحْبِسُهُ وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَضَدِ (٢)
 أَضَحَتْ خَلَاءَ وَأَضْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدِ (٣)
 فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذَا لَا آرْتِجَاعَ لَهُ وَأَنَّهُمِ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجْدِ (٤)
 مَقْدُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَارِزُهَا لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالسَّدِ (٥)
 كَأَنَّ رَحْنَى وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحَدِ (٦)

موضع الحفر (١) قوله ردت عليه روي ردت بصيغة المجهول وأقاصيه نائية وروى ردت على أنه فعل فاعل وفاعله الأمة لفهمها من المعنى وهو ضمير يعود عليها ورواية التركيب أجود ولبدته سكنه والوليدة الجارية والمسحاة الآلة التي يسوي فيها الثوى والثاد المكان الندي (٢) السبيل الطريق والأتى السيل الذي يأتى أو النهر الصغير وفاعل خلت ووردت ضمير يعود على الوليدة والسجفين تشية سيجف وهو الستر الرقيق والتضد ما تضد من متاع البيت (٣) يروى أمست خلاء وأمسى أهلها وفاعل أمست وملت ضمير يعود على الدار وأخنى عليها بمعنى أتى عليها ولبد آخر نسور لقمان وكان ممن آمن بنبي الله هود فلما أهلك الله عاداً خبر لقمان بين بقائه إلى أن تفتى سبع بعرات سمر من أنطب عفر لا يمسيها القطر أو إلى أن تنتهي أعمار سبعة أنسر كلما هلك نسر خلفه نسر فاختار الأنسر فكان آخر نسوره يسمى لبدا أى أنه لا يموت ويزعمون أنه حين كبر قال له أنهض لبدا فأنت إلا بد (٤) قوله فعد عما ترى يروى فعد عما مضى وأنهم أي أرفع والقنود بالضم خشب الرجل والعيرانة الناقة التي تشبه بالعير لصلاية خفها وشدته والاجد التي عظم فقارها وقيل هي الموثقة الخلق (٥) المقدوفة المرمية باللحم والنحض اللحم ودخيسه الذي دخل بعضه في بعض منه وصريف روى بنصب على المصدر التشبيهي وروى بالرفع على البدل من صريف والنصب أجود والقعو ما يضم البكرة إذا كان من خشب فاذا كان من حديد سمي خطافا والمسد الجبل وهذا التشبيه حسن (٦) قوله يوم الجليل هذه رواية الأعمى وروى الخطيب بندي الجليل قال والجليل الثمام أى بموضع فيه ثمام قال البغدادي وزال النهار أى انصف

مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مَوْشِيٍّ أَكْرَعُهُ طَاوِي الْمَصِيرِ كَسِيفِ الصَّيْقَلِ الْفَرْدِ^(١)
 فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ قَبَاتَ لَهُ طَوْعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدِ^(٢)
 فَبَشَنٍ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ صُمُغُ الْكُغُوبِ بَرِيَّاتٍ مِنَ الْحَرَدِ^(٣)
 وَكَانَ ضَمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ طَعْنُ الْمَعَارِكِ عِنْدَ الْمَحْجَرِ النَّجْدِ^(٤)
 شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْقَذَهَا طَعْنُ الْمُبِيطَرِ إِذْ يَشْفَى مِنَ الْعَصْدِ^(٥)

وبنا بمعنى علينا والجليل بضم الجيم الثمام وهو موضع أى بموضع فيه هذا الثبت وضبطه في المعجم بالفتح كما هو الشائع قال وذو الجليل واد قرب مكة والمستأنس الناظر بعينه وروى مستوحش وهو الذى قد أوجس في نفسه الفرع فهو ينظر والوحد بفتحين الوحيد المنفرد (١) وجرة موضع وخص وحشه بالذكر لأنها بعيدة من الناس فالوحش يكثر فيها وقيل لأن طباءها قليلة الشرب وموشى بفتح الميم اسم مفعول من وشيت الثوب أى لونه وهو صفة لوحش وجرة وأكرعه نأثبه قال الخطيب وقوله كسيف الصيقل أى هو يلعب والفرد الذى ليس له نظير وقال البغدادى والفرد بكسر الراء وفتحها وسكونها الثور المنفرد عن أثنائه (٢) ارتاع اقتعل من الروع وهو الفرع والكلاب صاحب الكلاب وطوع يروى بالرفع والنصب فعلى الرفع مبتدأ وله خبره وعلى النصب خبر بات والشوامت بمعنى القوائم أى بات طوعاً لقوائمه أو بات له الطوع منها والصرد البرد (٣) بشن فرقهين وضمير الفاعل عائد على الكلاب أى صاحبها والمفعول على الكلاب جمع كلب وصمغ الكغوب ضواصرها والحرد استرخاء عصب فى يد البعير من شدة العقال وربما كان خلقه

(٤) قوله وكان ضمران منه الخ هذه رواية الأصمعى ورواية الخطيب فهاب ضمران منه وضمران اسم كلب ويوزعه بغيره وطعن يروى بالنصب على المصدر وبالرفع على أنه فاعل يوزعه والمعارك المقاتل والمحجر الملجأ والنجد يروى بضم الجيم وفتحها (٥) شك أنقذ والفريصة المضغة التى ترعد من الدابة عند البيطار وهى فى مرجع الكتف والمدرى القرن والضمير فى أنقذها الفريصة وروى فأنقذه والضمير للقرن وطعن منصوب على النباية عن مصدر شك وروى الخطيب شك المبيطر وهو الذى يعالج الدواب والعصد بالتحريك داء يأخذ فى العضد

- كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَقُودُ شَرَبِ نَسْوِهِ عِنْدَ مُقْتَادٍ^(١)
 فَظَلَّ يَنْجُمُ أَعْلَى الرُّوقِ مُنْقَبِضًا فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقَ غَيْرِ ذِي أَوْدٍ^(٢)
 لَمَّا رَأَى وَاشْتَقَّ إِقْمَاصَ صَاحِبِهِ وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلٍ وَلَا قَوْدٍ^(٣)
 قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ إِنِّي لَا أَرَى طَمَعًا وَإِنَّ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصِدْ^(٤)
 قَتَلْتَ ثُبُلَتْنِي الثُّعْمَانَ إِنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَذْنَى وَفِي الْبُعْدِ^(٥)
 وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشَبِّهُهُ وَلَا أَحَاشِي مِنْ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ^(٦)
 إِلَّا سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ الْإِلَهِ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ فَاحْذُذْهَا عَنِ الْقَنْدِ^(٧)
 وَخَيْسَ الْجِنِّ إِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ يَنْتُونُ تَذْمُرَ بِالصُّفَاحِ وَالْعَمْدِ^(٨)

(١) قوله كأنه الضمير عائدة على القرن وخارجا حال منه والصفحة الجانب وسقود خير كان والشرب القوم المجتمعون للشراب ونسوه تركوه والمقتاد موضع النار
 (٢) قوله فظل الخ الضمير يعود على ضمران ويعجم بمعنى الرق والقرن والحالك الشديد السواد والصدق الصلب والود الا عوجاج (٣) واشق اسم كلب والاقعاص الموت
 (٤) قوله قالت له النفس الخ أى حدثت الكلب نفسه بأنه لا طمع له في الثور والمولى المراد به هنا صاحب الكلب (٥) قوله قتلتك يعني الناقة التي شبهها بالثور والثعمان هو ابن المنذر والبعدير روى بضم الباء الموحدة والعين جمع بعيد ويرى بالتحريك فهو بمنزلة القريب والبعيد
 (٦) قوله ولا أرى فاعلا أى لا أرى أحدا يفعل الخير يشبهه ولا أحاشي أى لا أستثنى ومن في قوله من أحد زائدة (٧) قوله إلا سليمان يعني ابن داود عليهما السلام وهو في موضع نصب على البدل من موضع أحد وإن شئت على استثناء ويرى إذ قال المليك له ويرى فازجرها عن القند والقند الخطأ (٨) قوله وخيس أى ذلل ويرى وخبر الجن انى قد أمرتهم الخ وتدمر بلد بالشام اختلف في بانيتها ف قيل سليمان عليه السلام وإنما كانت مستقره وإن الجن قد بنته له بالصفاح والعمد وقال الثعالبي ان هذا من مذاهب العرب على سبيل المبالغة لا الحقيقة كما كانوا يزعمون أن عبقراسم بلد الجن فينسبون اليه كل شئ عجيب فزعموا أن تدمر من بناء الجن لما يرون من قوتها الباهرة ووضعها العجيب وقال بعضهم إنها من أبنية

فَمَنْ أَطَاعَكَ فَأَنْقَمَهُ بِطَاعَتِهِ كَمَا أَطَاعَكَ وَأَذَلَّهُ عَلَى الرَّشْدِ^(١)
وَمَنْ عَصَاكَ فَمَاقِبُهُ مُعَاقِبَةٌ تَنْهَى الظُّلُومَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمْدٍ^(٢)
إِلَّا لِمِثْلِكَ أَوْ مِنْ أَنْتَ سَابِقُهُ سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمْدِ^(٣)
أَعْطَى لِفَارِهِةٍ حُلُوًّا تَوَابِعُهَا مِنَ الْمَوَاهِبِ لَا تُعْطَى عَلَى نَسْكِدٍ^(٤)
الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمِكَاءِ زَيْنُهَا سَمْدَانُ تَوْضِيحُ فِي أَوْبَارِهَا اللَّيْدِ^(٥)
وَالرَّائِضَاتِ ذُبُولِ الرِّيطِ فَنَقَّهَا بَرْدُ الْهَوَاجِرِ كَالْفَزِّ لِأَنَّ بِالْجَرْدِ^(٦)
وَالْخَيْلَ تَنْزَعُ غَرْبًا فِي أَغْنِيهَا كَالطَّيْرِ تَنْجُومِنَ الشُّؤْبِ بَذَى الْبَرْدِ^(٧)

العرب الاقدمين وفي القاموس ينتهاند مر كتنصر بنت حسان بن أذينة وهذا هو المول عليه
(١) قوله فمن أطاعك هذه هي الرواية المشهورة وروى الخطيب فن أطاع فمعاقبه بطاعته
وروى فمعاقبه لطاعته (٢) قوله ومن عصاك فمعاقبه الخ المعنى عاقبة معاقبه يرتدع بها غيره
والضمد الحقد (٣) قوله إلا لمثلك أو من أنت سابقه أى لا تقم على الحقد إلا لمن يماثلك في
حالك أو من فضلك عليه كفضل السابق على المصلى يعنى أو من يباريك والامد الغاية قيل موضع
هذا البيت بعد قوله في آخر القصيدة فلم أعرض أيبت اللعن أحسن من هنا (٤) قوله أعطى
متعلق بقوله ولا أرى فاعلا والفارهة قيل هي الكريمة من الابل وقيل الفتية وحلو توابعها روى
بجرح لوصفة لفارهة وتوابعها مرفوع محلو على الفاعلية له ويرى خلو بالرفع خبر لتوابعها والجملة
في موضع جرح لوصفة لفارهة والنسك الضيق والعسر وروى لا تعطى على حسد أى لا يعطى ونفسه
تحسد من أخذها (٥) المعكاء هي الغلاظ الشداد وروى الخطيب المائة الابكار وروى
الجرجور قال الخطيب والجرجور الضمخام والسعدان بنت يسمن الابل وفي المثل مرعى
ولا كالسعدان وتوضح موضع يكثر فيه السعدان وروى بوضوح بالثناة التحتية وعليه فهو فعل
أى يبين واللبد ما تلبد من الور وروى في الاو بارذى اللبد (٦) قوله والرائكضات رواية
الخطيب والساحبات وفتحها نعم عيشها وروى أنقها أى أعطاهما ما يعجبها والجرد المكان الذى
لا ينبت (٧) قوله تنزع أى ترمى سر بها وروى تنزع وهو بمعنى تنزع وغربا أى حادا
قويلا وروى هو أى تنزع من عاسا كئنا وروى تنزع قبا أى ضامرة والشؤبوب السحاب
العظيم القطر القليل الغرض الواحد شؤبوبة قيل ولا يقال لها شؤبوبة حتى يكون فيها برد

وَالْأُذْمَ قَدْ خَيْسَتْ قَتْلًا مَرَّافِقُهَا مَشْدُودَةً بِرِحَالِ الْحَيْرَةِ الْجُدِّ (١)
أَحْكُمُ كَحُكْمِ قَتَاتِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى حَمَامٍ شَرَّاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ (٢)
يَحْفُهُ جَانِبًا نَيْقِي وَتَتَّبِعُهُ مِثْلَ الزُّجَاجَةِ لَمْ تَكْحَلْ مِنَ الرَّمَدِ (٣)
قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا وَلِنَصْفُهُ فَقَدِ (٤)
فَحَسْبُوهُ فَالْقَوَةُ كَمَا زَعَمْتَ تَسْعًا وَتِسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ (٥)

(١) قوله والاذم أى النوق وخيست ذللت وقتل جمع قتلاء وهى التى بانى مراقفها عن أباطها والحيرة مدينة تنسب اليها والرجال الجدود جمع جديد يجوز فى داله الضم على القياس فى جمع مثله ويطرد عند تميم فتحده وهو أحسن لثلاثا لالتبس بجمع جدة وهى الطريقة (٢) قوله أحكم بضم همزة الوصل المتلوة بسا كن بعده ضم وروى الخطيب واحكم وروى فاحكم أى كن حكيما ولا تخطئ فى أمرى كفتاة الحى وهى زرقاء البمامة التى يضرب بها المثل فىقال أبصر من زرقاء البمامة واسمها البمامة وبها سميت المدينة المشهورة وقيل هى فاطمة بنت الخس وقوله شرّاع يروى بالشين المعجمة جمع شارعة يريد التى شرعت فى الماء وروى بالسين المهملة جمع سريرة وهذه أنسب بالمعنى والتماء الماء القليل وقصة زرقاء البمامة أنها كانت لها قطاة فر بها سرب من القطا فنظرت اليه وقالت

يَا لَيْتَ ذَا الْقَطَا لَنَا * إِلَى قَطَاةِ أَهْلِنَا * ومثل نصفه معه * إِذِ الْناقِطَا مَاءَهُ
وقيل كانت لها حمامة فر بها حمام فقالت

لَيْتَ الْحَمَامُ لِي * إِلَى حَمَامَتِي * قد يده ونصفه * تَمَّ الْحَمَامُ مِيَهُ

فوقع فى شبكة صائد فوجدوه ستة أو ستمين كما قالت (٣) يحفه أى يحيط به وجانباه ناحيته والنيق الجبل والحمام إذا مر بين جبلين شاهقين دنا بعضهم من بعض وذلك أصعب لمعرفة عدده بخلاف ما لو كان فى راح فانه يتباعد عن بعضهم فيسهل عدده وقوله وتتبعه مثل الزجاجة أى عينا كالزجاجة فى صفائها لم تصب من رمده (٤) قوله قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا يشهد به النحويون على أن ما إذا اتصلت بليت الأ كثر إعمالها لندم اختصاصها حينئذ بالاسماء ويجوز إعمالها كإروى والحمام بالرفع والنصب وكذلك ونصفه وقوله فقد أى غسب (٥) قوله غسبوه بعضهم يشدد السين لثلاثا تتوالى أربع متحركات وبعضهم يخففها ويقول بجواز ذلك فى بحر البسيط وألفوه وجدوه وقوله كإز عمت أى كما حسبت أى قدرته وروى لم ينقص ولم يزد والمعنى

- فَكَمَلَتْ مِائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ ^(١)
 فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي مَسَحَتْ كَفْبَتَهُ وَمَاهُرِيْقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ ^(٢)
 وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِذَاتِ الطَّيْرِ تَمْسَحُهَا رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ النَّيْلِ وَالسَّعْدِ ^(٣)
 مَا إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ إِذَا فَلَا رَفَقَتَ سَوَاطِي إِلَى يَدِ ^(٤)
 إِذَا فَعَاقَبَنِي رَبِّي مُعَاقَبَةً قَرَّتْ بِهَا عَيْنُنْ مِنْ يَأْتِيكَ بِالْحَسَدِ ^(٥)
 هَذَا لَا بَرَأَ مِنْ قَوْلٍ قُذِفَ بِهِ طَارَتْ نَوَافِذُهُ حَرًّا عَلَى كَبِدِي ^(٦)

أنه إذا ضم إليه قدر نصفه من الخارج وحامتها بصير مائة

- (١) قوله وأسرع حسيبة روى بكسر الحاء ومعناه الجهة التي تحسب منها فهو مثل الركبة والجلسة وروى يفتحها على المرة الواحدة وروى وأحسن حسيبة
 (٢) قوله فلا لعمر الذي الخ هذه الرواية الشائعة وروى الخطيب فلا لعمر الذي قد زرتة حججاً الخ وروى فلا ورب الذي قد زرتة حججاً يعني البيت ومسحت كعبته أى لمسها والا نصاب حجارة كان أهل الجاهلية يذبحون عليها وهر يق وأريق بمعنى صب والجسد الدم
 (٣) قوله والمؤمن العائذات الخ يستشهد به النحويون على أن العائذات هي الطير التي تعود بالحرم كان في الأصل نعتاً للطير فلما تقدم وكان صالحاً للمباشرة العامل أعرب بمقتضى العامل وصار المنعوت بدلاً منه فالطير بدل من العائذات وهو منصوب ان كان العائذات منصوباً بالكسرة على أنه مفعول به للمؤمن ومجروراً إن كان العائذات مجروراً بإضافة المؤمن إليه والأصل على الأول والمؤمن الطير العائذات بنصب الأول بالفتحة والثاني بالكسرة وعلى الثاني والمؤمن الطير العائذات مجروراً بالكسر فلما تقدم النعت أعرب بحسب العامل وصار المنعوت بدلاً منه والغيل بكسر الغين النقيضة وفتحها الماء بمعنى ماء كان يخرج من أبي قيس والسعد غيضة أيضاً أى أجمة وروى الخطيب بين الغيل والسند

- (٤) قوله ما إن أتيت بشيء الخ هذا هو جواب القسم وروى ما إن نديت بشيء الخ وقوله فلا رفعت سوطي إلى يدي دعاء على نفسه بشلل يده ان كان ما قيل عنه حقاً
 (٥) قوله إذا فعاقبني ربي الخ هذا دعاء آخر على نفسه وروى بالقدم موضع بالحسد
 (٦) قوله هذا لا برأ الخ أى أقسمت هذا القسم لا أجل ان أتيراً مما رميت به عندك

انبت أن أبا قابوس أوعدني ولا قرار على زار من الأسد^(١)
 مهلاً فداء لك الأقوام كلهم^(٢) وما أئير من مال ومن ولد^(٣)
 لا تقذفني بركني لا كفاء له^(٤) وإن تأثقت الأعداء بالرقد^(٥)
 فما الفرات إذا هب الرياح له^(٦) تمرى أوذيه العبرين بالزبد^(٧)
 يمدّه كل وادٍ مترع لجب^(٨) فيه ركام من الينبوت والخضد^(٩)
 يظل من خوفه الملاح معتصباً^(١٠) بالخيزرانة بعد الأين والنجد^(١١)

والنوافذ تميل من قولهم جرح نافذ أى قالوا قولاً صار جرحه على كبدى وشقيت به وروى

المقالة أقوام شقيت بها * كانت مقاتلهم قرعاً على الكبد

(١) أبو قابوس كنية النعمان بن المنذر وأوعدنى هددنى وزار الأسد وزيره صوته أى لا يستقر أحد بله انك أوعدته كما لا يستقر من يسمع زئير الأسد
 (٢) قوله مهلاً أى تأن وفداء روى بالوجه الثلاثة قال رفيع على أنه مبتدأ أولك الخبر أو على أن الأقوام مبتدأ وفداء خبره وهذا أولى لأن الأول لا مسوغ عليه للابتداء بفداء والنصب على المصدر النائب عن فعله أى يقدونك فداء والجر على أنه مبنى وموضعه رفع بالابتداء وما بعده خبره وقيل بالعكس قالوا فهو كئزال ودراك وفيه نظر لانه لا يعلم اسم فعل ناب عن فعل مضارع مقرون بلام الامر وقوله وما أئير أى ما أنى

(٣) قوله لا تقذفنى أى لا ترمينى بركن أى بجانب أقوى ولا كفاء له لا مثل له وتأثقت الأعداء احتوشوك فصار واحولك كالأتان من القدر والزبد أن يرفد بعضهم بعضاً فى السعى بنى عندك
 (٤) الفرات نهر معروف وروى جاشت غوار به أى اذا كثرت أمواجه وروى اذا مدت حواله يعنى أوديته التى تمده وقوله العبرين أى ناحيته

(٥) قوله يمدّه كل وادٍ الخ مترع ملئان ولجب كثير اللجة وروى الخطيب

يمده كل وادٍ مزبد لجب * فيه حطام من الينبوت والخضد

الركام والحطام بمعنى أى متكاثف والينبوت ضرب من النبات والخضد ماشى وكسر من النبات
 (٦) هذه رواية الاعلم والخطيب وروى أبو عبيدة بالخيسة وجدة من جهد ومن رعد الملاح النوتى والخيزرانة السكبان وهو ذنب السفينة وقال الخطيب الخيزرانة كلمائى والنجد

يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ سَيَبَ نَافِلَةً وَلَا يَحُولُ عَطَاءَ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ ^(١)
 هَذَا الثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعَ لِقَائِهِ فَلَمْ أُعْرِضْ أَيْتَ اللَّعْنَةِ بِالصَّفْدِ ^(٢)
 هَا إِنَّ ذِي عَذْرَةٍ إِلَّا تَكُنْ تَفَعْتُ فَإِنْ صَاحِبَهَا مُشَارِكُ النَّيْكِدِ ^(٣)

المعلق العاشرة

قال عبيد بن الأبرص بن حنتم بن عامر بن مالك بن زهير بن مالك
 ابن الحارث بن سعيد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة
 ابن الياس بن مضر ﴿وهي﴾

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقُطَيَّاتُ فَالذَّنُوبُ ^(٤)

العرق من الكرب وقالوا أراد بالخيز رانة المردى والخيس فوجعة قيل هو السكان والابن الاغياء
 (١) قوله يوما بأجود منه الخ روى يوما بأطيب منه والسيب العطاء والنافلة الزيادة وقوله ولا
 يحول عطاء اليوم دون غد قال الخطيب أي ان أعطى اليوم لم يمنعه ذلك أن يعطى في الغد واضاف
 الى الظرف على السعة لانه ليس حق المظروف أن يضاف اليها

(٢) قوله هذا الثناء فان تسمع لقائله الخ روى هذا الثناء فان تسمع به حسنا الخ وروى
 الخطيب فاعترضت أبيت اللعن والخ والصنفد العطاء قال الاصمعي لا يكون الصنفد ابتداء انما
 يكون بمنزلة المكافاة وأبيت اللعن أي أبيت ان تأتي ما تلعن عليه

(٣) قوله هان ذي عذرة أصله هذي عذرة والاشارة للقصيد وروى الخطيب هان
 تاوتابعتي هذه وروى هانها عذرة والعذرة والمعذرة واحد والبيت يستشهد على ان الفصل بين
 هاو بين تاو بينهما وبين ذي واخواتهما قليل سواء كان الفاضل قسما كقول زهير

تأملن ها لعمرك الله ذاقهما * فاقدردن عك وانظرأين تنسلن

أو غيره كما هنا فان الفاضل ان وروى أبو عبيدة وان ها عذرة فلا شاهد فيه على روايته

(٤) قوله أقفر أي خلا وملحوب بالفتح ثم السكون وحاء مهملة وواو ساكنة ماء لبنى أسد

فَرَاكِسُ فَمُعِيلَاتُ فذَاتُ فِرْقَيْنِ فَالْقَلِيبُ ^(١)
 فَعَرْدَةٌ فَقَفَا حَسِيرٌ لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرِيبٌ ^(٢)
 وَبُدِلَتْ مِنْهُمْ وَحُوشًا وَغَيَّرَتْ حَالَهَا الْخُطُوبُ ^(٣)
 أَرْضُ تَوَارِثِهَا الْجُدُوبُ فَكُلُّ مَنْ حَلَّهَا مَحْرُوبٌ ^(٤)
 إِمَّا قَتِيلًا وَإِمَّا هَلَكًا وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيبُ ^(٥)
 عَيْنَاكَ دَمْعُهَا سَرُوبٌ كَأَنَّ شَأْنَيْهَا شَعِيبٌ ^(٦)
 وَاهِيَةٌ أَوْ مَعِينٌ مَعْنٍ مِنْ هَضْبَةٍ دُونِهَا لُوبٌ ^(٧)

ابن خزيمة وقيل قرية بالهامة لبني عبد الله بن الدئل بن حنيفة والقطيبات بالضم ثم التشديد وبعد
 الطاء ماء موحدة وياع مشددة اسم جبل والذنوب بفتح أوله اسم موضع بعينه

(١) رواية الخطيب فراكس فتعالبات وذات فرقين بفتح الفاء وروي بكسر هاضمة بين
 البصرة والكوفة لبني أسد وهو جبل متفرق مثل سنام الفالج وقيل علم بشمالى قطن

(٢) عردة هضبة بالمطالع في أصلها ماء لكعب بن عبد بن أبي بكر وحبر بكسرتين وتشديد
 الراء جبل بديار سليم قال الخطيب وروي فقرة وروي فقفا غير وعريب واحد لا يستعمل
 الا في النفي اه وعلى هذا فتشديد غير على الرواية الثانية ضرورة لان ياقوت ضبطه بكسر أوله
 وسكون ثانيه وقال ان مأخذ على غربي الفرات الى برية العرب يسمى العير

(٣) قوله وبدلت منهم النحر وى الخطيب وبدلت من أهلها وحوشاً وروي محمد بن خطاب
 ان بدلت من أهلها وحوشاً الخ

(٤) قوله أرض توارثها الجدوب رواية الخطيب وابن خطاب أرض توارثها شعوب
 وشعوب اسم للمنية وروي الخطيب وكل من حلها محروب والمحروب المسلوب وروي وكل من
 حلها مسلوب (٥) قوله إما قتيلاً وإما هلكاً الخ رواية الخطيب إما قتيلاً وإما هلكاً وابن خطاب
 إما قتيلاً أو شيب فوداخ ومعنى والشيب شين لمن يشيب ان من لم يقتل وعمر حتى يشيب فشيبه
 شين له كما قال الآخر * وحسبك داء ان تصبح وتسلسا * (٦) قوله عيناك دمعها سروب
 الخ هذا هو مطلع القصيدة عند ابن خطاب وسروب من سرب الماء يسرب والشعب المزادة
 المنشقة والشان مجرى الدمع (٧) رواية الخطيب وابن خطاب واهية أو معين ممن الخ

أَوْ فَلَجٌ وَادٍ يَبْطِنُ أَرْضِ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ ^(١)
 أَوْ جَذُولٌ فِي ظِلَالٍ نَخْلٍ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهَا سُكُوبٌ ^(٢)
 تَصْبُو وَأَنْتَى لَكَ التَّصَابِي أَنَّى وَقَدْ رَاعَكَ الْمَشِيبُ ^(٣)
 فَإِنْ يَكُنْ حَالٌ أَجْمَعُهَا فَلَا بَدِيٍّ وَلَا عَجِيبٌ ^(٤)
 أَوْ يَكُ أَقْفَرُ مِنْهَا جَوْهَا وَعَادَهَا الْمَحَلُّ وَالْجَذُوبُ ^(٥)
 فَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَخْلُوسٌ وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْذُوبٌ ^(٦)
 وَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مَوْزُوثٌ وَكُلُّ ذِي سَلَبٍ مَسْلُوبٌ ^(٧)

قال الخطيب ويروى أو معين معن ويروى أو هضبة واهية بالية والمعين الذي يأتي على وجه الأرض من الماء فلا يردده شيء والممعن المسرع والهوب جمع هب وهو شق في الجبل يقول كان دمه ماء معن من هذه الهضبة منحدراً وإذا كان كذلك كان أسرع له إذا انحدراً إلى أسفل وفي أسفل له هوب (١) قوله أوفلج واد يبطن أرض رواية الخطيب أوفلج يبطن واد الخ وروى ابن خطاب أوفلج يبطن واد * للماء من بينه قسيب

وفلج نهر صغير وقسيب الماء صوت جريده وروى الأزهرى أوجدول في ظلال نخل (٢) الجدول النهر الصغير وسكوب أراد السكاب فلم تمكنه القافية (٣) قوله تصبومن الصبوة بمعنى العشق وأنى لك أى كيف لك بهذا بعد ما صرت شيخاً وراعك أفرعك وهذا البيت ساقط من رواية ابن خطاب (٤) قوله فان يكن حال أجمعها الخ رواية الخطيب * إن يك حول منها أهلها * الخ ورواية محمد بن خطاب * فان يكن حال أجمعوها * الخ وروى إن تكن حالت وحال منها * أهلها فلا بدى ولا عجيب

حالت تفسرت عن حالها والبدى المبتدأ وقد يكون بدى بمعنى عجيب (٥) رواية الخطيب * أويك قد أقفر جوها * الخ وروى محمد بن خطاب أويك أقفر ساكنوها الخ جوها وسطها وعادها أصابها وأصله من عيادة المريض والحل والجذب واحد (٦) قوله فكل ذى نعمة مخلوس الخ رواية الخطيب ومحمد بن خطاب مخلوسها قال الخطيب المخلوس والمسلوب واحد وكل ذى أمل أملاً مكذوب أى لا يتال كلما يؤمل (٧) قوله وكل ذى

وَكُلُّ ذِي غِيَّةٍ يُووبُ وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يُووبُ^(١)
 أَعَاقِرُ مِثْلُ ذَاتِ رَحِمٍ أَوْ غَائِمٌ مِثْلُ مَنْ يَخِيبُ^(٢)
 مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يُحْرِمُوهُ وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ^(٣)
 بِاللَّهِ يُذَرِّكَ كُلُّ خَيْرٍ وَالْقَوْلُ فِي بَعْضِهِ تَلْغِيبُ^(٤)
 وَاللَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ عَلَامٌ مَا أَخْفَتِ الْقُلُوبُ^(٥)
 أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ قَدْ يَبْلُغُ بِالضَّعْفِ وَقَدْ يُخْذَعُ الْأَرِيبُ^(٦)
 لَا يَمِظُ النَّاسُ مِنْ لَا يَمِظُ الدَّهْرُ وَلَا يَنْفَعُ التَّلْيِيبُ^(٧)
 إِلَّا سَجِيَّاتُ مَا الْقُلُوبُ وَكَمْ يُصَيِّرُنْ شَاءِ تَاكِيبُ^(٨)

إبل موروث هذره واية الخطيب وابن خطاب وروى موروثهاى برنها غيره ومعنى وكل
 ذى سلب مسلوب ان من كان له شىء سلبه من غيره فيسلب منه بوماما (١) قوله يؤوب أى
 يرجع (٢) قوله أعاقر مثل ذات رحم هذره واية الخطيب وروى ابن خطاب مثل ذات ولد
 والولد بكسر الواو وسكون اللام لغة فى الولد وأراد بذات رحم الولد أى لا تستوى التى تلد والى
 لا تلد ولا يتساوى من خرج فغنم ومن خرج فرجع خائبا (٣) قوله من يسأل الناس يحرموه
 قال ابن الاعرابى هذا البيت ليزيد بن ضبة الثقفى (٤) قوله والقول فى بعضه تلغيب هذه
 رواية الخطيب وروى ابن خطاب فى بعضه تلقيب وتلغيب ضعيف من قولهم سهم لغب اذا
 كانت قدذه بطنانا وهو ردىء قاله الخطيب (٥) قوله والله خالق كل شىء الخ هذا
 البيت ساقط من رواية ابن خطاب (٦) قوله أفلح بما شئت قد يبلغ الخ رواية الخطيب
 وابن خطاب أفلح بما شئت قد يبلغ بالضعف الخ قال الخطيب وروى أفلح بالجمع وأفلح
 بالحاء من القلاح وهو البقاء أى عيش كيف شئت فلا عليك أن لا تنالغ فقد يدرك الضعيف
 بضعفه ما لا يدرك القوى وقد يخذع الاريب العاقل عن عقله وروى فقد يدرك بالضعف قيل
 سأل سعيد بن العاصى الخطيئة من أشعر الناس قال الذى يقول أفلح بما شئت البيت
 (٧) هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب وروى من لم يعض الدهر يقول من لم يعضظ
 بالدهر فان الناس لا يقدر ون على عظته والتلييب تكلف اللب من غير طباع ولا غرزة
 (٨) قوله إلا لسجيات ما القلوب الخ هذره واية الخطيب قال ماصلة يقول لا ينفع الا

سَاعِدْ بَارِضٍ إِنْ كُنْتَ فِيهَا وَلَا تَقُلْ إِنِّي غَرِيبٌ^(١)
 قَدْ يُوَصِّلُ النَّازِحُ النَّائِيَّ وَقَدْ يَقْطَعُ ذُو السَّهْمَةِ الْقَرِيبَ^(٢)
 وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ فِي تَكْذِيبٍ طُولُ الْحَيَاةِ لَهُ تَعْذِيبٌ^(٣)
 يَارِبُّ مَا وَرَدَتْ أَجْنٍ سَبِيلُهُ خَائِفٌ جَدِيبٌ^(٤)
 رِيْشُ الْحَمَامِ عَلَى أَرْجَائِهِ لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ وَجِيبٌ^(٥)
 قَطَعْتُهُ غُدُوَّةٌ مُشِجًا وَصَاحِبِي بِأَدْنِ خُبُوبٍ^(٦)
 عَيْرَانَةٌ مُوجَدٌ فَقَارُهَا كَانَ حَارِكَهَا كَثِيبٌ^(٧)
 أَخْلَفَ بَازِلًا سَدِيسٌ لَا خُفَّةٌ هِيَ وَلَا نِيُوبٌ^(٨)

ما كانت سجيته اللب ويروى وكم يرى شائنا حبيب (١) ساعد من المساعدة أى ساعدهم ودارهم ولا أخرجوك من بينهم وقيل لا تقل اننى غريب من بينهم وآتهم على أمورهم كلها ولا تقل لا أفعل ذلك لاننى غريب

(٢) النازح والنائى واحد ويقطع يعق والسهمه النصيب يكون لك فى الشئ يقول يعق الناس ذا قربتهم ويصلون الاباعد فلا يمنعك اذا كنت فى غربة أن تحالط الناس بالمساعدة لهم (٣) يقول الحياه كذب وطولها عذاب على من أعطيها لما يقاسى من الكبر وغير الذهر (٤) روايه الخطيب بل رب ماء وردته آجن روى ابن خطاب بل رب ماء صرى وردته الخ ومعنى صرى وآجن متغير خائف مخوف المسلك وفى أخرى يارب ماء صرى وردته (٥) ارجأؤه نواحيه والوجيب الخفتان (٦) قوله مشيجا أى مجدا وبادن ناقة ذات بدن وجسم وخبوب من خب فى سيره اذا قطعه

(٧) قوله موجد فقارها هذه روايه الخطيب وابن خطاب ويروى مضير فقارها قال أبو عمر والموجد الذى يكون عظم فقارها واحداً ومضير مثنى والفقار خرز الظهر وحاركها منسجها والكثيب الرمل وصف حاركها بالاشراف والملاسه (٨) روايه الخطيب سد يسها ولا حقه وروى ابن خطاب مخلف ولا حقه قال الخطيب اخلف أى عليها سانه بعد ما بزلت والسديس

كأنها من حير غاب^(١) جون بصفحة ندوب^(٢)
 أو شيب يرتقي الرخامي^(٣) تلطه شمال هبوب^(٤)
 فذاك عصر وقد أراي^(٥) تحملي نهضة سر حوب^(٦)
 مضبر خلقها تضير^(٧) ينشق عن وجهها السيب^(٨)
 زينة نائم عروها^(٩) ولين أسرها رطب^(١٠)
 كأنها لقوة طلوب^(١١) تيس في وكرها القلوب^(١٢)
 باتت على إرم عذوبا^(١٣) كأنها شيخه رقب^(١٤)

حد البازل والبالز بعده فاذا جاوز البزل بعده بعام قيل مخلف عام ومخلف عامين وأعوام يقول
 سقط السديس وأخلف مكانه البازل اه والخفة بالقاء المسنة والحقبة بالقاف معروفة
 رواية القاف أحسن يعني أنها متوسطة (١) هذره واية ابن خطاب وروى الخطيب من
 حير مانات قال أي كان هذه الناقة حمار جون والجون يكون أبيض وأسود وصفته جنبه وغاب
 سم مكان وندوب آثار المض (٢) هذره واية الخطيب وروى ابن خطاب يحفر الرخامي وتلطه
 ثبته من كل وجهه وروى الخطيب وابن خطاب تلقه قال الخطيب الشيب الذي قد تم شسبابه
 يسمنه والرخامي نبت وتلقه يعني تلف الثور ولها اتيانها اياه من كل وجهه والهبوب الهابة
 يروى ويحفر الرخامي (٣) قوله فذاك عصر الخ أي ذاك دهر قد مضى فعلت فيه ذلك
 نهضة فرس مشرفة وسر حوب سر بعة السير سمحة وقيل طويلة الظهر

(٤) رواية الخطيب وابن خطاب كيت موضع تضبير ومضبر موثق والسيب ههنا شعر
 لناصية يقول هي حادة البصر فناصرتها لا تستر بصرها (٥) هذره واية الخطيب وابن خطاب
 يروى نائم عروها وناعم أي ساكنة لصحتها نائم عروها أي ليست بنائفة العروق وهي
 فليظة في اللحم ولين أسرها أي خلقها الذي خلقها الله عليه ورطب متشن (٦) قوله تيس في
 كرها القلوب رواية الخطيب وابن خطاب تحز في وكرها والقوة العقاب سميت بذلك لأنها
 مربعة التلق لما تطلب والقلوب يعني قلوب الطير (٧) هذره واية الخطيب وروى ابن
 خطاب باتت على إرم رابية الاروم العلم والعذوب الذي لا يأكل شيئا والرقوب التي لا يبق لها
 ليدقول باتت لا تأكل ولا تشرب كأنها عجوز تكلي يمنعها الشكل من الطعام والشراب

فَأَصْبَحَتْ فِي غَدَاةٍ قُرٍ ۖ يَسْقُطُ عَنْ رِيشِهَا الضَّرِيبُ^(١)
 فَأَبْصَرَتْ ثَعْلَبًا سَرِيحًا ۖ وَدُونَهُ سَبَسَبٌ جَدِيدُ^(٢)
 فَفَضَّتْ رِيشَهَا ۖ وَوَلَّتْ ۖ وَهِيَ مِنْ نَهْضَةٍ قَرِيبُ^(٣)
 فَاشْتَالَ وَارْتَاعَ مِنْ حَسِيسٍ ۖ وَفَعَلَهُ يَفْعَلُ الْمَذْؤُوبُ^(٤)
 فَنَهَضَتْ نَحْوَهُ ۖ حَثِيثًا ۖ وَحَرَدَتْ حَرْدَهُ تَسِيبُ^(٥)

(١) هذه رواية ابن خطاب وروى الخطيب في غداة قررة وروى بخط موضع يسقط
 قال الخطيب والضريب الجليد وضربت الأرض إذا أصابها الضريب وقال ابن خطاب
 الضريب الذي يقع في الشتاء بالليل كالقطن (٢) هذه رواية الخطيب وروى ابن خطاب
 فرأت ثعلباً بعيداً وروى فأبصرت ثعلباً من ساعة وروى ودون موقعه شخوب الشخايب
 رؤوس الجبال وروى ودونها سريخ وهي الأرض الواسعة
 (٣) روى الخطيب الشطر الثاني فذاك من نهضة قريب وروى ابن خطاب فنفضت
 ريشها سريعا قال الخطيب وروى

فنشرت ريشها فانتفضت * ولم تظن نهضتها قريب

يقول نهضت الجليد عن ريشها والنهضة الطيران حين رأت الصيد بالغداة وقد وقع عليها الجليد
 فنشرت ريشها وانتفضت رمت بذلك عنها ليتمكن الطيران وإعماخص بها الندى والبلل لأنها
 أنشط ما تكون في يوم الطل أولاً ثم أسرع إلى أفراخها خوفاً عليها من المطر والبرد كما قال
 لا يأمنان سباع الليل أو برداً * أن أظلمادون أطفال لها لجب

وبيت عبيد يدل على خلاف هذا لأنه لم يقل إنها راحت إلى أفراخها بل وصفها بأنها أصبحت
 والضريب على ريشها قطارت إلى الثعلب

(٤) قوله فاشتال يعني أن الثعلب رفع بذنبه من حسيس العقاب وروى من خشيتها
 وروى ابن خطاب من حسيسها والمذؤوب والمزؤود الفرع (٥) قوله فنهدت نحوه
 حثيثاً يعني نهضاً حثيثاً ورواية الخطيب حثيثه وهو حال قال طارت نحو الثعلب سريرة وحردت
 قصدت وتسبب تنساب ولم يروا ابن خطاب هذا البيت

قَدَبٌ مِنْ خَلْفِهَا دَيْبِيَا وَالْعَيْنُ حِمْلَاقُهَا مَقْلُوبٌ^(١)
فَأَذَرَ كَتَهُ فَطَرَحَتْهُ وَالصَّيْدُ مِنْ تَحْتِهَا مَكْرُوبٌ^(٢)
فَجَدَّ لَتَهُ فَطَرَحَتْهُ فَكَدَحَتْ وَجْهَهُ الْجَبُوبُ^(٣)
فَمَا وَدَّتْهُ فَرَقَمَتْهُ فَأَرْسَلَتْهُ وَهَوَ مَكْرُوبٌ^(٤)
يَضْفُو وَمِخْلِبُهَا فِي دَفِّهِ لَا بُدَّ حَيْزُومِهِ مُنْقُوبٌ^(٥)

(١) قوله فدب من خلفها ديبيا رواية ابن خطاب يدب وروى الخطيب فدب رأبها ديبيا
اغل وقال دب يعنى الثعلب لما رآها وروى ودب من خوفها ديبيا والحماليق عروق في العين
يقول من الفزع اقلب حملاق عينه وقيل الحملاق جفن العين وقيل الحملاق ما بين المؤقين وقيل
هو بياض العين ما خلا السواد وقيل العروق التي في بياض العين

(٢) هذه رواية الخطيب وروى ابن خطاب فادر كتته فضرجته ثم انه أسقط البشطر الثاني
والاول من البيت الاتي (٣) هذه رواية الخطيب قال وروى فرفمته فوضعتة اغل
والجيوب قالوا هي الحجارة وقيل الارض الصلبة وقيل القطعة من المدر وجدلته طرحتة
بالجد التوهى الارض (٤) قوله فماودته اغل هذا البيت لم يروه ابن الاعرابي فلذلك
أسقطه ابن خطاب (٥) والضغاء صوت الثعلب ومخْلِيبها ظفرها ودفعه جنبه والجزوم الصدر
يقول لا بد حين وضعت مخْلِيبها في دفعه أنه منقوب ولا بد لا شك عن القراء وقال غيره لا بد لا منجاء

تمت المعلقات العشر مع اختلاف الروايات وما أردناه من التعليق عليها
(والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم)



كلمة للناس

المعلقات : هي قصائد اختارها العرب من شعر فحولهم وذعبوها على الحرير وناطوها بأستار الكعبة . تشريفاً لها ، وتعظيماً لمقامها ، واعتزازاً بمكانة ألفاظها ، وحسن سبك معانيها . حتى أصبحت العرب تترجم بها في نواديبها ، وتفتخر بها في حاضرها وبآديها .

وقد اختلف أصحاب الأخبار في وجه تسميتها بالمعلقات ، فقال ابن عبد ربه صاحب العقد الفرید : وابن رشيق صاحب الصدرة : وابن خلدون صاحب التاريخ : وكثير سواهم ممن نقل عن الصدر الأول من نقلة الأخبار : أن العرب قد بلغ من تعظيمهم إياها أن علقوها بأستار الكعبة فسميت بالمعلقات . وقيل إن وجه التسمية بذلك لموقوفها بأذهان صغارهم قبل كبارهم ، ومرؤسهم قبل رؤسائهم ، عناية بمفظها والاحتفاظ بها . وقد أنكر الأول أبو جعفر النحاس وأكبر أمر تعليقها بأستار الكعبة .

وكما أنهم اختلفوا في وجه التسمية اختلفوا في عددها وأصحابها .

فمنهم من يجعلها سبعاً وأصحابها هم : (امرؤ القيس . طرفة بن العبد . زهير ابن أبي سلمى . لبيد بن ربيعة . عمرو بن كلثوم . عنترة بن شداد . الحارث بن جزيمة الشكري) وبعضهم يجعلها ثمانية ويضيف إلى أصحابها (النابغة الذبياني) وبعضهم يقول عشرة ويضيف إليهم (الأعشى ميمون . وعبيد بن الأبرص) وعلى ذلك مشى أبو زكرياء البريزي في كتابه : القصائد العشر الطوال .

وأقدم نسخة حفظها لنا التاريخ نسخة وجدت في بغداد مخطوطة في المائة الرابعة للهجرة ويبت إلى إحدى دور الكتب في أمريكا بنحو خمسة عشر جنبا سنة ١٣٢٨ هـ .

ولما نفذت الطبعة الأولى من نسختنا هذه التي كلفنا بتصحيحها أئمتنا الفاضل الأديب اللغوي الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي نزل القاهرة حفظه الله أعدنا طبعها ثانية مع مبدب وتنقيح وإضافة زيادات والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتبه

محمد أمين الحائلي